

|  |
|--|
| منوعات                                   |
| نجدت انزور يتنافس مع عطار، نور الشريف 12 |
| مدارات                                   |
| الانتفاضة: حادثة العرب القادمة 18        |

## تركيا: حزب التنمية والعدالة يتعهد بالغاء قرار منع الحجاب

■ انقره - اف ب: أعلن زعيم حزب التنمية والعدالة التركي رجب طيب اردوغان أمس الأربعاء في مقابلة مع شبكة التلفزيون التركية «ان تي في» أن حزبه الذي فاز في الانتخابات التشريعية الأخيرة في تركيا، سيقترح الغاء قرار منع ارتداء الحجاب. وكان بدأ العمل بقرار منع ارتداء الحجاب في العام 1997 عندما أطاح الجيش حامي التقاليد العلمانية التي وضعا اتاتورك، حكم رئيس الوزراء الإسلامي نجم الدين اربكان. ومع ذلك، فقد تعهد اردوغان الذي ترديت زوجته الحجاب، بعدم ترك المسألة موضع «استغلال» من قبل المتدينين المتطرفين، وقال «سوف نحل المشاكل بالتفاهم الاجتماعي، لا نريد توترات (...) ان لعب الورقة الدينية يجب ان ينتهي في هذا البلد». ويحرم على النساء اللواتي يرفضن رفع الحجاب من تولي وظائف ادارية ولا يمكنهن الانسحاب في الجامعات. وقد اتفق المسلمون الاصوليون هذه الاجراءات وكذلك انتقدتها الليبراليون ومجموعات الدفاع عن الحقوق المدنية. وأضاف اردوغان «في هذا البلد الذي الغى عقوبة الاعدام سيكون من المؤسف ان يتشاورون».

## امريكا توجه الاتهام رسميا الى ثلاثة باكستانيين بشراء صواريخ لـ «القاعدة»

■ واشنطن - اف ب: أعلن وزير العدل الامريكى جون اشكروفت انه تم توجيه التهمة رسميا الى ثلاثة رجال في كاليفورنيا بمحاولة بيع صواريخ ستينغر الى تنظيم القاعدة الارهابي. وقال اشكروفت خلال مؤتمر صحفي انهم «كانوا يتوفون ببيع صواريخ ستينغر الى القاعدة»، موضحا انهم مواطنون باكستانيون كانوا يهربون الحشيشة والهيروين من اجل شراء هذه الاسلحة القادرة على اصابتها طائرات في الجو. على صعيد اخر دعا مساعد وزير الدفاع الامريكى بول ولوفويتز اندونيسيا الى «التوقف عن الاعاء» بأنه ليس لديها مشكلة ارباب، مؤكدا ان تنظيم القاعدة اراد اطاحة الديمقراطية في هذا البلد. واعتبر ولوفويتز ردا على اسئلة شبكة «سي ان ان» التلفزيونية ان العدل الامريكى جون اشكروفت انه تم توجيه التهمة رسميا الى ثلاثة رجال في كاليفورنيا بمحاولة بيع صواريخ ستينغر الى تنظيم القاعدة الارهابي. وقال اشكروفت خلال مؤتمر صحفي انهم «كانوا يتوفون ببيع صواريخ ستينغر الى القاعدة»، موضحا انهم مواطنون باكستانيون كانوا يهربون الحشيشة والهيروين من اجل شراء هذه الاسلحة القادرة على اصابتها طائرات في الجو. على صعيد اخر دعا مساعد وزير الدفاع الامريكى بول ولوفويتز اندونيسيا الى «التوقف عن الاعاء» بأنه ليس لديها مشكلة ارباب، مؤكدا ان تنظيم القاعدة اراد اطاحة الديمقراطية في هذا البلد. واعتبر ولوفويتز ردا على اسئلة شبكة «سي ان ان» التلفزيونية ان

## المعارضة السودانية: مفاوضات مشاكوس الفرصة الاخيرة للسلام

■ الخرطوم - اف ب: أعلن المتحدث باسم المعارضة السودانية اسام اربيع ان المفاوضات بين الخرطوم والمتمردين الجنوبيين تشكل «الفرصة الاخيرة» مع اتهامه فصيل من الصقور استهداف المهاجم ومقتل مستوطنين اثنين حسب مصادر اسرائيلية. وتذكرت الكاتبة في بيان ان «الاستشهادي اسماعيل عاشور بريف (25 عاما) كان نائب رئيس حركة العدالة والتنمية يشار جدا في العمليات الجوية ضد العراق في حال اندلاع نزاع، وقد استخدمت في الماضي خلال حرب الخليج. واعتبر واكاشي انه من جهة فان «الولايات المتحدة لا تحظى حتى بدعم الرأي العام الامريكى»، ومن جهة اخرى «هناك مشاكل تنظيم مثل هذه العملية في اطار دولي». وكان نائب رئيس حركة العدالة والتنمية يشار جدا في العمليات الجوية ضد العراق في حال اندلاع نزاع، وقد استخدمت في الماضي خلال حرب الخليج. واعتبر واكاشي انه من جهة فان «الولايات المتحدة لا تحظى حتى بدعم الرأي العام الامريكى»، ومن جهة اخرى «هناك مشاكل تنظيم مثل هذه العملية في اطار دولي». وكان نائب رئيس حركة العدالة والتنمية يشار جدا في العمليات الجوية ضد العراق في حال اندلاع نزاع، وقد استخدمت في الماضي خلال حرب الخليج. واعتبر واكاشي انه من جهة فان «الولايات المتحدة لا تحظى حتى بدعم الرأي العام الامريكى»، ومن جهة اخرى «هناك مشاكل تنظيم مثل هذه العملية في اطار دولي».

# رمضان العراق يتشبه بطقوسه القديمة رغم شبح الحرب.. ودعاؤه «اجعل هذا البلد آمنا»

العراقيون ولا شك يبدون قلقهم من الحرب بطقوس رمضان، ولكنهم من جهة اخرى يدركون انها قائمة وسعدون لها، ولعل اصوات الدعوات التي ترتفع من المآذن والاذنين العتيقة على وجه الخصوص، وطقس الدراسة فان منطقة بادكشان الريفية في شمال افغانستان سجلت أعلى معدل مسجل لوفيات الامهات أثناء الولادة حيث تصل النسبة الى 6500 وفاة في كل 100000 حالة ولادة. والامم المتحدة - رويترز: قال باحثون من الامم المتحدة والولايات المتحدة أمس الأربعاء ان النساء في افغانستان يدرن الحرب يلقين حتفهن أثناء الولادة بمعدلات مرتفعة للغاية. وأوصى الباحثون باجراء تحسينات واسعة النطاق على الرعاية الصحية للاهتات، واكتشف الباحثون انه على الرغم من ان معدلات وفيات الامهات تختلف اختلافا ملحوظا من منطقة لآخرى وترتفع ارتفاعا ملحوظا في المناطق الريفية عنها في المدن الا انها من بين أعلى المعدلات عالميا على وجه العموم، وطبقا للدراسة فان منطقة بادكشان الريفية في شمال افغانستان سجلت أعلى معدل مسجل لوفيات الامهات أثناء الولادة حيث تصل النسبة الى 6500 وفاة في كل 100000 حالة ولادة.

# امريكا ستطرح مشروع قرارها للتصويت رغم تحفظات فرنسية وروسية «الفرصة الاخيرة للعراق» امام مجلس الامن وانتصار جمهوري يخول بوش تعجيل الهجوم



عائلة عراقية تتناول طعام الافطار في بغداد أمس (رويترز)

## قائد اركان الجيش التركي يعارض ضرب العراق

■ انقره - اف ب: اعتبر رئيس قيادة اركان الجيش التركي الجنرال حلمي اوزكوك انه على الولايات المتحدة الامتناع عن خوض حرب ضد العراق، كما افادت وكالة الاناضول التركية أمس الأربعاء. وقال الجنرال اوزكوك امام الصحفيين في اسطنبول، حيث يقوم بزيارة رسمية «نحن قلقون بالتاكيد»، مضيفا ان «سياستنا في ما يتعلق بالعراق تقول بأنه يجب حل هذه القضية بدون حرب». وبعد ان اعترف بوجود «اختلاف في الرأي» مع الولايات المتحدة أكد انه لا داع

■ انقره - اف ب: أعلن وزير العدل الامريكى جون اشكروفت انه تم توجيه التهمة رسميا الى ثلاثة رجال في كاليفورنيا بمحاولة بيع صواريخ ستينغر الى تنظيم القاعدة الارهابي. وقال اشكروفت خلال مؤتمر صحفي انهم «كانوا يتوفون ببيع صواريخ ستينغر الى القاعدة»، موضحا انهم مواطنون باكستانيون كانوا يهربون الحشيشة والهيروين من اجل شراء هذه الاسلحة القادرة على اصابتها طائرات في الجو. على صعيد اخر دعا مساعد وزير الدفاع الامريكى بول ولوفويتز اندونيسيا الى «التوقف عن الاعاء» بأنه ليس لديها مشكلة ارباب، مؤكدا ان تنظيم القاعدة اراد اطاحة الديمقراطية في هذا البلد. واعتبر ولوفويتز ردا على اسئلة شبكة «سي ان ان» التلفزيونية ان

## كتائب القسام تتبنى هجوما على مستعمرة يهودية في غزة فضيحة في اسرائيل: الفلسطينيون «اشترؤا» قوائم العملاء

اسماء العملاء الفلسطينيين الذين يعملون لصالح المخابرات الاسرائيلية، وقام الفلسطينيون بنقل قوائم العملاء الى مسؤولين كبار في السلطة الوطنية الفلسطينية. جدير بالذكر ان وزارة الامن الاسرائيلية تدفع للعملاء مخصصات شهرية، يتم تحويلها اليهم عن طريق مؤسسة التأمين الوطني، وقام هذا المسؤول بفضله هذه القوائم للحصول على رشاوى. وقد اعتقلت الوحدة المركزية في شرطة القدس حتى الآن 15 شبوها، وينص من التحقيق المكثف ان مواطنا فلسطينيا من سكان القدس العربية المحتلة استطاع اخراق مؤسسة التأمين الوطني، بعد ان عرف نفسه على انه محام، وقام بدفع رشاوى للعاملين اليهود في المؤسسة وبالمقابل حصل على الهويات الاسرائيلية، وببذخ الطريقة حصل الفلسطينيون، حسبما تزعم الشرطة

■ النصر - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: أعلنت الشرطة الاسرائيلية في بلاغ رسمي صدر عنها انها تجري هذه الايام تحقيقات مكثفا ضد عدد من موظفي مؤسسة التأمين الوطني قاموا بفتح فلسطينيين بطاقت هوية اسرائيلية مقابل حصولهم على رشاوى. وجاء في بيان الشرطة ان المحققين يعتقدون بان الهويات التي منحت للفلسطينيين وصلت الى اعضاء في حماس وفي الجناح العسكري لحركة فتح، في غضون ذلك اعترفت الشرطة الاسرائيلية ان موظفا رفيع المستوى في مؤسسة التأمين الوطني قام بتزويد الفلسطينيين بقوائم تشمل

## رمضان العراق يتشبه بطقوسه القديمة رغم شبح الحرب.. ودعاؤه «اجعل هذا البلد آمنا»

العراقيون ولا شك يبدون قلقهم من الحرب بطقوس رمضان، ولكنهم من جهة اخرى يدركون انها قائمة وسعدون لها، ولعل اصوات الدعوات التي ترتفع من المآذن والاذنين العتيقة على وجه الخصوص، وطقس الدراسة فان منطقة بادكشان الريفية في شمال افغانستان سجلت أعلى معدل مسجل لوفيات الامهات أثناء الولادة حيث تصل النسبة الى 6500 وفاة في كل 100000 حالة ولادة. والامم المتحدة - رويترز: قال باحثون من الامم المتحدة والولايات المتحدة أمس الأربعاء ان النساء في افغانستان يدرن الحرب يلقين حتفهن أثناء الولادة بمعدلات مرتفعة للغاية. وأوصى الباحثون باجراء تحسينات واسعة النطاق على الرعاية الصحية للاهتات، واكتشف الباحثون انه على الرغم من ان معدلات وفيات الامهات تختلف اختلافا ملحوظا من منطقة لآخرى وترتفع ارتفاعا ملحوظا في المناطق الريفية عنها في المدن الا انها من بين أعلى المعدلات عالميا على وجه العموم، وطبقا للدراسة فان منطقة بادكشان الريفية في شمال افغانستان سجلت أعلى معدل مسجل لوفيات الامهات أثناء الولادة حيث تصل النسبة الى 6500 وفاة في كل 100000 حالة ولادة.

■ انقره - اف ب: أعلن وزير العدل الامريكى جون اشكروفت انه تم توجيه التهمة رسميا الى ثلاثة رجال في كاليفورنيا بمحاولة بيع صواريخ ستينغر الى تنظيم القاعدة الارهابي. وقال اشكروفت خلال مؤتمر صحفي انهم «كانوا يتوفون ببيع صواريخ ستينغر الى القاعدة»، موضحا انهم مواطنون باكستانيون كانوا يهربون الحشيشة والهيروين من اجل شراء هذه الاسلحة القادرة على اصابتها طائرات في الجو. على صعيد اخر دعا مساعد وزير الدفاع الامريكى بول ولوفويتز اندونيسيا الى «التوقف عن الاعاء» بأنه ليس لديها مشكلة ارباب، مؤكدا ان تنظيم القاعدة اراد اطاحة الديمقراطية في هذا البلد. واعتبر ولوفويتز ردا على اسئلة شبكة «سي ان ان» التلفزيونية ان

■ انقره - اف ب: أعلن وزير العدل الامريكى جون اشكروفت انه تم توجيه التهمة رسميا الى ثلاثة رجال في كاليفورنيا بمحاولة بيع صواريخ ستينغر الى تنظيم القاعدة الارهابي. وقال اشكروفت خلال مؤتمر صحفي انهم «كانوا يتوفون ببيع صواريخ ستينغر الى القاعدة»، موضحا انهم مواطنون باكستانيون كانوا يهربون الحشيشة والهيروين من اجل شراء هذه الاسلحة القادرة على اصابتها طائرات في الجو. على صعيد اخر دعا مساعد وزير الدفاع الامريكى بول ولوفويتز اندونيسيا الى «التوقف عن الاعاء» بأنه ليس لديها مشكلة ارباب، مؤكدا ان تنظيم القاعدة اراد اطاحة الديمقراطية في هذا البلد. واعتبر ولوفويتز ردا على اسئلة شبكة «سي ان ان» التلفزيونية ان



### مقتل 17 في تحطم طائرة في لوكسمبورغ

لوكسمبورغ - رويترز: قال مستحدث باسم الشرطة في لوكسمبورغ ان 17 لقوا حتفهم من بين 22 كانوا على متن طائرة تابعة لشركة طيران لوكسمبورغ تحطمت وسط ضباب كثيف أمس الأربعاء بالقرب من مطار لوكسمبورغ أثناء قنومها من العاصمة اللاتينية برلين. وقال المتحدث فيك رويترز: «مقتل الناجون الخمسة في مستشفيات لوكسمبورغ وفي حالة خطيرة..» وقالت شركة الطيران انه كان هناك 19 راكبا بالإضافة إلى طاقم مؤلف من ثلاثة أفراد على متن الطائرة وهي من طراز فوكر 50 عندما وقعت من مطار تيمبلهوف في برلين. وتحطمت الطائرة في حفرة على مسافة خمسة كيلومترات من مطار غراناند داتشي الدولي. وقالت الشركة ان الطائرة في الخدمة منذ عام 1991.

وقالت وزارة الخارجية اللاتينية انها تخشى وجود عدد كبير من الالان بين القتلى. واستندت على سلبات لوكسمبورغ عن التعليق على أسباب الحادث الذي يجري التحقيق بشأنه الا ان المسؤولين قالوا ان برج الرافعة لم يلق أي رسائل استغاثة قبل التحطم. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الليجيبكية ان برونسلر ارسلت ثلاث طائرات هليكوبتر الى موقع الحادث، ووضعت مستشفى عسكريا على امية الاستعداد بعدما طلبت جارتها لوكسمبورغ المساعدة. وقالت الشرطة ان نحو ثمانية من عمال الاغاثة يشاركون في جهود الاغاثة في الموقع قريب من منطقة سكنية يعيش فيها كثير من الاجانب. وتمتلك شركة لوفتهانزا الاناينة 13 في المئة من اسهم شركة طيران لوكسمبورغ فيما تملك حكومة لوكسمبورغ 36.5 في المئة والباقي تملكه شركات خاصة ولوكسمبورغ غروب.

### فرنسا: 12 قتيل بحريق شب في قطار

نانتسي (فرنسا) - اف ب: قتل اثنا عشر شخصا على الأقل قضى سبعة منهم اختناقا ليلة الثلاثاء الأربعاء في حريق شب في عربة قطار ركاب كان يقوم برحلة ليلية بين باريس وفينينا عبر ميونخ في ألمانيا قرب محطة نانتسي الفرنسية كما ذكر رجال الاطفاء.

وقالت مصادر في الشرطة لوكالة فرانس برس ان الحريق اندلع في شبكة الكهرباء لاحدى عربات النوم في القطار التابع للشركة الحديد الاناينة (دويتشه بان). واوضحت الشرطة في نانتسي التي شب الحريق قرب محطةها ان طفلًا وخمس نساء وستة رجال قتلوا في الحادث، وخمس آخرون بجروح خطيرة. وكانت احدى عربات النوم في محطة ارباخا لان احرقها بعد وقت قصير من الساعة 2.22 من لحظة لرجل الاطفاء في جوهر القريبة من محطة نانتسي.

### اصابة 15 في هجوم يقبلة في الشطر الهندي من كشمير

سريغرانر - رويترز: قالت الشرطة ان 15 اصيوبا بجروح امس الأربعاء عندما انقضى مهاجمون يشتبه بانهم انفصاليون مسلمون قنبلة يدوية قرب سوق في الشطر الهندي من كشمير.

والقى الانفصاليون القنبلة على دورية امن في بلدة اانتانجا التي تبعد مسافة 55 كيلومترا جنوب سريغرانر العاصمة الضيقة لولاية غامو وكشمير الهندية. وقال مسؤول في الشرطة لرويترز «فجرت القنبلة على الطريق واصابت 15 على الاقل من المارة بعضهم باصابات خطيرة».

### اندونيسيا: عملية عسكرية ضد المتمردين

بأندا اتشيه (اندونيسيا) - اف ب: أعلن ناظم باسم المتمردين الجنود الاندونيسيين كانوا يطوقون اسلحة ومخيم في 200 انفصالي مسلح ومدني في اقليم اتشيه في جاوا واندونو وفقا لاطلاق النار من جانب واحد لده شهور في الوقت الذي تجري فيه محادثات سلام.

واعلن الجيش ان استخدام مدرعات خفيفة وثاقلاقت ضد مركز تجمع المتمردين من حركة تنظيم الحركة على بعد 35 كلم من مدينة لوكسمبورغ-سيماو الصناعية. ووصف ناظم عسكري هذا التدخل بأنه عملية روتينية.

## بعد حملة تركزت على الامن.. وانتزاع مقعدين من الديمقراطيين بجورجيا وميسوري الجمهوريون يسيطرون على الكونغرس الامريكى



بالضرائب ووزارة الامن الداخلي وتعيينات القضاة الاتحاديين. وشملت الانتخابات التي جرت امس الاول كل مقاعد مجلس النواب وعددها 425 مقعدا و34 مقعدا من مقاعد مجلس الشيوخ وعددها 100 مقعد و36 حاكم ولاية من بين 50 ولاية. وبغضو يعضون اغليتهم في مجلس النواب في امريكى خلال قرن يفوز حزبه بخلاف اضافية في مجلس الشيوخ خلال انتخابات التجديد للكونغرس بعد الرئيس الديمقراطي الاسبق روبرت كينيدي الذي اغتيل. ولم يخرج الديمقراطيون من السباق بخفي حين فازوا في الانتخابات حكام الولايات التي لنجحت اليك باطبيب التخمنيات بالصحبة في هذا الشهر الفضيل والسنة القادمة.

وتابع بوش في رسالته «ان امريكا تبقى متحمسة بقيم الحرية والعدالة والفرص التي يمكن ان تتوافر للجميع». وستواصل العمل معا من اجل مستقبل السلام والتسامح والتفاهم للقبائل».

واشنطن - اف ب: رويترز: أعلن رجب طيب اردوغان زعيم حزب العدالة والتنمية الفائز في الانتخابات التركية في مقابلة مع صحيفة (راديكال) نشرت اسبوعا اربعة انه لا يريد رئيس وزراء «وهميا».

واشنطن - اف ب: رويترز: أعلن رجب طيب اردوغان زعيم حزب العدالة والتنمية الفائز في الانتخابات التركية في مقابلة مع صحيفة (راديكال) نشرت اسبوعا اربعة انه لا يريد رئيس وزراء «وهميا».

### بوش قد يعرض مساعدات عسكرية واقتصادية على تركيا لضمان موقفها من العراق اردوغان لا يريد رئيس وزراء «وهميا» في تركيا

واشنطن - اف ب: رويترز: أعلن رجب طيب اردوغان زعيم حزب العدالة والتنمية الفائز في الانتخابات التركية في مقابلة مع صحيفة (راديكال) نشرت اسبوعا اربعة انه لا يريد رئيس وزراء «وهميا».

### لم يستقبلوا محطة تلفزيونية امريكية باستعداده الجيش السوداني يؤكد استعداده للسيطرة على مناطق في الشرق

الخرطوم - اف ب: قال مسؤول سوداني امس الأربعاء ان الجيش مستعد لاستيطه على مناطق كان خسرها في الحرب. وقال مسؤول سوداني امس الأربعاء ان الجيش مستعد لاستيطه على مناطق كان خسرها في الحرب.

### مقتل 17 في تحطم طائرة في لوكسمبورغ

لوكسمبورغ - رويترز: قال مستحدث باسم الشرطة في لوكسمبورغ ان 17 لقوا حتفهم من بين 22 كانوا على متن طائرة تابعة لشركة طيران لوكسمبورغ تحطمت وسط ضباب كثيف أمس الأربعاء بالقرب من مطار لوكسمبورغ أثناء قنومها من العاصمة اللاتينية برلين. وقال المتحدث فيك رويترز: «مقتل الناجون الخمسة في مستشفيات لوكسمبورغ وفي حالة خطيرة..» وقالت شركة الطيران انه كان هناك 19 راكبا بالإضافة إلى طاقم مؤلف من ثلاثة أفراد على متن الطائرة وهي من طراز فوكر 50 عندما وقعت من مطار تيمبلهوف في برلين. وتحطمت الطائرة في حفرة على مسافة خمسة كيلومترات من مطار غراناند داتشي الدولي. وقالت الشركة ان الطائرة في الخدمة منذ عام 1991.

### فرنسا: 12 قتيل بحريق شب في قطار

نانتسي (فرنسا) - اف ب: قتل اثنا عشر شخصا على الأقل قضى سبعة منهم اختناقا ليلة الثلاثاء الأربعاء في حريق شب في عربة قطار ركاب كان يقوم برحلة ليلية بين باريس وفينينا عبر ميونخ في ألمانيا قرب محطة نانتسي الفرنسية كما ذكر رجال الاطفاء.

وقالت مصادر في الشرطة لوكالة فرانس برس ان الحريق اندلع في شبكة الكهرباء لاحدى عربات النوم في القطار التابع للشركة الحديد الاناينة (دويتشه بان). واوضحت الشرطة في نانتسي التي شب الحريق قرب محطةها ان طفلًا وخمس نساء وستة رجال قتلوا في الحادث، وخمس آخرون بجروح خطيرة. وكانت احدى عربات النوم في محطة ارباخا لان احرقها بعد وقت قصير من الساعة 2.22 من لحظة لرجل الاطفاء في جوهر القريبة من محطة نانتسي.

### اصابة 15 في هجوم يقبلة في الشطر الهندي من كشمير

سريغرانر - رويترز: قالت الشرطة ان 15 اصيوبا بجروح امس الأربعاء عندما انقضى مهاجمون يشتبه بانهم انفصاليون مسلمون قنبلة يدوية قرب سوق في الشطر الهندي من كشمير.

والقى الانفصاليون القنبلة على دورية امن في بلدة اانتانجا التي تبعد مسافة 55 كيلومترا جنوب سريغرانر العاصمة الضيقة لولاية غامو وكشمير الهندية. وقال مسؤول في الشرطة لرويترز «فجرت القنبلة على الطريق واصابت 15 على الاقل من المارة بعضهم باصابات خطيرة».

### اندونيسيا: عملية عسكرية ضد المتمردين

بأندا اتشيه (اندونيسيا) - اف ب: أعلن ناظم باسم المتمردين الجنود الاندونيسيين كانوا يطوقون اسلحة ومخيم في 200 انفصالي مسلح ومدني في اقليم اتشيه في جاوا واندونو وفقا لاطلاق النار من جانب واحد لده شهور في الوقت الذي تجري فيه محادثات سلام.

واعلن الجيش ان استخدام مدرعات خفيفة وثاقلاقت ضد مركز تجمع المتمردين من حركة تنظيم الحركة على بعد 35 كلم من مدينة لوكسمبورغ-سيماو الصناعية. ووصف ناظم عسكري هذا التدخل بأنه عملية روتينية.

## ردا على الانتقادات التي ترددت حول القانون وزير بحريني يدافع عن قانون تنظيم الصحافة في بلاده

به منذ العام 1979. وجاء في المادة الاولى من هذا القانون ان «لكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول او الكتابة او غيرها وفقا للقانون..» وذلك كله دون المساس بأسس العقيدة الاسلامية ووحدة الشعب وبما لا يثير الفرقة او الطائفة».

وقال الوزير امس بحريدة (الايام) «تحدث عنوان «جرمية الكلمة» انتقدت الكاتبة الصحافية سوسن الشاعر القانون الجديد قائلة «شتان بين الروح التي صاغت مسودة قانون المطبوعات البحريني وبين الروح التي ظلت القانون المسؤول..» لا يوجد أي ايقاف للصحفية الا بحكم القضاء، الوزير لا يملك سلطة ايقاف اي صحفية، مثلما هو الحال في دول اخرى (..) العقوبات التي يضمنها القانون مقننة ومحددة الحالات التي يستوجبها، وخاصة المساس بالعقيدة واثارة الفتنة الطائفية والمساس بذات الملك..»

وقال الوزير امس بحريدة (الايام) «تحدث عنوان «جرمية الكلمة» انتقدت الكاتبة الصحافية سوسن الشاعر القانون الجديد قائلة «شتان بين الروح التي صاغت مسودة قانون المطبوعات البحريني وبين الروح التي ظلت القانون المسؤول..» لا يوجد أي ايقاف للصحفية الا بحكم القضاء، الوزير لا يملك سلطة ايقاف اي صحفية، مثلما هو الحال في دول اخرى (..) العقوبات التي يضمنها القانون مقننة ومحددة الحالات التي يستوجبها، وخاصة المساس بالعقيدة واثارة الفتنة الطائفية والمساس بذات الملك..»

## الجيش السوداني يؤكد استعداده للسيطرة على مناطق في الشرق

الخرطوم - اف ب: قال مسؤول سوداني امس الأربعاء ان الجيش مستعد لاستيطه على مناطق كان خسرها في الحرب. وقال مسؤول سوداني امس الأربعاء ان الجيش مستعد لاستيطه على مناطق كان خسرها في الحرب.

### لم يستقبلوا محطة تلفزيونية امريكية باستعداده الجيش السوداني يؤكد استعداده للسيطرة على مناطق في الشرق

الخرطوم - اف ب: قال مسؤول سوداني امس الأربعاء ان الجيش مستعد لاستيطه على مناطق كان خسرها في الحرب. وقال مسؤول سوداني امس الأربعاء ان الجيش مستعد لاستيطه على مناطق كان خسرها في الحرب.

### مقتل 17 في تحطم طائرة في لوكسمبورغ

لوكسمبورغ - رويترز: قال مستحدث باسم الشرطة في لوكسمبورغ ان 17 لقوا حتفهم من بين 22 كانوا على متن طائرة تابعة لشركة طيران لوكسمبورغ تحطمت وسط ضباب كثيف أمس الأربعاء بالقرب من مطار لوكسمبورغ أثناء قنومها من العاصمة اللاتينية برلين. وقال المتحدث فيك رويترز: «مقتل الناجون الخمسة في مستشفيات لوكسمبورغ وفي حالة خطيرة..» وقالت شركة الطيران انه كان هناك 19 راكبا بالإضافة إلى طاقم مؤلف من ثلاثة أفراد على متن الطائرة وهي من طراز فوكر 50 عندما وقعت من مطار تيمبلهوف في برلين. وتحطمت الطائرة في حفرة على مسافة خمسة كيلومترات من مطار غراناند داتشي الدولي. وقالت الشركة ان الطائرة في الخدمة منذ عام 1991.

### فرنسا: 12 قتيل بحريق شب في قطار

نانتسي (فرنسا) - اف ب: قتل اثنا عشر شخصا على الأقل قضى سبعة منهم اختناقا ليلة الثلاثاء الأربعاء في حريق شب في عربة قطار ركاب كان يقوم برحلة ليلية بين باريس وفينينا عبر ميونخ في ألمانيا قرب محطة نانتسي الفرنسية كما ذكر رجال الاطفاء.

وقالت مصادر في الشرطة لوكالة فرانس برس ان الحريق اندلع في شبكة الكهرباء لاحدى عربات النوم في القطار التابع للشركة الحديد الاناينة (دويتشه بان). واوضحت الشرطة في نانتسي التي شب الحريق قرب محطةها ان طفلًا وخمس نساء وستة رجال قتلوا في الحادث، وخمس آخرون بجروح خطيرة. وكانت احدى عربات النوم في محطة ارباخا لان احرقها بعد وقت قصير من الساعة 2.22 من لحظة لرجل الاطفاء في جوهر القريبة من محطة نانتسي.







# محللون: بوش فاز بتفويض داخلي لبدء الحرب على العراق

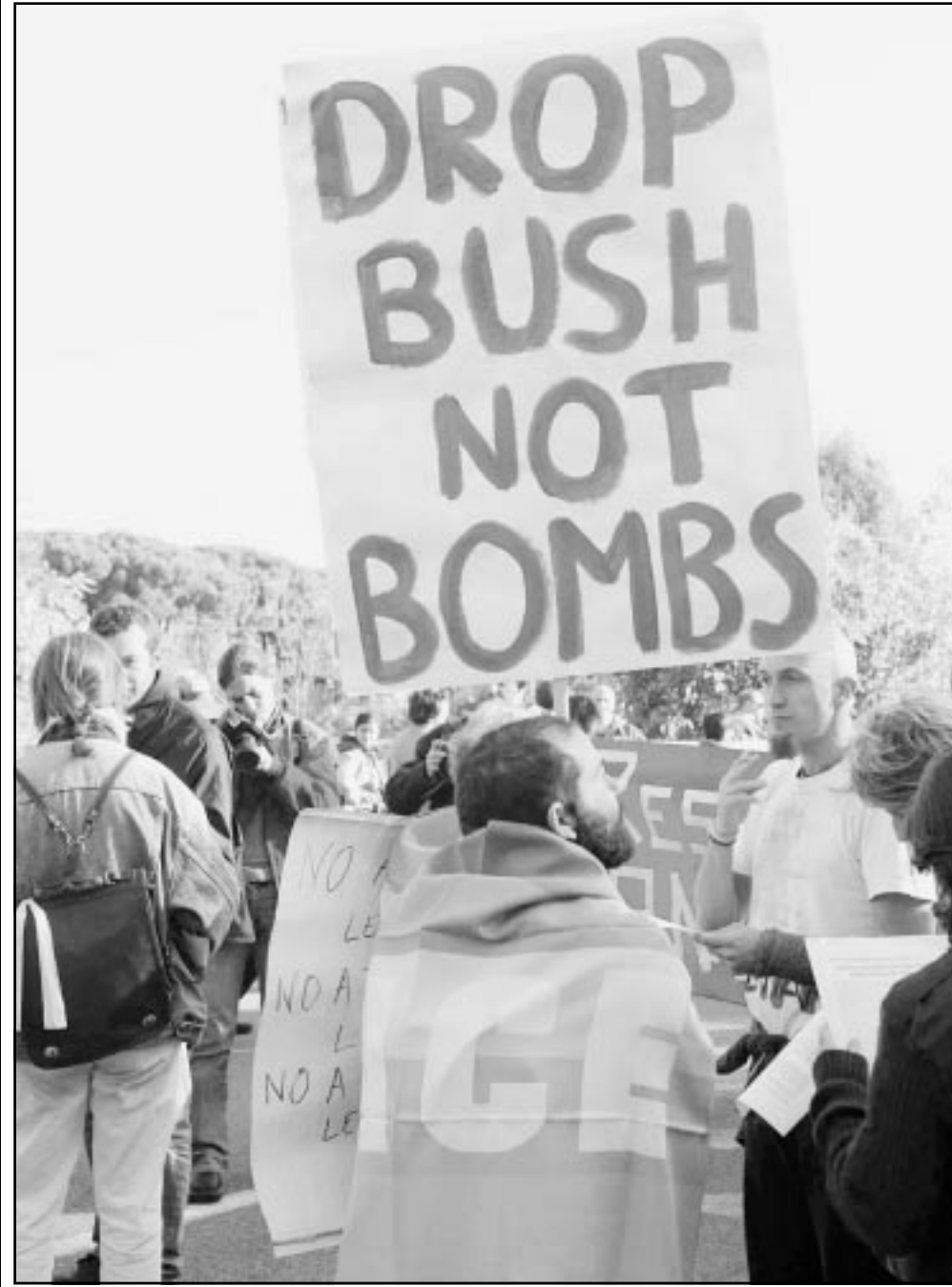
# يمثل تحولا نوعيا من سياسة الاعتقال الى التصفية اغتيال الحارثي في اليمن استند لـ «مبدأ بوش» في اعطاء «صلاحيات واسعة» للمخابرات المركزية



قائد سالم بن سنان الحارثي

افتتح اغتيال الحارثي النقاش حول البرات القانونية لعزل من هذا القبيل، وفي تعليق لخبراء امينين سابقين قالوا ان ميدان الحرب على الارهاب صار بلا قواعد، وأشار مسؤول سابق «لا توجد لديهم قواعد» وأشار الاسلاميين، وعلينا اتخاذ كل الاجراءات المناسبة لتخفيفهم، وقال وارين رودان الذي ترأس مجلس الاستشارات لشؤون الامن في مجلس كلينتون ان امريكا يمكن ان تقوم باي عمل من هذا القبيل، مع او بدون حكومات يعيش فيها اعضاء يعتقد انهم من اعضاء القاعدة، واعتبرت وزيرة خارجية السويد الاعتداء بأنه عملية «تصفية»، وأنه انتهاك واضح لحقوق الانسان،

لندن - «القدس العربي»: قال مسؤولون بارزون في الحكومة الامريكية ان الهجوم الصاروخي على سيارة في اليمن، والذي قتل فيه ستة اشخاص يشبهه بعلاقته بتنظيم القاعدة تم تنفيذه وفقا لقرار من الرئيس الامريكي جورج بوش، الذي اعطى في العام الماضي صلاحيات واسعة لووكالة المخابرات المركزية (سي ايه) لحاربة «الارهاب»، وقال المسؤولون الذين تحدثوا لصحيفة «نيويورك تايمز» ان «مبدأ بوش» الجديد لحاربة «الارهاب» لا يقتضي استشارة الرئيس في هذه العملية ولم يطلب منه المصادقة عليها والتي تم فيها اطلاق صاروخ قتل فيه احد قادة تنظيم القاعدة في اليمن وهو قائد سالم بن سنان الحارثي، والذي عرف ايضا بابو علي الحارثي، ومع ذلك قال المسؤولون ان بوش كان علم بملاحقة المخابرات المركزية للحارثي، وتقتضي الصلاحيات التي اعطاها بوش لوكانته الامنية ان مصادقته على اي عملية لا حاجة اليها، ذلك انه قوض الامور العملية التي لها علاقة بالحكم بصاروخ «هيل فاير» الذي اطلق من طائرة بلا طيار، لوكانت الامنية، ورفض المسؤولون تحديد الجهات التي قامت بالمصادقة على عملية اغتيال الحارثي، وفيما اذا كان مدير المخابرات او وزير الدفاع، ولح المسؤولون الى ان شخصية امريكية بارزة التي بعد الرئيس قامت بالمصادقة على عملية اغتيال الحارثي ولها علاقة بملاحقته، واكد المسؤولون الامريكيون ان المخابرات تلاحق الحارثي منذ مدة وكانوا يحاولون اغتنامه الفرصة لتوجيه ضربة له وبالقرب من العراق، وقال المسؤولون انهم ارادوا عدم تكرار درس العام الماضي عندما تم تعطيل عملية ماثلة لاغتيال زعيم حركة طالبان، ملا محمد عمر، وقد تم ايقاف العملية لخوف المخابرات من وقوع خسائر بشرية جسيمة، ويعتقد ان الهجوم الصاروخي تمت



متظاهرون في ايطاليا يرددون لافتة تقول: اسقطوا بوش بدلا من القتل (اف ب)

بوش من الفائز بصعوبة في سياق الانتخابات الرئاسية التي رجم في حربه، وقال توم داهل وهو ديمقراطي كان يتزعم الاغلبية في مجلس الشيوخ «البلاد انشقت بالكامل بقضية العراق والناشقين الخاصة بقرار بشأن العراق وما سيحدث»، وفي دولة مقسمة بالتساوي تقريبا بين الديمقراطيين والجمهوريين فان تغيرات طفيفة قد يكون لها اثر كبير، فغلبت الانتخابات المهمة حسمت بفارق ضئيل وبدا ان طاقة بوش والزامه احداثا هذا الفارق.

وكان جميع الديمقراطيين الذين واجهوا فرقا فضلية في السباق على عضوية مجلس الشيوخ يؤيدون بوش بشأن العراق باستثناء بول ولستون عضو مجلس الشيوخ عن مينيسوتا الذي يدان انه كان في طريقه لترشيح نفسه لاعادة انتخابه عندما تحطمت طائرة نوحه 11 يوما من الانتخابات، وعادة ما يحتشد الامريكيون في اوقات الحرب وراء الرئيس وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة، وحولت مجبات 11 ايلول (سبتمبر) التي سقط فيها نحو ثلاثة الاف قتيل

قبل عامين خسر بوش مجموع اصوات الناخبين لصالح آل غور، والان فهو يتمتع بشعبية تبلغ نسبتها 62 في المئة، وأضاف «عندما تنظر الى الصورة العامة للبلاد تجد ان العديد من الناس يريدون تأييد بوش بسبب وضع الامن القومي في البلاد خاصة في الوقت الذي لا يقدم فيه الديمقراطيون اي رسالة مقنعة»، اما الناخبون الذين يعارضون الحرب فقد تركوا دون حزب يدلون باصواتهم لصالحه.

# واشنطن ارسلت تحذيرات الى العاصمة «بورت لويس» وجاء الرد حاسما: عد حالا موريشوس الجزيرة الغافية في المحيط الهندي تطرد ممثلها في مجلس الامن لمعارضته ضرب العراق

لندن - «القدس العربي»: عيادة «خفتي» كانت على السنة الكثير من العاملين او السفراء في مجلس الامن الدولي في نيويورك، وهي تشير الى اخفاء سفير جزيرة موريشوس في المحيط الهندي الذي كان يحمل نوعا من الافكار المستقلة حول العراق، وأخر مرة شاهد فيها المراقبون جادغيش كونجول وهو يخاطر مدعي ان هذا الجزيرة الصغيرة التي هي مقر الحكومة لضرب العراق، وقامت حكومة الجزيرة، بفصل السفير الجمعة الماضية لانه لم يقم على تحجيرها باصالح الموقف الرسمي لحكومة موريشوس الامريكيا في النقاش الدائر حول العراق في مجلس الامن، ويرى مراقبون ان هذه الجزيرة الصغيرة التي تعتمد في دخلها على السياحة، تعرضت لضغط امريكي، وتهديدات بقطع المساعدات الاقتصادية، وقالت مصادر صحافية ان الولايات المتحدة لم يعجبها الموقف المتردد من موريشوس، حيث قامت بارسال رسالة للعاصمة، احتججت فيها على موقف سفيرها، وجاء الرد سريعا وحاسما، فقد تم استدعاء السفير كونجولي التي تخفف عن مناقشات الجمعة الماضية، فتمت ابعاده بترتيب اوضاعه للعودة، وقال وزير الخارجية في الجزيرة انيل غاغان «ندعم امريكا بنفس الوقت الذي دعمت فيه واشنطن عضيوننا غير الدائمة في مجلس الامن»، وتخطى كلمات وزير الخارجية اعتمات اخرى غير

الالتزام مع امريكا، ففي قلب هذا الجدل الدغم الاقتصادي والمساعدات الامريكية للجزيرة، وعبر العديد من المسؤولين في الجزيرة ان موقف كونجولي المتردد من دعم امريكا قد يمنعهم من الوصول الى الاسواق الامريكية، في ضوء البرنامج الذي ربط فتح الاسواق الامريكية للمنتجات الاجنبية مقابل دعم السياسة الخارجية لواشنطن، و«جسب «قانون التنمية والفرص الافريقي لعام 2000»، والذي اعطى 34 دولة معظمها من دول الصحراء فرصا ووفاء مقابل عدم الانخراط في نشاطات تؤثر على امريكا ومصالحها القومية والخارجية»، وعلق مسؤول امريكي ان «الاجندة الاقتصادية والتجارية الامريكية تخدم المصالح الامنية الامريكية»، وعبر العديد من المراقبين عن دهشتهم لاستخدام امريكا لأول مرة هذه الاجندة الاقتصادية للحصول على مكاسب سياسية، وقال خبير اقتصادي في جامعة كولومبيا «ان هذه دبلوماسية مرتدة، فنحن نقول لشركائنا، سنفتح لكم الاسواق اذا فعلتم هذا وكذا»، وتعرض الدول غير الاعضاء خاصة غينيا، والكاميرون لضغط من فرنسا وامريكا، ففي حالة الكاميرون التي لها مصالح تجارية مع فرنسا ونظفية مع امريكا، فتمثل الكاميرون في الامم المتحدة، قال ان بلاده تامل بالتوصل لتسوية متوازنة، بالنسبة لكونجولي فلم يقدم مواقف ملزمة، والتي اعطت موريشوس موقعا خاصا في عملية التصويت، وفي بعض الفترات اعتقدت فرنسا ان الجزيرة في

# الشعبة العراقيةون يصبون غضبهم على امريكا

كربلاء - من سامية نخول: لدى الشعبة العراقيةون في كربلاء الذين قاموا بتدمير اثارته الولايات المتحدة ضد الرئيس صدام حسين منذ 12 عاما الكثير من دواعي القلق، وهم الان يقولون ان الولايات المتحدة هي عدوهم، وشجع الرئيس الامريكي الاسبق جورج بوش الاب الشعبة العراقية والاكراخ على الاطاحة بصدام خلال حرب الخليج لكنه لم يقدم اي دعم للمتمردين عندما وجدوا انفسهم محاصرين بالديباب وطائرات الهليكوبتر الحكومية المقاتلة، وترافق الولايات المتحدة منذ ذلك الحين منطقتي حظر طيران في الجنوب الشيعي والشمال الكردي بهدف طرد هو حامية الدينين هناك، لكن يبدو ان هذه البادرة تبدي اثرها بين الشيعي في كربلاء الذي يبيدون اي ثقة في واشنطن، يقولون انهم يريدون النوايا الامريكية مكتوبة بدساة الفلسطينيين والعراقيين الذين يعانون من عقوبات صارمة، وقالت نضال العلي في ساحة صريح الحسين «كيف يمكننا الوثوق بهم»، اضافت «اذا كان عند الامريكيين

# غيوم الحرب والعقوبات تلبد سماء رمضان في العراق

بغداد - من سامية نخول: مرتب زوجها البناء الذي يبلغ 40 ألف دينار (20 دولارا) في الشهر لا يكفي لطعامهما مع اولادها الخمسة ناهيك دفع ايجار البيت والكهرباء، و«اضافت «اصبح رمضان شهر عذاب، هناك الكثير الذي لا نستطيع شراءه»، ويسمح للعراق ببيع النفط لتحويل شراء المواد الغذائية بمقتضى الاتفاق مع الامم المتحدة، وفرضت العقوبات على العراق بعد غزوه للكويت عام 1990 الذي افضى الى حرب الخليج في العام التالي، ودعت العقوبات شعب العراق الى حال من الفقر المدقع ودمرت اقتصاده الذي كان من قبل غنيا بالنفط، ويلقي العراق باللوم على الولايات المتحدة، لكن واشنطن تقول ان الرئيس صدام حسين هو المسؤول عن معاناته شعبه، وتقول الامة نداء شمران وهي ام لسبعين من منزلهما في حي الفضل «كل عام يمر علينا والعقوبات مستمرة يزيد من بؤس حياتنا، رمضان هذا العام اصعب من اعوام الماضية، نظل نتمنى ان تأتي ايام الفول لكن الاوضاع تزداد سوءا باستمرار»، وتطمع نداء أسرتهما من العمل في الخدمة لدى أسر أغنى منها، وحتى قبل وفاة زوجها منذ اربعة اعوام كانت

# تمديد توقيف نائب مصري يشتهه في تورطه في قضايا فساد

القاهرة - اف ب: افاد مصدر قضائي ان النيابة المصرية قررت امس تمديد توقيف نائب مصري، يشتهه في تورطه في قضايا فساد اواخر الملوطين باعتبار مليار ونصف مليار جنيه قروضا معدومة بعد ان استولى عليها بواسطة شركات وهمية تابعة لابنائها واصدقائه»، «بتسهيل الاموال العامة طالب عبد الواحد قرر وضع النائب عبد الله عبد الفتح طالب الذي رفعت الحصانة النيابية عنه لاتهامه «بتسهيل الاستيلاء على المال العام والتربح» قيد الحجز الاسبوع الماضي، وقد رفعت الحصانة عن طالب، رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب المصري والرئيس السابق لمجلس ادارة «بنك مصر - اكستريور» في 19 ايلول (سبتمبر)، وتتهم حياة الاموال العامة طالب والعنصر في الحزب الوطني الديمقراطي الحساکم بـ«منح تسهيلات ائتمانية وقروض دون اي ضمانات لرجال اعمال وبعض

# الاستخبارات الداخلية الالمانية: اتصالات بين السفارة العراقية والنازيين الجدد

برلين - اف ب: اعلن الناطق باسم هيئة حماية الدستور الالمانية (استخبارات داخلية) هانس غيرت لانغي ان السفارة العراقية في المانيا تجري اتصالات مع زعماء من النازيين الجدد، وقال لانغي ان «السفارة العراقية تجري كما في الماضي اتصالات مع زعماء من منظمة كاي.دي.اس، من النازيين الجدد، تحاد الاشتراكيين والاشان، وترتبط مع النازيين الطرفيين مصطلحان مشتركتان هما الدعاء للولايات المتحدة والعداء للصهيونية»، لكنه اعتبر ان «تجمع كاي.دي.اس، اقل شأنا من ان تتغير هذه الاتصالات مخاوف حقيقية لدى اجهزة الاستخبارات الداخلية»، واورد مصدر مقرب من هذه الازمة ان «العراق يسعى ربما الى تجديد عناصر تحسبا لحرب محتملة ضد بغداد، لكن من غير المرجح ان يكون عناصر كاي.دي.اس، مستعدون للتضحية بآرواحهم من





## عرفات: لا احد يستطيع ابعادي

غزة- ا ف ب: اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس الأربعاء انه لا احد يستطيع ابعاده في رد على تصريحات بنيامين نتنياهو ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق التي دعا فيها الى التخلص من عرفات. وقال عرفات في تصريح صحافي نقلته وكالة الانباء الفلسطينية بعد استقباله في رام الله وفدا دينيا من بطريكية الروم الارثوذكس في القدس ردا على سؤال حول امكانية ابعاد اسرائيل له «لا احد يستطيع ان يبعدي عن وطني... ويجب ان يتذكروا انني الرئيس عرفات».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو قال الثلاثاء للتلفزيون العام عشية تسلمه مهام منصبه وزيرا للخارجية ان عملية تتيح «التخلص من صدام حسين (الرئيس العراقي) ستوفر مناسبة جيدة للتخلص من عرفات».

واعرب نتنياهو عن الالف لان اسرائيل لم تبعده في الماضي الزعيم الفلسطيني على اثر العمليات الاستشهادية في

غزة- ا ف ب: اعلنت نقابة الصحافيين الفلسطينيين في بيان أمس الأربعاء انها الفت مقاطعتها الصحافية لفعاليات حركة حماس التي كانت فرضتها في قطاع غزة اثر اعتداء عناصر من الحركة على مجموعة من الصحافيين بغزة. وقال البيان الذي نقلته وكالة «فرانس برس» ان مجلس النقابة «قرر الغاء قرار المقاطعة الاعلامية على حركة حماس التي جاءت نتيجة لاعتداء بعض عناصرها وميديها على صحافيين في غزة الخميس الماضي وذلك انطلاقا من المسؤولية الوطنية والاخلاقية وبمناسبة شهر رمضان». واكد البيان على «ضرورة ضمان الحريات العامة وفي مقدمتها حرية الرأي والتعبير وحرية العمل الصحافي»

## مشعل وابو مرزوق يقودان وفد حماس الى القاهرة

غزة- ا ف ب: اعلن مسؤول فلسطيني كبير أمس الأربعاء ان اجتماعات ستعقد بين وفدين من حركة حماس وحماس في العاصمة المصرية مطلع الاسبوع القادم. وقال المسؤول نفسه لوكالة «فرانس برس» والذي فضل عدم ذكر اسمه ان «اجتماعات عدة» ستعقد بين وفدين من حركة حماس وحماس في القاهرة مطلع الاسبوع المقبل «بلحث عدد من القضايا الهامة على الصعيد الفلسطيني».

واشار الى ان من بين القضايا التي ستناقش «قضايا داخلية وسياسية ومسألة الوحدة الوطنية كذلك العمليات في اسرائيل» في اشارة الى الهجمات الاستشهادية التي نفذها فلسطينيون بينهم عناصر من كتائب القسام الزراع العسكري لحماس. ويضم وفد حركة فتح عددا من القياديين خصوصا زكريا الانغا عضو اللجنة المركزية للحركة وسمير المشراوي المسؤول في فتح اضافة الى محمد رشيد مستشار الرئيس ياسر عرفات الاقتصادي، فيما يضم وفد

غزة- ا ف ب: اعلنت نقابة الصحافيين الفلسطينيين في بيان أمس الأربعاء انها الفت مقاطعتها الصحافية لفعاليات حركة حماس التي كانت فرضتها في قطاع غزة اثر اعتداء عناصر من الحركة على مجموعة من الصحافيين بغزة. وقال البيان الذي نقلته وكالة «فرانس برس» ان مجلس النقابة «قرر الغاء قرار المقاطعة الاعلامية على حركة حماس التي جاءت نتيجة لاعتداء بعض عناصرها وميديها على صحافيين في غزة الخميس الماضي وذلك انطلاقا من المسؤولية الوطنية والاخلاقية وبمناسبة شهر رمضان». واكد البيان على «ضرورة ضمان الحريات العامة وفي مقدمتها حرية الرأي والتعبير وحرية العمل الصحافي»

## نقابة الصحافيين الفلسطينيين

### تلغي مقاطعة تغطية فعاليات حماس بغزة

موضحة انها «لن تتهاون في التصدي لاي انتهاك لحريات العمل الصحافي والصحافيين». وايدت المقاطعة حرصها على علاقة تحكيمها المسؤولية والاجرام المتبادل مع كافة القوى السياسية والمؤسسات المجتمعية والاهلية في اطار سيادة القانون». وكانت النقابة نعت في بيان الجمعة الصحافيين في قطاع غزة الى مقاطعة تغطية فعاليات حركة حماس احتجاجا على اصابتها عدد من مراسليها وكالات الانباء العالمية اثر الاعتداء عليهم من عناصر في حماس لتغطيتهم للانفجار الذي وقع الخميس في غزة وادى الى مقتل ثلاثة من عناصر القسام الجناح العسكري لحماس.

مناطق مختلفة من الضفة الغربية. وتابع المصدر نفسه ان جهاز الامن الداخلي (الشنين بيت) اعلم الشرطة بالامر فقامت حواجز عدة في القطاع خصوصا على مقربة من المطار ما ادى الى زحاح سير خائفة. واعتقل الاستشهادي المفترض على احد الحواجز بينما كان في سيارة. ووافقت منظمة حقوق الانسان في شمال نابلس وثلاثة في البيرة قرب رام الله وثلاثة في الامري في القطاع نفسه واثنين في طولكرم.

## اصابة فلسطيني اصابة خطرة برصاص الاحتلال في نابلس مقاوم من القسام يقتل مستوطنين قبل استشهاده



جنود اسراييليون يتحذرون جثمان الشهيد اسماعيل عاشور ابو بريف في غزة أمس (ا ف ب)

بجروح خطيرة أمس الأربعاء برصاص الجنود الاسرائيليين في نابلس شمال الضفة الغربية، وفق ما ذكره شهود ومصادر طبية. واصيب تامر ابو قليباق (16 سنة) اصابة خطيرة في صدره عندما اطلق جنود اسراييليون من داخل دبابة نيران اسلحة رشاشة. واشارت المصادر الى ان الحادث وقع في القسم الغربي من المدينة حيث يفرض الجيش الاسرائيلي حظر

التجول. واعلنت الادعاء العامة الاسرائيلية ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت ليلة الثلاثاء اربعة فلسطينيين كان بعد القيام بعملية استشهادية بعد مطاردة استمرت بضع ساعات في منطقة مطار ديفيد بن غوريون في تل ابيب. ووافقت منظمة حقوق الانسان في شمال نابلس وثلاثة في البيرة قرب رام الله وثلاثة في الامري في القطاع نفسه واثنين في طولكرم.

وتابع المصدر نفسه ان جهاز الامن الداخلي (الشنين بيت) اعلم الشرطة بالامر فقامت حواجز عدة في القطاع خصوصا على مقربة من المطار ما ادى الى زحاح سير خائفة. واعتقل الاستشهادي المفترض على احد الحواجز بينما كان في سيارة. ووافقت منظمة حقوق الانسان في شمال نابلس وثلاثة في البيرة قرب رام الله وثلاثة في الامري في القطاع نفسه واثنين في طولكرم.

## حزب العمل؛ شرابة شارون .نتنياهو ستكون لها عواقب كارثية

# الاستطلاعات تؤكد انتصار اليمين الاسرائيلي المتطرف في الانتخابات

بنيامين نتنياهو و18 في المئة لم يتخذوا موقفا بعد. وفي صفوف حزب العمل يشير الاستطلاع الى ان الانتخابات الداخلية المقررة في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) ستعطل 42 في المئة لعميرام ميتسناغ رئيس بلدية حيفا يليه بنيامين بن البعازر من جناح الصقور بنسبة 30 في المئة ثم الوزير السابق حاييم رامون بنسبة 22 في المئة. ويبدو ميتسناغ وهو جنرال في الاحتياط والقائد السابق للملطة العسكرية الوسطى في اسرائيل الى معاودة المفاوضات سريعا مع الفلسطينيين. وارجحت لجنة القوانين في «الكنيست» الاسرائيلي الى يوم الاثنين قرارها حول الموعد النهائي للانتخابات التشريعية المبكرة في ختام اجتماع عقد أمس الأربعاء. وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان اللجنة اجتمعت لدراس اقتراح يهدف الى تنظيم الانتخابات في 28 كانون الثاني (يناير) 2003 لكنها قررت ارجاء قرارها حول هذا الموضوع الى

يوم الاثنين. ولم يتمكن اعضاء اللجنة من الاتفاق على موعد الانتخابات في وقت تزايد فيه بعض التنظيمات تقدمية لاستغلال موقعها الجيد في استطلاعات الرأي. وبين هذه الاحزاب خصوصا حزب «شينيوي» وعضو الكنيست 6 (نواب من اصل 120 في الكنيست) الذي يمكن ان يضاعف عدد نوابه كما اظهرت اخر استطلاعات الرأي. وطلب تقديم موعد الانتخابات الى 14 و 21 كانون الثاني (يناير) مؤكدا انه يجب حصر الحملة الانتخابية الى الحد الأدنى بسبب الكلفة المرتفعة والارتياح المحيط باحتمال نشن عملية عسكرية امريكية ضد العراق. وابدى بعض ممثلي «الليكود» الذي يرأسه شارون استعدادهم لتقديم الموعد لكن الحزب لم يحدد موقفه بعد من هذا الموضوع. وفي المقابل يرغب ممثلو حزب العمل ان تجري الانتخابات في 28 كانون الثاني (يناير) كما اعلنت اللجنة الانتخابية أمس الاول. وكانت اللجنة الانتخابية ابغت النواب بأنه

بنيامين نتنياهو و18 في المئة لم يتخذوا موقفا بعد. وفي صفوف حزب العمل يشير الاستطلاع الى ان الانتخابات الداخلية المقررة في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) ستعطل 42 في المئة لعميرام ميتسناغ رئيس بلدية حيفا يليه بنيامين بن البعازر من جناح الصقور بنسبة 30 في المئة ثم الوزير السابق حاييم رامون بنسبة 22 في المئة. ويبدو ميتسناغ وهو جنرال في الاحتياط والقائد السابق للملطة العسكرية الوسطى في اسرائيل الى معاودة المفاوضات سريعا مع الفلسطينيين. وارجحت لجنة القوانين في «الكنيست» الاسرائيلي الى يوم الاثنين قرارها حول الموعد النهائي للانتخابات التشريعية المبكرة في ختام اجتماع عقد أمس الأربعاء. وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان اللجنة اجتمعت لدراس اقتراح يهدف الى تنظيم الانتخابات في 28 كانون الثاني (يناير) 2003 لكنها قررت ارجاء قرارها حول هذا الموضوع الى

## الصحافة السورية تتوقع حملة انتخابية في إسرائيل تتميز «بالعداء للعرب»

دمشق- ا ف ب: اعتبرت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية أمس الأربعاء ان الحملة الانتخابية الاسرائيلية للانتخابات المبكرة ستتميز «بالانجراف نحو المتطرف والعداء للعرب ورفض السلام العادل». وتكثرت الصحفية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون الذي اعلن الثلاثاء عن اجراء انتخابات مبكرة بحلول ثلاثة اشهر «اكد انه سيواصل النهج الذي بدأه ولن يخضع للابتزاز السياسي الذي جره اليه حزب العمل. وهو بذلك يريد ان يقول «ان حرب القتل والتدمير التي بدأها ضد الشعب الفلسطيني ستستمر».

اما رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو منافس شارون في حزب الليكود والذي نقل حقيقة الخارجية

المنتخبين ورئيسه المنتخب، وتلحظ خطة السلام انشاء دولة فلسطينية مستقلة من الآن وحتى 2005. وتضمن المرحلة الاولى وقفًا للتعرف بين الاسرائيليين والفلسطينيين قبل الانتخابات الفلسطينية المرتقبة في كانون الثاني (يناير) 2003. وفي المرحلة الثانية يتم انشاء الدولة الفلسطينية بحدود مؤقتة في 2003، ويتم تزويد هذه الدولة بحدود نهائية في المرحلة الثالثة في 2005. واكد شعرت ان الفلسطينيين «لا يهدفون مطلقا الى افضال الخطة الامريكية بل العكس هو الصحيح فنحن نريد لها ان تنجح شرط ان تقف على اسس ثابتة وصلبة من الشرعية الدولية وبمبادرة السلام العربية». وأشار الى وجود «تفاهم كامل بين مصر وفلسطين اظهرته محادثات اليوم مجددا حول الموقف المطلوب لتحريك العمل السياسي».

واوضح ان «الجانب الفلسطيني التزم عدم الرد» على الخطة الاعد الاستماع الى «رأي مصر والاشقاء العرب»، لافتا الى اجتماع وزراء الخارجية العرب الاحد المقبل الامر الذي «يوجب ضرورة اعداد رد فلسطيني يأخذ في الاعتبار المشورة المصرية والعربية».

## شعث: الحكومة الاسرائيلية ربما تكون اسوأ حكومة في تاريخ إسرائيل

القاهرة- ا ف ب: اعتبر وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث عقب لقائه وزير الخارجية المصري احمد ماهر في القاهرة أمس الأربعاء ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ربما تكون اسوأ حكومة في تاريخ اسرائيل. وقال شعث للصحافيين ردا على سؤال حول انضمام رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو لحكومة الليكود «ربما تكون اسوأ حكومة تحكم اسرائيل حتى الآن» فهي تضم كل العناصر الذين لا يريدون عملي السلام.

والخطة الامريكية «تتركز في ضرورة وجود جدول زمني محدد والانهاء المبكر للاستيطان وخصوصا في القدس» موضعا انه «لم تتم معالجة قضايا الاستيطان بشكل كاف» في هذه الخطة. وتابع ان «تلك النقاط تكون غير منكرة في الخطة رغم انها تمثل قضية مهمة للغاية لنا ولاملة العربية والمسلمين والسحجيين في العالم»، مطالبا بـ «ضرورة اثناء الشروع الذي يتيح لاسرائيل عدم التقدم في موضوع الانتداب». كما دعا الى «ضرورة ارسال مراقبين دوليين بشكل فوري الى الاراضي الفلسطينية ورفع التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية وترك الامر للشعب ونوابه

المواطين من فك لغز الشهيد المجهول الذي بقي لـ 48 ساعة مجهول الهوية، الامر الذي ادى الى حيرة بين اهالي المدينة، وتبين انه من سكان بلدة الرام في القدس المحتلة ويديع فراس عبد الغني ابو غزالة (28 عاما)، وتم استدعاء عائلته للتعرف عليه والذين حضر قسم منهم الى مستشفى رفديدا بنابلس بعد عشاء سفر طويل من القدس الى نابلس واستطاعوا التاكيد من ان الاشلاء تعود لابنه فراس الذي خرج من المنزل منذ فترة ولم يعد اليه. فراس متزوج واب لطفيل احدهما يبلغ من العمر 3 سنوات وبيت عمرها سنة واحد ويعمل تاجرا للتوزيع الواد الغذائية في بلدته الرام ولم يسبق له ان اعتقل او شارك بتشاطات، لكنه كان متحدثا ويخرج من منزله الى عمله وبالعكس كما قال افراد عائلته. عائلة الشهيد اضطرت للبقاء في نابلس حتى يتسماح بنقل الجثمان الى مسقط رأسه، وكانت العائلة قد وصلت بنابلس قادمة من القدس المحتلة في رحلة عشاء مرورا بجواز تخلف مسداخل نابلس التي تخضع لحظر

سيكون من الصعب جدا تنظيم الانتخابات قبل 28 كانون الثاني (يناير) لاسباب عملية. الى ذلك أقر «الكنيست» تعيين نتنياهو وزيرا للخارجية في حكومة ارييل شارون المستقبلية. ووافق 61 نائبا على هذا التعيين بينما صوت 31 نائبا ضده وامتنع خمسة نواب عن التصويت. ويضم الكنيست 120 نائبا. وبعد التصويت مباشرة ادى وزير الخارجية الجديد اليمين من على منصة الكنيست. ويحل نتنياهو بذلك مكان شمعون بيريس الذي استقال في 30 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي مع خمسة وزراء آخرين من حزب العمل من حكومة الاتحاد الوطني.

وشجب العماليون بشدة تعيينه وكذلك نواب المنظمات العربية الإسرائيلية. ووصف عو فر بيريس امين سر حزب العمل تعيين نتنياهو في هذا المنصب بأنه «مهزلة ساخرة». و اضاف «انها مهزلة كبيرة واهانة لعقول الناس (... ) ان شركة شارون-نتنياهو سيكون لها عواقب كارثية، لانه ليس لدى اي منهما رسالة او رؤية سلام».

## رحيل شوكت زيد الكيلاني احد مؤسسي جامعة النجاح الوطنية كبرى جامعات فلسطين

لندن- «القدس العربي»: شوكت صدقي زيد الكيلاني (1929 - 2002) الذي توفي قبل اسبوعين في مدينته المحاصرة بنابلس كان من أبرز الوجوه العلمية والتعليمية في المدينة، واحد المؤسسين الذين وضعوا اسس التعليم العالي في الضفة الغربية وفلسطين، من خلال كونه عضوا مؤسساً لجامعة النجاح الوطنية، للمعهد الوطني الذي اسس في بدايات القرن الماضي، ورئيسا لها بعد ذلك. وحفلت حياة الكيلاني منذ اكتماله دراساته الطبيعية في اوربا عام 1964 بالبطا، حيث عاد وعمل مفتشا طبيا في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا»، وبعد احتلال اسرائيل للضفة الغربية عام 1967 واصل الكيلاني عمله ونشاطاته في خدمة المجتمع.

واعتقد الكيلاني ان خير وسيلة لمقاومة الاحتلال هي الاستمرار في الصمود والتعليم، وكثيرا ما تداول الناس في نابلس ان قرار انشاء جامعة النجاح اتخذ في بيته مع مجموعة من الحادين على العمل الوطني. وصارت النجاح واحدة من اكبر اهتماماته، وظل يمارس عمله في التعليم

الضفة الغربية. وتابع المصدر نفسه ان جهاز الامن الداخلي (الشنين بيت) اعلم الشرطة بالامر فقامت حواجز عدة في القطاع خصوصا على مقربة من المطار ما ادى الى زحاح سير خائفة. واعتقل الاستشهادي المفترض على احد الحواجز بينما كان في سيارة. ووافقت منظمة حقوق الانسان في شمال نابلس وثلاثة في البيرة قرب رام الله وثلاثة في الامري في القطاع نفسه واثنين في طولكرم.

# الاسرى الفلسطينيين يواصلون الاضراب عن الطعام

للهدمي انه يعيش ظروفا اعتقالية سيئة مشيرين الى انه يتعرض لشتى انواع التعذيب في مركز التحقيق بالسكوبية غرب القدس، اضافة الى الضغط النفسي عبر تهديد بهدم منزله تارة، وابعاده خارج فلسطين، وابعاد زوجته واولاده الى مدينة غزة تارة اخرى. من جهة اخرى، اعلن الاسير نائل البرغوثي، من ضرابه عن كوبر قضاة رام الله والحكوم بالسجن المؤبد، اضرابه عن الطعام احتجاجا على نقلة قبل شهرين من «سجن هداريم» الى «سجن نيتسان الرملة» كاجراء عقابي الى زنازين العزل لمدة خمسة ايام.

وقال البرغوثي خلال لقائه لمحاميي المؤسسة انه تقدم بشكوى ضد ادارة السجن التي صادرت اغراضه الشخصية من بينها قاموس الكتروني، آلة حاسبة، مسجل، راديو، مروحة جديدة، واغراض اخرى. ومن جهتها، قالت جمعية الدفاع عن حقوق اللاجئين

للهدمي انه يعيش ظروفا اعتقالية سيئة مشيرين الى انه يتعرض لشتى انواع التعذيب في مركز التحقيق بالسكوبية غرب القدس، اضافة الى الضغط النفسي عبر تهديد بهدم منزله تارة، وابعاده خارج فلسطين، وابعاد زوجته واولاده الى مدينة غزة تارة اخرى. من جهة اخرى، اعلن الاسير نائل البرغوثي، من ضرابه عن كوبر قضاة رام الله والحكوم بالسجن المؤبد، اضرابه عن الطعام احتجاجا على نقلة قبل شهرين من «سجن هداريم» الى «سجن نيتسان الرملة» كاجراء عقابي الى زنازين العزل لمدة خمسة ايام.

وقال البرغوثي خلال لقائه لمحاميي المؤسسة انه تقدم بشكوى ضد ادارة السجن التي صادرت اغراضه الشخصية من بينها قاموس الكتروني، آلة حاسبة، مسجل، راديو، مروحة جديدة، واغراض اخرى. ومن جهتها، قالت جمعية الدفاع عن حقوق اللاجئين

الهدمي انه يعيش ظروفا اعتقالية سيئة مشيرين الى انه يتعرض لشتى انواع التعذيب في مركز التحقيق بالسكوبية غرب القدس، اضافة الى الضغط النفسي عبر تهديد بهدم منزله تارة، وابعاده خارج فلسطين، وابعاد زوجته واولاده الى مدينة غزة تارة اخرى. من جهة اخرى، اعلن الاسير نائل البرغوثي، من ضرابه عن كوبر قضاة رام الله والحكوم بالسجن المؤبد، اضرابه عن الطعام احتجاجا على نقلة قبل شهرين من «سجن هداريم» الى «سجن نيتسان الرملة» كاجراء عقابي الى زنازين العزل لمدة خمسة ايام.

وقال البرغوثي خلال لقائه لمحاميي المؤسسة انه تقدم بشكوى ضد ادارة السجن التي صادرت اغراضه الشخصية من بينها قاموس الكتروني، آلة حاسبة، مسجل، راديو، مروحة جديدة، واغراض اخرى. ومن جهتها، قالت جمعية الدفاع عن حقوق اللاجئين

الهدمي انه يعيش ظروفا اعتقالية سيئة مشيرين الى انه يتعرض لشتى انواع التعذيب في مركز التحقيق بالسكوبية غرب القدس، اضافة الى الضغط النفسي عبر تهديد بهدم منزله تارة، وابعاده خارج فلسطين، وابعاد زوجته واولاده الى مدينة غزة تارة اخرى. من جهة اخرى، اعلن الاسير نائل البرغوثي، من ضرابه عن كوبر قضاة رام الله والحكوم بالسجن المؤبد، اضرابه عن الطعام احتجاجا على نقلة قبل شهرين من «سجن هداريم» الى «سجن نيتسان الرملة» كاجراء عقابي الى زنازين العزل لمدة خمسة ايام.

وقال البرغوثي خلال لقائه لمحاميي المؤسسة انه تقدم بشكوى ضد ادارة السجن التي صادرت اغراضه الشخصية من بينها قاموس الكتروني، آلة حاسبة، مسجل، راديو، مروحة جديدة، واغراض اخرى. ومن جهتها، قالت جمعية الدفاع عن حقوق اللاجئين

الهدمي انه يعيش ظروفا اعتقالية سيئة مشيرين الى انه يتعرض لشتى انواع التعذيب في مركز التحقيق بالسكوبية غرب القدس، اضافة الى الضغط النفسي عبر تهديد بهدم منزله تارة، وابعاده خارج فلسطين، وابعاد زوجته واولاده الى مدينة غزة تارة اخرى. من جهة اخرى، اعلن الاسير نائل البرغوثي، من ضرابه عن كوبر قضاة رام الله والحكوم بالسجن المؤبد، اضرابه عن الطعام احتجاجا على نقلة قبل شهرين من «سجن هداريم» الى «سجن نيتسان الرملة» كاجراء عقابي الى زنازين العزل لمدة خمسة ايام.

وقال البرغوثي خلال لقائه لمحاميي المؤسسة انه تقدم بشكوى ضد ادارة السجن التي صادرت اغراضه الشخصية من بينها قاموس الكتروني، آلة حاسبة، مسجل، راديو، مروحة جديدة، واغراض اخرى. ومن جهتها، قالت جمعية الدفاع عن حقوق اللاجئين

### القدس- «القدس العربي»- من وليد عوض:



## الاسرائيليون يغادرون مراكز المدن الى فنادق في الشمال

# اجتماعات اسرائيلية مكثفة لمسؤولي الإعلام تحضيراً لضرب العراق

الناصرة - «القدس العربي» -

من زهير اندراوس:

كشفت مصادر صحافية اسرائيلية أمس الاربعا النقاب عن عقد اجتماع في القدس، الأول من نوعه، شاركت فيه جميع الجهات الاعلامية في الدولة العبرية، حيث ناقش التجمعون خلال اللقاء، سيناريوهات العدوان الامريكي المرتقب على العراق.

وقالت المصادر الاسرائيلية انه شارك في اللقاء الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية وطاقم مكتبه، والناطقة بلسان الجيش الاسرائيلي، روت بارون، ومدير مكتب الصحافة الحكومي، داني سيمان، ومدونين عن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي وممثلو وزارة الصحة.

وقال احد المشاركين في الاجتماع للصحافة الاسرائيلية العبرية ان الهدف من هذا الاجتماع هو الاستعداد اعلاميا لوصول مئات الصحافيين الى البلاد، في حال قررت

الولايات المتحدة الامريكية، شن العدوان على العراق. وزادت المصادر المسؤولين الاعلاميين الاسرائيليين في المكاتب الحكومية المختلفة قاموا في الفترة الاخيرة بجولات عديدة في عدد من الفنادق الاسرائيلية في مدينة تل ابيب، بهدف البحث عن مكان مناسب يتم اعداده كمركز اعلامي اسرائيلي.

وزادت المصادر الصحافية ان المسؤولين الاسرائيليين افادوا ان المكان الذي يجري البحث عنه هو موقع يمكن من تصوير سقوط الصواريخ العراقية على تل ابيب، في حال تحقق سيناريو الحرب على العراق.

يشار في هذا الصدد الى ان مكتب الصحافة الحكومي كان قد ابلغ مؤخرا ممثلي الصحافة الاجنبية، العاملين في اسرائيل، ان الخبر الذي نُشر وفاداه انه تم اختيار فندق «هيلتون» الذي يقع في مدينة تل ابيب ليكون مركزاً اعلامياً اسرائيلياً هو غير صحيح، وتابع مكتب الصحافة الحكومي، انه حتى الآن لم يتخذ اي قرارات بهذا الشأن، وان البحث عن موقع ملائم ما زال مستمراً.

وتابع المصادر الصحافية الاسرائيلية ان لقاء الجهات الاعلامية الذي عقد في القدس تناول عددا من القضايا المهمة، منها على سبيل الذكر لا الحصر، تعزيز التعاون المشترك والتنسيق بين الجهات الاعلامية الاسرائيلية المختلفة، وذلك في اعقاب تقرير مراقب الدولة، الذي هاجم بشدة التنسيق الاعلامي بين جميع الجهات المسؤولة، ابان الاحتياح الاسرائيلي للضفة الغربية في نيسان (ابريل) الماضي، ضمن ما يسمى اسرائيليا عملية السور الواقي.

واكد مراقب الدولة في تقريره ان انعدام التنسيق الاعلامي بين الجهات الاسرائيلية، سبب ضرراً قادحاً للدولة العبرية ان الاجتماع الطارئ لم العلي.

يشار الى ان المسؤولين الاعلاميين الاسرائيليين، زعموا في احاديثهم للصحافة العبرية ان الاجتماع الطارئ لم يعقد بسبب حصولهم على معلومات عينية حول العدوان الاسريكي المرتقب على العراق، وانما جاء من اجل الاستعداد لحالات الطوارئ الممكنة، من بينها الحرب على

## الموفد الاوروبي يطمئن سورية حول اهداف اللجنة الرباعية في الشرق الاوسط

دمشق - ا ف ب: اوضح الموفد الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتيوس أمس الاربعا بعد لقائه الرئيس السوري بشار الاسد انه اراد طمأنته حول النوايا السلمية للجنة الرباعية حول الشرق الاوسط. وقال موراتيوس للصحافيين «ردنا ان نطمئن السلطات السورية (...) وان نقول لها ان الهدف من خريطة الطريق (اللجنة الرباعية) هو التقدم نحو السلام والامن (...) وان المسار السوري اللبناني (في المفاوضات مع اسرائيل) ليس مشعباً، وكان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وليام بيرنز قد قدم مؤخرًا مشروع اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة والامم المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي) الى احدى عشرة دولة في المنطقة وبنينا سوريا، وقال موراتيوس «انه خيار كبير للجميع».

وتحدث عن «حفظات سورية» على هذا المشروع الذي ينص خصوصاً على قيام دولة فلسطينية على ثلاث مراحل وحتى العام 2005، وقد واجهت خريطة الطريق انتقادات ايضا من جانب الاسرائيليين والفلسطينيين.

واضاف ان المشروع «ما هو الا وسيلة من اجل تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي» حول النزاع العربي- الاسرائيلي. وأوضح مسؤول في وزارة الخارجية السورية ان «الرئيس الاسد شديد على هذا الصدء» وأضاف ان الاسد أكد على أهمية دور أوروبا في عملية السلام، وأوصحت الوكالة ان الرئيس السوري «واضح ان العلة في موقف اسرائيل» وأشار الى الرئيس السوري حذر من «توجيه ضربة الى العراق»، موضحاً ان ذلك «سيؤدي الى اشاعة قوضي لا احد يعرف كيف تنتهي للخطر». وغادر موراتيوس سورية بعد ظهر أمس متوجهاً الى لبنان.

## البابا يجدد دعوته الى السلام ويرسل موفدا الى بيت لحم والقدس

الفاتيكان - ا ف ب: جدد البابا يوحنا بولس الثاني أمس الاربعا دعوته للسلام في العالم واعن الفاتيكان عن ارسال موفد الى القدس وبيت لحم حاملا اموالا للمساعدة على مواجهة نزوح السكان الذين يعيشون في الارض المقدسة.

وقال البابا في عظته العامة امام المصلين «فلنعم ملكنا، ملك سلام وعدالة وحكمة يعيد تكوين الوفاق الاصلي للخليقة: هذا هو املنا الكبير وبعناؤنا، فان الفاتيكان بعد ذلك عن توجه الاسقف الالمانى يول جوزف كورديس الى بيت لحم، والاسقف كورديس مكلف بتنسيق النشاطات الخيرية للكثيسة. وأوضح الفاتيكان ان الاسقف كورديس سيتوجه ايضا الى القدس للقاء السلطات الاسرائيلية والفلسطينية. وسيصل الى بيت لحم في الثامن من 400 الف دولار جمعتها الكنيسة لمساعدة سكان الارض المقدسة المضطرين للرحيل. وأوضح الفاتيكان ان الوضع ملق للغاية، وقال ان «استمرار اعمال العنف

## الإمارات تنبه المجتمع الدولي إلى تدهور الأوضاع الإنسانية في فلسطين

محاولاتها الأخرى المتكررة لهدم مرافق المسجد الأقصى. وأضاف ان العالم شهد عبر أجهزة الاعلام فادحة الجوارح وجرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل في مخيم جنين الذي دمته تدميرا كاملا، وشردت الاف من سكانه، فضلا عن مواصلة حتى اللحظة لسياسة تدمير المسكن والبنية التحتية لخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية ولبنان، وتشريد سكان الأراضي العربية المحتلة في الجولان السوري، في ممارسات تتنافى مع اتفاقية جنيف الرابعة وكل المواثيق الدولية ومبادئ حقوق الإنسان، بل وتتعارض مع مبادئ واهداف الامم المتحدة المتعلقة بالنهوض بالمستوطنات البشرية وتحسين الأحوال المعيشية للإنسان العراقي لمساعدته على احتواء محنته الإنسانية وإعادة بناء بلاده وتحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المتدهورة لمؤسساته الوطنية.

واستعرض الراشدي الأوضاع المتدهورة للملايين من السكان في العالم، مشيرا إلى وجود ما لا يقل عن مئة مليون نسمة في العالم يفقدون إلى أدنى المتطلبات الأساسية للمأوى الإنساني الملائم كالخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية الضرورية، إضافة إلى ملايين أخرى تعيش في العراء بلا مأوى، ما يستدعي مضاعفة الجهود الدولية المشتركة للتخفيف في تنفيذ إعلان استستبول بشأن المستوطنات البشرية وجدول أعمال الميثاق الثاني والإعلان الخاص باليمن والمستوطنات البشرية في الألفية الجديدة.

جانبها من الإنجازات المتميزة التي حققتها الإمارات على الصعيد الثنائي والإقليمي والدولي في مجال تقديم المساعدات الإنسانية والإنسانية والغوثية، لتحسين أوضاع العديد من المستوطنات البشرية في العديد من المناطق الفقيرة والمضطرة بفعل الحرب والتكوير الطبيعية، كذلك التي قدمتها في فلسطين وأفغانستان والصومال والبوسنة والهرسك وكوسوفو وغيرها الكثير. وأشار إلى أن من هذه الإنجازات التي تمت بتوجيهات من رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على سبيل المثال لا الحصر تمويل المسكنات وبناء مشاريح المسكنات والمستشفيات والمدارس والمسارح الأراضي الفلسطينية التي مرمرتها بالكامل آلة الحرب الإسرائيلية تكخيم جنين للاجئين وبعض مرافق المسجد الأقصى وكنيسة المهدي، بالإضافة إلى جهودها الأخرى في إعادة بناء وإعاش مرافق المستوطنات المعيشية

## دبي - «القدس العربي» - من معن الجباري:

أكدت دولة الإمارات مواصلة تقديم المساعدات المالية والعينية والغوثية كافة لإنهاء الشعب الفلسطيني، استعدته على إعادة بناء ما دمرته آلة الحرب الإسرائيلية من البنى التحتية لمؤسساتهم الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، بما فيها المناطق السكنية في كل المدن والقرى الفلسطينية المحتلة بلا استثناء. وجاء ذلك في البيان الذي أدلى به محمد سالم الراشدي عضو وفد دولة الإمارات أمام الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في إطار مناقشة البند المتصل بمسألة المستوطنات البشرية.

وتذكرت وكالة أنباء الإمارات أمس ان الراشدي استعرض في البيان القاهرة - ا ف ب: طالب الفلسطينيون الدولية العربية أمس الاربعا بتسديد التزامهم المالية تجاه السلطة التي تلقت اقل من نصف المبلغ المخصص لها بموجب قمة بيروت العربية والبالغ حجمه 330 مليون دولار. وقال مندوب فلسطين لدى جامعة الدول العربية محمد صبيح انه عرض امام لجنة المتابعة التي اجتمعت على مستوى الدوليين مذكرة حول

## الفلسطينيون يطالبون العرب بتسديد التزاماتهم المالية

الاقساط كخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية الضرورية، إضافة إلى ملايين أخرى تعيش في العراء بلا مأوى، ما يستدعي مضاعفة الجهود الدولية المشتركة للتخفيف في تنفيذ إعلان استستبول بشأن المستوطنات البشرية وجدول أعمال الميثاق الثاني والإعلان الخاص باليمن والمستوطنات البشرية في الألفية الجديدة.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر اعلن الثلاثاء عن عودة لاوسن. وقال باوتشر في مؤتمر صحفي «خيرنا تم عداد الى المنطقة، وبتوقع من الطريقة مسلية عبر مناقشات ومفاوضات». وكان لاوسن قد قام منذ منتصف ايلول (سبتمبر) بزيارتين الى كل من لبنان واسرائيل وذلك اثر مسامح امريكية مكثفة مع البلدين لايحاء حل دبلوماسي وتجنب ضربة عسكرية اسرائيلية على محطة الضخ.



سيدة فلسطينية تجلس بجوار منزلها في مخيم رفح وقد بدت عليها علامات الألم والحسرة (رويترز)

## رمضان في نابلس: مصانع الحلوى تغلق ابوابها.. ولا تجول بعد مدفع الإفطار

ايدي كيف سيكون الوضع برمضان فقد تعود عند الإفطار بلا رجعة ويكون اذان المغرب هو نهاية التجول في المدينة». نابلس - «القدس العربي» -

من علاء بدارنة:

الفقر لم يعد السمة الغالبة على الفئة المحتاجة من الشعب الفلسطيني، بل انضمت اليها طبقات اخرى من المجتمع الفلسطيني لتصبح الاغلبية فقراء بعد ان حول الاحتلال المدن الفلسطينية الى سجون كبيرة يسيطر عليها جنوده، سواء بالخروج من داخل السجون الصغيرة صباحا بما يشبه الاستراحة، والعودة عند الساعة السادسة مساء بعد ان تصبح الشوارع خالية وتخل الدبابات مسلح الاناس والسيارات، والسكون مكان الضجيج والحياة. ابدأ العادة المتجولين والذي لم يعد يجد مكانا لعبرته الصغيرة الذي ابتعاد بيع الخضار من خلالها في دوار الشهداء بمدينة نابلس يصف الوضع بقوله «يجالون التعامل معنا وكأننا بحديقة حيوانات، يخرجوننا متى شاءوا، وعلينا البليت مبكرا قبل ان تغيب الشمس، لا

يعيشون اسوأ اوضاعهم.. لم يبق للشهر سواء مناسك العبادة والتهدج، وحتى هذا صار مناسك العديد من مصانع الحلوى ابوابها، ولم يغلق العديد من مصانع الحلوى ابوابها، ولم يعد باستطاعة اصحابها الاستثمار بمهنتهم التي تورثوها عن اجدادهم. نابلس - «القدس العربي» -

بيوم، نظرا للحالة الاقتصادية السائدة عند الجميع. نابلس والتي اشتهرت بالحلويات النابلسية بعد باستطاعة اصحابها الاستثمار بمهنتهم التي تورثوها عن اجدادهم. نابلس - «القدس العربي» -

## الجنود والشرطة وركاب حافلة اسرائيلية يعتدون بالضرب الوحشي على شبان لانهم تكلموا العربية

# استشراء العنصرية في اسرائيل: عرب الـ 48 يتجنبون السفر في الباصات والقطارات

الناصرة - «القدس العربي» -

من زهير اندراوس:

تتنامي مظاهر العنصرية في اسرائيل ضد عرب الـ 48 الذين حكم عليهم بالعيش في الدولة العبرية يوما بعد يوم، فمظاهر الازدال التي يتعرضون لها عند سفرهم الى خارج البلاد تحولت الى ظاهرة مألوفة جدا، حيث يقوم رجال الامن الاسرائيليون بتفتيشهم بدقة بالغة وطرح الاسئلة الاستفزازية مثل: هل احضرت معك قنابل لتفجير الطائر؟ وبدات هذه الظاهرة تتفاقم في الآونة الاخيرة وانتقلت الى الحفلات العمومية والقطارات. حيث يقوم رجال الامن باجراء تفتيشات مهينة على اجسام المواطنين العرب بصورة استفزازية ووقحة امام اعين المسافرين اليهود، كذلك الامر في الجمعيات التجارية في المدن اليهودية مثل نهاريا في الشمال، الخفيرة في المركز وبتانياهو والعفولة في مرج ابن عامر ويقول موسى صفاصية رجل اعمال من قرية الفرديس الناضجة لحيغا ان عمليات التفتيش والاذلال التي يتعرض لها المواطنين العرب عند وصولهم الى الجمعيات الكبيرة في المدن اليهودية ترفع عن المواطنين العرب في مقاطعة هذه الجمعيات، وزاد الحصدا الذي يبلغ أكبر شريحة من هذه الفئات في مناطق الـ 48 ان

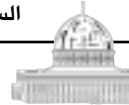
في القدس الغربية، وقد راقق الشيخ خطيب العشرات من انصار الحركة الاسلامية عندما وصل الى مركز الشرطة واستمر التحقيق مع الشيخ خليل لمدة 6 ساعات حيث وجه له المحققون تهمة التحريض على الدولة العبرية، وجاء هذا التحقيق الاستفزازي على خلفية قيام الحركة الاسلامية بتنظيم مهرجان طفل الاقصى لشبه اب (اغسطس) الماضي، وقال الشيخ خطيب له القدس العربي» ان التحقيق معه تمحور حول خطابه في المهرجان الذي شارك فيه حوالي 20 الف طفل فلسطيني من الداخل ان قال هناك ان للسجد الاقصى هو للعرب والمسلمين فقط، ولا يوجد اى حق لليهود فيه، وزاد ان اليد التي ستمتد للمس بالمسجد الاقصى المبارك ستعرق كيف تعالجها وتصددها ونمنعها من المس بغدساتنا، وتابع الشيخ خطيب انه رفض تهمة التحريض التي وجهت اليه وتابع: «بماكانهم ان يخرجونا عن القانون ولكنهم لا يستطيعون اخراجنا عن اسلامنا».

الماضي، رفضت ادارة الكلية السماح للطلاب العربي محمد شناوي من قرية كفر منذا، في الجليل السفلى، والذي يدرس موضوع الاخراج السينمائي، رفضت قبول الفيلم الذي اعدته من اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا في تكمبة العام 48 المشؤوم، وقال شناوي له القدس العربي، انه عمل على انتاج الفيلم الوثائقي لمدة ستة سنه كاملة ولكن مدير القسم الذي يدرس فيه رفض قبول الفيلم كطروحة و قال له فيما قال: «موضوع اللاجئين الفلسطينيين ملائم لانناح فيسديو كليب غنائي»؛ الى ذلك تواصل المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة حملة التحريض المنهجي ضد الحركة الاسلامية في مناطق الـ 48، حيث هاجم رئيس وزراء اسرائيل المستقيل، ارييل شارون، الحركة الاسلامية التي ما زال المستشار القضائي للحكومة اليكاييم روينشتاين يقوم بدراسة الجوانب القانونية لخراجها عن القانون.

فادي اغبيادة قال له القدس العربي» ان المسافرين اليهود الاخرين انضموا الى المسافرة اياها، وطلوبوا من سائق الحافلة التوقف لانهم يعتقدون بان الشبان العرب «مخربون» وعلى الفور اضاف فادي توقف الحافلة وقام السائق باستدعاء الشرطة، التي وصلت الى المكان بقوات كبيرة بما في ذلك وحدة مكافحة الحافلة ورجال الشرطة بالاعداء على الشبان العرب، وقام افراد الشرطة بجرهم بصورة وحشية الى سيارات الشرطة بادعاء انهم تصرفوا بصورة غير لائقة في مكان عام ولم يتكف رجال الشرطة بذلك بل قاموا باعتقال الثلاثة على ذمة التحقيق، واعلنت كتلة السلام الاسرائيلية التي يتزعمها النائب السابق، اوري افيري ان هذا التصرف هو قمة العنصرية، وقامت الحركة وحركة صداقة بتنظيم مظاهرة قسبالية مركز شرطة يافا احتجاجا على الاعتقال التعسفي والعنصري وطلب افرادها باطلاق سراح المعتقلين الثلاثة فورا وبدون شروط، الا ان الشرطة رفضت ذلك.

وفي كلية صفدي التي قامت بطرد الطالبين العريبتين ياسرة بكرى ودلال اسدي لانهم لم يخبروا عن وجود الاستشهادي في الحافلة التي نفذت فيها عملية ميرون في شهر ايلول (سبتمبر) اكثر في موضوع آخر يخبت من مدى عنصرية الاسرائيليين تعرض 3 شبان عرب يوم اول من ادى اعداءه ببري عندما عذبوا، يستقلون حافلة عمومية كانت في طريقها الى يافا العربية، الثلاثة وهم اعضاء في جمعية «صداقة» التي تعنى بفضح ممارسات اسرائيل العنصرية وتقوم بتقديم المساعدات للفلسطينيين في مناطق الـ 48، خصوصا في قطف الزيتون، كانوا يتكلمون العربية وعندما سمعت احدى المسافرات اللغة العربية، قامت باسماهم بذل الكلمات والشاتم العنصرية: «عربي قذر».





## «القدس العربي» تواصل جولتها في اوساط السياسيين البلجيكيين من اصل عربي

# فتيحة سعدي وفؤاد لحساني: نضال سياسي على اكثر من صعيد تحت مظلة حزب الخضر

بروكسل - «القدس العربي»

من عادل قسطل:

قواسم مشتركة عديدة تجمع بين فؤاد لحساني وفتيحة سعدي: الاثنان من اصل مغربي، وهما شابان يفتخريان لنفس الجبل تقريبا ولنفس الحزب هو حزب الخضر البلجيكى. انتخب الاثنان في 1999 نائبين جهوسيين في البرلمان الفرنكفوني، ولمن لا يعرف المؤسسات المنتخبة البلجيكية هذا التوضيح: البرلمان الجهوي يقع في مستوى وسط بين المجلس البلدى والبرلمان الاتحادي أو الفيدرالي الوضعية السياسية الا ان في أوروبا هي النضال السياسي المنطلق من حماية البيئة، وإذا كان الخضر في بلجيكا يحتلون 20 بالمئة من بطاقة الاقتراع السياسية، فانهم راغبون بقوة كيف فرض زملأهم مؤخرًا في ألمانيا المستشار الاجتماعي الديمقراطي غيرهارد شرويدر.

بهذه الفلسفة يتابع الناخبان لحساني وسعدي تطورات العمل السياسي في أوروبا ويتحركان بقوة هادئة وبعيدا عن الضغوط مساهمين بذلك في تكريس ما أصبح يشكل ظاهرة سياسية بلجيكية يمكن ان نسميها «السياسيون البلجيكويون من أصل عربي».

### الانكسار الاول، وهران

استقبلتني فتيحة سعدي فور وصولي الى محطة قطار «بروكسل-مدي» قبيل انطلاقها نحو المطار للسفر الى إيطاليا والشاركة في ملققي حول العاشق في الشمال والجنوب، تبدو ذلك سالفة أو مهاجرة دائمة، ربما كان ذلك ذكرا، فهي من مواليد مدينة وهران بالقرب الجزائري والوقت والديها هي بلجيكا عندما كانت تليق من العصر 5 سنوات، تركت في الجزائر دجها وجدتها اللذين طردا في منتصف السبعينات من مغاربة كثيرين طردهم الرئيس هواري بومدين عندما تازمت العلاقات بين الجزائر والمغرب، «مأساة حقيقية» قالت فتيحة قبل ان تروي بشيء من الحسرة كيف اضطر الاقربى في المغرب الى الانضمام للثقل ليتبعها ذلك الرجوع المائج والتفكير في الهجرة.

توسيع فؤاد لحساني بقدرته على تحليل العمل الذي يقوم به، في تحليله لشراكة المغربية في الانتخابات البلجيكية مثل ان تصويت المغربية كان عبارة عن «رسالة سياسية حقيقية فيها السياسيون البلجيكويون حق الفهم فراحوا يستغلون النشاقين من اصل مغربي، في البداية كان الامر يقتصر على السياسيون وحدها حذوهم بعد ذلك السياسيون من التيارات الاخرى».

هذا لا يعني ان الوجود المغربي في الحزب السياسي السياسي البلجيكية يخدم الشيء الذي امرت عنه فتيحة سعدي بقولها «المتان الذي اشعرني بالفعالية أكثر من غيري هو حزبي الذي اخطني فيه بصداقة حقيقية، أما لحساني فذهب ومغربيين ذلك ويؤمن بمشاكلية قلب «الضوء الاضداد» من أصول اجنبية من الاصل السياسي يبدو لي غريباً حقا».

بدأت الموجة الاولى من الهجرة المغربية في بلجيكا في الستينات، اشتمت مهاجرة تونسية حينئذ في الناجم، ثم جاءت الموجة الثانية في الستينات القادمة من المدن

أساسا واشتغلت في قطاعات اخرى مثل النقل الحضري، هذه الموجة الثانية كانت ثقرا وعيا وعادرت المغرب لأسباب سياسية ايضا، فانشأت في بلجيكا جمعيات للدفاع عن حقوق الاجانب، لحساني، «انتمى لجيل من المهاجرين وصل الى بلجيكا في نهاية الستينات والدراسة، توفرت جمعيات كهذه جعلنا نتهيكل في اطرافها واخص بالذكر التجمع الديموقراطي المغربي، ولتأسيس «بناء» المهاجرين الذين ولدوا في بلجيكا التحقوا أيضا بترك الجمعيات وفضاءات التعبير المشتركة».

صحیح ان فتيحة سعدي لم تولد بلجيكا، ولكنها تنتمي لهذه الفئة الاخيرة التي يتحدث عنها لحساني، ويقول الاثنان ان الاحزاب السياسية اهتمت بجمعيات حقوق الانسان والدفاع عن الاجانب كخزان للاصوات. وتتميز فؤاد لحساني بقدرته على تحليل العمل الذي يقوم به، في تحليله لشراكة المغربية في الانتخابات البلجيكية مثل ان تصويت المغربية كان عبارة عن «رسالة سياسية حقيقية فيها السياسيون البلجيكويون حق الفهم فراحوا يستغلون النشاقين من اصل مغربي، في البداية كان الامر يقتصر على السياسيون وحدها حذوهم بعد ذلك السياسيون من التيارات الاخرى».

هذا لا يعني ان الوجود المغربي في الحزب السياسي السياسي البلجيكية يخدم الشيء الذي امرت عنه فتيحة سعدي بقولها «المتان الذي اشعرني بالفعالية أكثر من غيري هو حزبي الذي اخطني فيه بصداقة حقيقية، أما لحساني فذهب ومغربيين ذلك ويؤمن بمشاكلية قلب «الضوء الاضداد» من أصول اجنبية من الاصل السياسي يبدو لي غريباً حقا».

بدأت الموجة الاولى من الهجرة المغربية في بلجيكا في الستينات، اشتمت مهاجرة تونسية حينئذ في الناجم، ثم جاءت الموجة الثانية في الستينات القادمة من المدن



فتيحة سعدي



فؤاد لحساني

تميل سعدي الى اثاره قضايا الساعة والحديث عما يتحدث عنه رجل الشارع، وحديث الساعة الآن هو الاسلام وفلسطين والعراق وغيرها من القضايا التي اتخذت شكلا مثيرا منذ أحداث 11 ايلول (سبتمبر) 2001. قالت سعدي ان «أحداث 11 ايلول قبل تلك الاحداث الالسنة، فان كان لا يقول تلك الاحداث اصبح النطق به سهلا، ومن التصريحات التي لفتت انتباهه الراي العام قول كاردينال كاثوليكي ان تعليم الاسلام في المدارس الكاثوليكية سي غير مقبول».

وهنا نحن نخوض في موضوع الشرق الاوسط الذي يأخذ جرسا كبيرا من وقت فتيحة وفتحاتها السياسية الدولية، بل خاضت في شهر ايلول (سبتمبر) الاخير جدلا اعلاميا مع سفير اسرائيل بلجيكا عندما تحدثت هذا الاخير في اذاعة اسرائيلية عن وجود «جماعة ضاعفة فلسطينية تعهدت في بلجيكا على اقل 40 الف مغربي، ويزيدوا التزام بعض السياسيون البلجيكين من اوقافها المستمسة بالضرورة التي اعلن تلك المواقف بوضوح: «لا يستسيغون كلامي عن بعض الموضوعات مثل فلسطين والهجرة ونظرتهم في فيها شيء من الاحترام، لكنني لا اعبرهم لزام اتمام. في قرارات المجلس الخاصة بالصحراء الغربية، وهذه فرصة ذهبية للدفاع عن اطروحة تقرير المصير وربما وجهي الى كون دولة صراوية» مثلما تتحدث جبهة البوليزاريو الطالبة باسقلال الاقليم. ويبدو ان سياسة مدريد بشأن الصحراء الغربية

## مواطنون يحتجون على رفض السلطات تسليحهم

# قوات الأمن الجزائرية تمنع مسيرة لعائلات المفقودين بالعاصمة

الجزائر-يو بي آي: منعت قوات الأمن الجزائري امس الأربعاء مسيرة نظمها عائلات مفقودين جزائريين احتجاجا على ما وصفته بمساومة الحكومة لهم باقتراحها منح تعويضات مالية لتلك العائلات مقابل إغلاق الملف نهائيا. وحاولت عائلات المفقودين في اطار جمعية «اس. او. اس. مفقودون» تنظيم مسيرة انطلاقا من «المرصد الوطني لحقوق الانسان» سابقا وسط العاصمة الجزائر نحو مقر الرئاسة الجمهورية، على مسافة لا تتجاوز كيلومترا واحدا، ولكن قوات الأمن منعتها وقامت بتفريق المظاهرين. وقالت فاطمة يوس رئيسة الجمعية ان العائلات المتجمهرة تعرضت للضرب على ايدي افراد قوى الأمن التي طوقت المكان فور انتشار خبر السيرة مشيرة إلى ان المسيرة جاءت كرد فعل على الاخبار التي روجتها الصحافة الجزائرية حول عزم الحكومة على غلق ملف المفقودين بعد اتهام عائلاتهم لها بالوقوف وراء اخطافهم بتهمة الإرهاب والتشتر عن مصيرهم. من جانبه نفى فاروق قسنطيني رئيس «اللجنة الاستشارية لحقوق

الاطياليين والاسبان والبرتغاليين التحققت بعالم الشغل ولا غرابة ان نجد منهم اليوم تقايين بينما احتل المغاربة والترك مواقف سياسية، معني ان هذه الفئة لا تبحث عن الذوبان في المجتمع البلجيكى بقدر ما تريد انتزاع الاعتراف»، والنموذج البلجيكى يسمح بذلك على حد قوله: «الحديث عن الاملاج لا معنى له في بلد مثل بلجيكا، انا افضل الحديث عن المواطنة، يمكن تسميته نموذج مواطنة بدلا من نموذج ادماج أو أي تسمية أخرى».

هل نجح المغاربة في تعلم المواطنة على مر السنين؟ الامور لا تزال نسبية بالنسبة له ولا يمكن ان نتحقق المواطنة في مناخ اقتصادي واجتماعي متآزم، عندما فقد بعض الآباء وطاقاتهم في الناجم وجدوا أنفسهم إما مرضى وإما عاجزين نفسيا عن مواصلة السار التساوي في السلم الاجتماعي. والمهاجرون تأثروا كثيرا بالازمة الاقتصادية في منتصف السبعينات وسدت امامهم كل الافاق المهنية، وبما ان ابناءهم اجانب يدرسون في المدارس الواقعة في الاحياء الشعبية والمتخلفة بالتلاميذ، فان دخلت السلطات عن تمويل تلك المدارس جعلهم اقرب الز وجود شعور حقيقي بالخوف من الشباب المتحدر من اصل عربي».

### ما العمل؟

ويربط لحساني بين الاخفاق الاجتماعي للآباء وانحراف الابناء: «جاء المهاجرون الى بلجيكا وهم يحملون شعار النجاة ويحملون بتحمسين ظروفهم الاجتماعية فإذا بانبتاهم يخفقون في تحقيق ذلك الطموح، هناك اليوم توتر حقيقي وتعلم ورغبة ملحة في المطالبة ببعض الحقوق، ولكن التعبير عن هذا الراي يتم احيانا بصورة حسنة واحيانا أخرى بصورة سيئة للغاية، ولا يلاحظ الانصاف الا على مؤازرة، ولا تسلم الناس طبعيا لاستقبال اقبليات اخرى، بل اليه بلجيكا مستقبلا، بل لا نعلم ان كانت تستحضر كعولة، وهذا البناء الدائم للفلسفة البلجيكى جعل النقاش حول الاعتراف مستمرا ايضا، من يدع من من له حقوق على من. هذه من الاسئلة التي طرحت باستمرار في بلجيكا وبيدات بين الفرقون وتونسيين والفرنساكتين وحيث الارضية لاستقبال اقبليات اخرى، والوضوح ويقوم على نموذج داخل الثقافات يتفق ويقيم محللا ان القضاء في بلجيكا معهم قبل دخول المحترم السياسي بدلا من تعدد الثقافات السائد في البلدان الاكثوساكنة والنموذج الفرنسي الذي يبيض الثقافات الاخرى، النموذج البلجيكى يجمع نسبيا بين المتزوجين المتكسرين ويعطي للجاناب متانة اجتماعية وسياسية».

وهذه فتيحة التي ابعد من ذلك عندما قالت «لا يمكن ان يخيب 30 بالمئة من السكان عن العمل السياسي، الاجانب يشكلون 30 بالمئة من سكان بروكسل مثلا، واهتمام الاحزاب البلجيكية بالاجانب يأتي من حرصها على اذاعتها لدى الناخبين». فتعلمت انسخها كثيرا عن كلام لحساني عن الهجرة ومقارنته بين مختلف الجنسيات: «الاجيال الاولى من المهاجرين كبير بالنشاط الاقتصادي لهذا الاقليم، وكان من شأن استمرار الموقعة تحت السيادة الاسبانية او تكوين دولة مستقلة موالفة لتدريد ان يعكس ايجابيا من الناحية الاقتصادية والسياسية على هذه الجزر. ويعقد توماس باربولو ان الازمة الاقتصادية في الوقت الراهن شبيهة بما جرى سنة 1975، فالأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان يوجد في وضع شبيه ما كان عليه الأمين الأسبق للامم المتحدة كورت فالدهايم، وان المسؤول الأمريكي المكلف بالملف وقتها هو هنري كيسنجر والآن هو جيمس بيكر الذي يعتبر من نفس المدرسة الديبلوماسية، وكان في البيت الأبيض الجمهوري جيرالد فورد والآن رئيس جمهوري آخر هو جورج بوش، ويرى ان اسبانيا «يمكن ان تستفيد من اخطاها الماضي وتتجاوزها مستفيدة من عوضيتها في مجلس الامن الدولي التابع لهيئة الامم المتحدة ابتداء من كانون الثاني (يناير) المقبل، حيث يمكنها ان تؤثر في قرارات المجلس الخاصة بالصحراء الغربية، وهذه فرصة ذهبية للدفاع عن اطروحة تقرير المصير وربما المساهمة في كون دولة صراوية» مثلما تتحدث جبهة البوليزاريو الطالبة باسقلال الاقليم. ويبدو ان سياسة مدريد بشأن الصحراء الغربية

## والد أحدهما يتهم مسؤولين بالاهمال وتضييع ابنه

# ضجة في المغرب بسبب «اختفاء» تلميذتين في باريس أثناء رحلة مدرسية

ويؤكد آيت منزار ان ابنه يمكنه السفر الى فرنسا في وقت شاء دون ان يكون محتاجا لبيخفي هناك بشكل سري لسبب بسيط هو «انني ماقول كبير ووضعى المادي مريح جدا، ولي ابن هو الاخ الاكبر لعز الدين يدرس في باريس واحتمل ثقافة لغته، بالإضافة الى ان نجل أخي يدرس في مدينة ليل» بفرنسا ايضا.

وعن عودة ابنه الى المغرب يقول آيت منزار ان ذلك جاء بعد الاكتمال بعائلته في فرنسا التي عملت على مرافقته الى المغرب.

هذه الرواية تصطمح ما ترويه مديرية اعدادية للأحداث التي كانت ضمن الوفد المرافق للتلاميذ. قالت المديرية ان الطفلين اللذين اختفيا «بيتا التي في البقاء بفرنسا قبل سفرهما من المغرب. وتستدل على ذلك باعتبار الطرفين لشرطة باريس التي ألت القبض عليهما، وبشهادة أحد التلاميذ المشاركين في الرحلة، ويتأكد مثلت نصرت فرسي للأمر.

واعترفت أن سفر أحد الطفلين لبيوردو (جنوب غرب فرنسا) والآخر لبروكسل بلجيكا حيث يقبع افراد من عائلتهما، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك فرضية النية المسبقة. وتساءلت المديرية في حديث لصيفة «الصبح» المغربية عن كيفية بتيه في باريس الى السفر الى بوردو أو إلى فرنسا، وحسب رواية المؤسسة دائما، فإن الطفلين اتفقا على الأمر مع أفراد أسرتهما بفرنسا الذين وجدوا أنفسهم في موقف حرج بعد تدخل الشرطة في الموضوع، مما يهدد بترحيلهم في أيضا في حال ضلوعهم في هذه العملية، فاضطروا كما تقول مسؤولة بالاعدادية - إلى ابلاغ الشرطة بمجرد وصول الطفلين لليبما.

## اصساكية شهر رمضان المبارك

«يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم من قبلكم تنقون»

| المدنية       | الامسك | الفجر | الظهر | العصر | المغرب | الغشاء |
|---------------|--------|-------|-------|-------|--------|--------|
| مكة           | 4:58   | 5:08  | 12:06 | 15:20 | 17:45  | 19:45  |
| القدس         | 4:24   | 4:34  | 11:25 | 14:26 | 16:49  | 18:06  |
| القاهرة       | 4:49   | 4:59  | 11:40 | 14:44 | 17:07  | 18:23  |
| دمشق          | 4:21   | 4:31  | 11:20 | 14:19 | 16:42  | 18:01  |
| عمان          | 4:21   | 4:31  | 11:22 | 14:23 | 16:46  | 18:04  |
| بيروت         | 4:24   | 4:34  | 11:28 | 14:22 | 16:44  | 18:04  |
| بغداد         | 4:48   | 4:58  | 11:48 | 14:47 | 17:10  | 18:28  |
| الكويت        | 4:33   | 4:43  | 11:35 | 14:40 | 17:03  | 18:19  |
| النامة        | 4:19   | 4:29  | 11:23 | 14:32 | 16:56  | 18:09  |
| الدوحة        | 4:14   | 4:24  | 11:19 | 14:29 | 16:53  | 18:06  |
| ابو ظبي       | 5:01   | 5:11  | 12:07 | 15:18 | 17:42  | 18:54  |
| مسقط          | 4:45   | 4:55  | 11:51 | 15:03 | 17:27  | 18:39  |
| صنعا          | 4:36   | 4:46  | 11:49 | 15:07 | 17:35  | 18:43  |
| طهران         | 4:52   | 5:02  | 11:50 | 15:10 | 17:48  | 18:29  |
| الخرطوم       | 4:22   | 4:32  | 11:35 | 14:53 | 17:21  | 18:30  |
| طرابلس        | 4:53   | 5:03  | 11:53 | 15:12 | 17:45  | 18:34  |
| تونس          | 5:07   | 5:17  | 12:05 | 15:28 | 17:58  | 18:43  |
| الجزائر       | 5:36   | 5:46  | 12:33 | 15:26 | 17:49  | 19:12  |
| الرباط        | 5:13   | 5:23  | 12:13 | 15:10 | 17:33  | 18:53  |
| انقرة         | 4:38   | 4:48  | 11:34 | 15:10 | 17:44  | 18:10  |
| لندن          | 5:05   | 5:15  | 11:46 | 15:12 | 17:40  | 18:06  |
| باريس         | 5:50   | 6:00  | 12:36 | 15:26 | 17:27  | 19:02  |
| روما          | 5:01   | 5:11  | 12:15 | 15:17 | 17:42  | 18:31  |
| يون           | 5:35   | 5:45  | 12:17 | 15:16 | 17:42  | 18:39  |
| فيينا         | 4:53   | 5:03  | 11:40 | 15:14 | 17:40  | 18:07  |
| بروكسل        | 5:46   | 5:56  | 12:28 | 15:16 | 17:42  | 18:50  |
| لاهاي         | 5:49   | 5:59  | 12:28 | 15:18 | 17:40  | 18:47  |
| ستكهولم       | 5:15   | 5:25  | 11:33 | 15:18 | 17:42  | 18:31  |
| لشبونة        | 4:46   | 4:56  | 11:15 | 15:16 | 17:42  | 18:15  |
| اثينا         | 5:14   | 5:24  | 12:10 | 15:10 | 17:42  | 18:48  |
| نيقوسيا       | 4:33   | 4:43  | 11:32 | 15:14 | 17:42  | 18:11  |
| واشنطن        | 4:57   | 5:07  | 11:54 | 15:14 | 17:46  | 18:31  |
| نيويورك       | 4:48   | 4:58  | 11:39 | 15:14 | 17:42  | 18:15  |
| سان فرانسيسكو | 4:59   | 5:09  | 11:55 | 15:16 | 17:40  | 18:33  |

صادرة عن المركز الاسلامي في آخن - ألمانيا

## باحث: اسبانيا ضيعت فرصة تاريخية لانشاء دولة حليفة بالصحراء الغربية

كبير بالنشاط الاقتصادي لهذا الاقليم، وكان من شأن استمرار الموقعة تحت السيادة الاسبانية او تكوين دولة مستقلة موالفة لتدريد ان يعكس ايجابيا من الناحية الاقتصادية والسياسية على هذه الجزر. ويعقد توماس باربولو ان الازمة الاقتصادية في الوقت الراهن شبيهة بما جرى سنة 1975، فالأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان يوجد في وضع شبيه ما كان عليه الأمين الأسبق للامم المتحدة كورت فالدهايم، وان المسؤول الأمريكي المكلف بالملف وقتها هو هنري كيسنجر والآن هو جيمس بيكر الذي يعتبر من نفس المدرسة الديبلوماسية، وكان في البيت الأبيض الجمهوري جيرالد فورد والآن رئيس جمهوري آخر هو جورج بوش، ويرى ان اسبانيا «يمكن ان تستفيد من اخطاها الماضي وتتجاوزها مستفيدة من عوضيتها في مجلس الامن الدولي التابع لهيئة الامم المتحدة ابتداء من كانون الثاني (يناير) المقبل، حيث يمكنها ان تؤثر في قرارات المجلس الخاصة بالصحراء الغربية، وهذه فرصة ذهبية للدفاع عن اطروحة تقرير المصير وربما المساهمة في كون دولة صراوية» مثلما تتحدث جبهة البوليزاريو الطالبة باسقلال الاقليم. ويبدو ان سياسة مدريد بشأن الصحراء الغربية

## حديث كثير عن «الانجازات العظمى» وانتقادات للتضييق على الحريات

### تونس تحفل بالذكرى 15 لتولي بن علي السلطة خلفا لبورقيبة

فقد امر الرئيس التونسي بالافراج المشروط عن المعارض حمة الهمامي المدان بتهمة الانتماء الى حزب العمال الشيوعي التونسي في حزب البولول (سبتمبر)، بعد احوام قضاها في السرية واشهر في السجن غير ان حزبه لا يزال محظورا.

كما منح في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) «المنتدى الديمقراطي من اجل العمل والحريات» (المعارض) بزعامته مصطفى بن جعفر ترخيصا بممارسة نشاطاته بصورة مشروعة.

ومع هذا الاجراء، ارتفع عدد الاحزاب المشروعة في تونس الى سبعة، اضافة الى التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم.

وعلى المستوى الاقتصادي، تضررت السياحة، الثروة الرئيسية في البلاد التي حد كسبر امس اعداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 ثم الاعداء في 11 نيسان (ابريل) 2002 ضد كتني في جزيرة جربة (جنوب تونس) تبنته شبكة القاعدة وقتل فيه 14 سائحا ألمانيا. ويؤكد النظام التونسي انه يكافح منذ

الرسمية) لاطعاء الرئيس بن علي الحق بالترشح لولاية جديدة في الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2004.

وبينما كان يفترض ان يشهد العام 2004 مغادرة الرئيس التونسي، طبقا للدستور السابق الذي كان ينص على ثلاث ولايات رئاسية على الاكثر، فان الدستور الجديد يلحظ عددا غير محدود من الولايات الرئاسية.

كما يرفع الحد الاقصى لسن الترشح الى الرئاسة من 70 على 75 عاما مشروعا سيسمح للرئيس بن علي بالترشح لولايتين رئاسيتين جديتين من خمسة اعوام.

ووصف الرئيس التونسي هذه التعديلات بانها «ترسخ اسس دولة القانون وتعزيز حماية الحريات وحقوق الانسان وقيم التضامن والتسامح».

ويعتبر منتقدوه ان هذه العملية الاصلاحية «قيست على مقاس» بن علي وانها فوّتت فرصة قيام تعددية سياسية حقيقية في البلاد وان كانت مبادرات انفتاح قليلة سبقت الذكرى الخامسة عشرة لتولي بن علي السلطة.

تونس - اف ب: تستعد تونس لاقامة احتفالات ضخمة اليوم الخميس في الذكرى الخامسة عشرة لتسلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي السلطة في تونس بن تشرين الثاني (نوفمبر) 1987 بعد ان اقال الرئيس السابق الراحل الحبيب بورقيبة بسبب «الشيخوخة».

وستشهد الاحتفالات بذكرى «الطوبى» عنوان تولى بن علي السلطة، القاء خطاب رئاسي في قصر قرطاج (بالقرب من تونس) واقامة مراسم في كل أنحاء البلاد.

ومنذ عدة ايام، تقوم وكالة الانباء التونسية والفرنسية والجزائرية بتحقيقات تعرض لـ«الانجازات العظمى» في الاعوام الـ14 التي امضاها بن علي في السلطة والاتفاق التسوية السياسية والاقتصادية والثقافية «الواعدة» لليبيا، ولا تذكر التقارير والتحقيقات اسم بورقيبة او كيفية تولى بن علي الحكم.

وعلى المستوى السياسي، شهد العام المنصرم استقالة صوت فيه حوالي مئة في المئة من الناخبين (بحسب الارقام

## 26 جوادت مرور في ليبيا

### في اقل من اسبوع

■ طرابلس - يو بي آي: حدث مرور مزروع وقع على طريق طبرق اجدابيا على بعد اكثر من الف كلم شرق العاصمة طرابلس في وفاة 18 شخصا.

وعزت وزارة العدل والامن العام الليبية سبب الحادث الى تجاوز السرعة المحددة وعدم احترام قوانين المرور.

وقالت جوادت بعد ثلاثة ايام فقط على وفاة ثمانية اشخاص في حادث سير مماثل وقع على الطريق بين مدينتي ترونه وبنني وليد على بعد 100 كلم تقريبا جنوب شرق العاصمة طرابلس.

وتعود اسباب الحوادث المرورية في ليبيا الى السرعة المفرطة لبعض السائقين الليبيين وعدم تقديمهم بإشارات ونظم شرطة المرور.

وكانت حافلة لنقل الركاب في مدينة بنغازي الليبية التي تبعد الف كلم شرق العاصمة طرابلس انقلبت في وقت سابق وادت الى وفاة ثلاثة عشر راكبا واصابة عشرة اشخاص آخرين بجروح متفاوتة الخطورة بينهم اثنان اصابتها خطيرة.

ويلج معدل حوادث السير في ليبيا خلال السنوات الماضية نحو 5,24 لكل 100 الف من السكان مقارنة بنحو 14 بالنسبة للبلاد الاسكتلندية السياسية في دول أوروبا الشرقية.

وبذلك تكون ليبيا من بين الدول ذات المعدلات العالية لاسباب الوفيات الناتجة عن حوادث الطرق.



عمان - «القدس العربي»  
من يسام البدارين:

يشهد الأردن جدلاً حاداً حول المضمون والخلفية والأهداف الحقيقية لشعار «الأردن وللجنة التي تشكلها الحقيقية لشعار» الأردن وبدا واضحا تماما ان ميزة اللجنة الاستشارية المنتمية في انهاء اول جلسة ملكية بعد عام 1970 تضم أعضاء لاجئين من حيث الالتماس والتمثيل، هذه الميزة ألفت المستويات الوطنية والإعلامية التي إحتفرت منذ أربعة سنوات إستدعاء قصة «الوطن البديل» كلما لاحت في الأفق فكرة حضارية أو إصلاحية الطابع، ففي ذهن الكثيرين من نخب عمان أصبح الإصلاح السياسي والإجتماعي «حق يراى به باطل» وأصبح الحديث عن الإصلاح تهمته تورط صاحبها بالشروع الصهيوني للوطنين رغم ان القصر الملكي هو الذي يرفع شعار الإصلاح، وتلك قصة مختلفة، بطبيعة الحال.

ورصد المؤلف السياسي والإعلامي بعد الإعلان عن تشكيل لجنة «الأردن أولا» يعيد بان زدن الفعل تراوحت ما بين «التخيل» بدون حساب للفترة من قبل العشرات وسائل الإعلام الرسمية، وبين التغيير جرة حسب لأصابعها عن تحفظات ونوايا وخلفيات.

والغريب ان بعض الأرقام إختارت الهجوم على الحكومة علما بأنها ليست على الإطلاق الجهة التي فكرت بالجنة وليست الجهة التي نسبت بالأسماء وإن كانت قد نجحت في زرع عمو في أبتين في اللجنة.

والجدال حول الموضوع طال شكل اللجنة ومضمونها وتركيبتها وهي هوامش تكشف عن الكثير من العلومات التي يمكن الإشارة إليها وتوضعت بعض الملابس والخيو، وقد تبين

# الشيخ التميمي لأول مرة الرئيس غير المسمى للجنة العكور وجها «الأخواني» والتمهيد للإنتخابات المقبلة هو الهدف المفهوم حتى الآن «الأردن أولا»: تيار غاضب من تركيبة الأسماء.. والهيئة الوطنية مبعثرة وتبحث عن بوصلتها والنقاشات الأولية حذرت من المساس بالمعارضين في النقابات والأحزاب.. والإجتماع الأول فشل في الإتفاق على لجنة تنفيذية



الدكتور باسم عوض الله



الشيخ عبد الرحيم العكور

تتولى صياغة الأفكار عبر توصيات وقرارات، إضافة لتحديد «ساحة عمل» والمعنى تحديده المنطقة التي سيدبر العمل منها.

ولذلك بطبيعة الحال مؤخر سلمي يوحى بالقرن من «التعثر» خصوصا وان الهيئة التي الملك لكنها لم تعرف بعد من أين ستبدأ أو ماذا ستفعل وكيف ستنتهي، وعليه كانت الجلسة الأولى خالية من الإعكاسات التي تؤكد بان الهيئة «تأسست» وكانت أقرب للعصف الذهني، كما وصفها عضو الهيئة عربي الشراوي فقد تبادل حولي ثلاثين شخصاً في قاعة مغلقة أراهم ليس حول الملفات الوطنية الأساسية ولكن حول الطريقة الأفضل لمناقشة هذه الملفات.

ولا يمكن قراءة التشتت الذي ظهرت به الهيئة حتى الآن خارج السياق الإيجابي فهذا التعثر سببته عنه «لدليل عمل» أفضل من وجود برامج عملية وجاهزة المطلوب تنفيذها والفرصة متاحة أمام تلك من النقابات المهنية والأحزاب الليبرالية والتي يتابعها الرأي العام باعتبارها مخططة للمستقبل خصوصا في المجال السياسي وعلى أساس ان الهيئة اصلا فكرة صلاحية سترشد موسم الإصلاح السياسي رغم ضيق الخيارات بين الجميع والوصول لصيغة وطنية تحظى بالقبول والقبول هو الذي يدعو لحوار عقلاني وموضوعي وعلمي.

وما تسرب من حثيثات يؤكد ان أبرز محطات اللقاء الإفتتاحي اوفقه الشيخ عليه الكاتب الصحافي أحمد سلامة ومن بعده الامام الشارح البارز الشيخ عبد الرحيم العكور، والأول قال امام الملك ان شخصا محسوب على «اليمين المتطرف» فيما يحق بالعودة والنظام لكن لفرصة الإختلاط بالمعارضة اليسارية والإسلامية

خلفيات غير مفهومة وفي إطار حالة صحافية فرتز نفسها بنفسها.

وعند الإسترسال في بعض التفاصيل تبين أيضا بان اللجنة خالية من «رئيس» مسمى ينص الإزادة الملكية وهذا معناه ان اللجنة ستستعد مباشرة بتوصياتها للرجل الأول في القرار لأن الرؤساء في عمان يعملون بالعادة وزر لجانهم لكن الجهة المعنية قررت فيما يبدو حماية اللجنة بان إمتعت عن تسمية رئيس رسمي لها.

لكن رغم ذلك ثمة إجتهاذ يقول بان الرسالة الملكية هو عمليا «الإسم الأول» للعرض الأول في ترتيب الأسماء التي وردت بنص الرسالة الملكية التي شكلت اللجنة، وصاحب هذا الإسم هو حصريا المستشار الديني للصدر وقاضي القضاة الشيخ عز الدين التميمي الذي تعجب عن اللقاء الإفتتاحي بين الملك واللجنة.

وبرأي بعض المحترفين تكسر رئاسة الشيخ التميمي غير السعادة للجنة إستراتيجية وهو ما يحد من قدرة اللجنة المستقبل حاجزا مهما للغاية باتجاه تعزيز الوحدة الوطنية، وعليه يعتقد ان الملكة الأردنية أصبحت الآن بعدد اول لجنة ملكية منذ عام 70 أيضا ترأسها شخصية دينية ووطنية مرموقة تنتمي في جذورها لاصول والنمات، وهذه بعد ذاتها رسالة كبيرة للغاية من بين الرسائل المتداولة بعد تشكيل اللجنة.

ويعد ان التميمي واعتبارات تسميته في الموقع الأول تراتبيا بالهيئة بما تلمس الحقيقة التي تشير الى ان المجال الحيوي الذي يستعمل به لجنة الأردن أولا لم يتحدد بعد وهو ما انعكس على الإجماع الأول للاعضاء الذين يعرفون بالغالب بعضهم بعضا، فهذه الإجماع الذي عقد مساء الثلاثاء لم يحقق أغراضه المفترضة وهي تشكيل مكتب فرعي تنفيذي

مغلا ان إرتباط اللجنة باسم القصر الملكي «حماها» فعليا من عملية «سلب ونهش» لجسدها كانت ستعرض لها لو لا لم تشكل اللجنة بإرادة ملكية وهذا يعني ان حسمه بلا هوادة كانت ستسفن على وزارة على ابو الرغب لو كانت اللجنة حكومية ولتبت ان من إختاروا مهاجمة الحكومة وهم يعرفون بعدم وجود علاقة لها بالملك مغلا قرروا بجرأة إقبال رسالتهم للجهة المعنية وإختاروا الطرق الإلتفافية علما بان صدر مؤسسة «القصر» ثبت بالوجه القاطع ان اوسع من صدر الحكومة.

فالكاتب اليساري ناهض حشر يعرف ان وزارة على ابو الرغب علاقة لها من قريب او بعيد بيوحي بتجاهل معرفته ويهاجم الوزارة لأنها نسبت بشخصيات «غير ممتلة للمجتمع، لعضوية اللجنة الملكية، وذلك خشية طبيعية للحال من مواجهة أصحاب الفكرة الأصليين في القصر الملكي وسعيها للخيار الأسهل وهو «إتنام الحكومة» ورئسها.

وحذر في حالة قياس ردور الفعل السياسية والإعلامية على الفكرة ليس وحيدا في الضمار فقد استخدم تفخيخه الإسلامي مسيح المعايير في كل فنون «اللغة» الممتنة والمهارات اللازمة لكي ينشر مغلا إمتلا بالتمحيضات ضد فكرة لجنة «الأردن أولا» وليس ضد الشعار، دون ان يقول صراحة انه يعارض الفكرة، لكن اليساري جميل بن شراوي كان أكثر جرأة في «الغمز» من قناة الفكرة بلغة اصرح كل معرفة بالتهذيب مشككا بنجاح اللجنة وخافا عن «إجتهادها».

والفارقة كانت أيضا مؤثرة، فالكاتب الثلاثة وهم بارزون بلا شك ينشرون في صحيفة يومية واحدة هي «العرب اليوم»، بينما لم تنشر في الصحف اليومية الأكبر ولو كلمة واحدة ضد الفكرة أو ضد اللجنة في «تخندق» واضح على

مكتة من فهم بان الكثير من المعارضين سواء كانوا في الأحزاب والنقابات أكثر «إخلاصا» وحيا للوطن والقائد من أغان النظام أنفسهم. وقد سلامة التفتيح بان عمل هيئة «الأردن أولا» يجب ان لا يستهدف الحاصل السياسي والنقابي وان كان يستهدف المصلح السياسي والحزبيين، وكان أحد التصورات الراجعة للهيئة تلك التي يقضي بأنها «مستصرب» الأحزاب السياسية والنقابات المهنية، وعليه زارت الدعوة ناعمة «الطيف» بالأحزاب والنقابات المهنية وهو ما ساندته بقوة امام الملك الشيخ

تعليمات يفترض القصر تنفيذها لأن المطلوب تحاور بين الجميع والوصول لصيغة وطنية تحظى بالقبول والقبول هو الذي يدعو لحوار عقلاني وموضوعي وعلمي.

وما تسرب من حثيثات يؤكد ان أبرز محطات اللقاء الإفتتاحي اوفقه الشيخ عليه الكاتب الصحافي أحمد سلامة ومن بعده الامام الشارح البارز الشيخ عبد الرحيم العكور، والأول قال امام الملك ان شخصا محسوب على «اليمين المتطرف» فيما يحق بالعودة والنظام لكن لفرصة الإختلاط بالمعارضة اليسارية والإسلامية

بوتز الدم ولن يغفر للعالم هذا الدم الذي سيروي ارض العراق بشدها لا يمكن حتى كلمة الاعتراض - ما هي الاسباب الحقيقية؟ ما هي الدوافع الفعلية؟ وما هي الخلفيات السرية؟ ما هي المبررات الخفية؟ لا يعلم احد من تلك الأسئلة الا من أخذ موقعه بامر من الحكومة وليس بالتخابس مؤيد من الشعب؛ وان وجوده اصلا يشير الى الكثير من التناقضات؛.. انه لم توقع الحساس لا يملك ثقل البالد بل العالم في حزب لا يعرف لها قرار هل أخذ قرارا متفردا بحق الديمقراطية التي يتشذوقون بها؟ ولم يستجيبته لصلح لهم قبل الأطفال بالقرار ثم يهبون يوم الاحد لتسحق بصمائر مرآحة وتابون واغفر لنا خطايانا كما تغفر نحن ايضا للمدنيين (البنا) هو مل ثذب صدام انه اراد اختصار وقت الخليج وهو ما فعلته امریکا بأسلوب آخر صمدار- اي انها سبقت في هذا الضمان والأشأن لم يراعها ضميرها وان احترامها لاهل الكويت.

ومن زلقة الى رئيس تحرير «وطني» يوسف سيدهم وقوله عن الشهر الفضيل وتطرف منه الى بعض مشاكل القائنا الإيجابية:

«ومن الفواخر الإجتماعية التي التصقت بشهر رمضان في السنين الماضية لقاءات الخبة التي تجمع المصريين وسلمين وسوسيجيين حول مواد الأقطار والسجور، حيث يتكاد لا يوجد يوم من ايام الشهر من عودة على الأقطار والسجور وكيفية وتراوح بين حفلات تنميتها والإسراف، الى السنين الحفلات التي تنظمها الهيئات والنقابات ومؤسسات الاعمال، هذا الى جانب حفلات الأقطار التي تبتاري في تنظيمها الكنائس والجمعيات والفرق التي تسمى ربوع مصر على رأسها مائدة الوحدانية الشهيرة التي تدعو لها الكنائس الغربية برعاية قسوسة البياا شتوة والتي تؤمها مجموعة من الرهبان والراهبات والعمال والشباب والمهنيين، وطبعيا يكون ضيف الشرف فيه البرزج الوديع المتكثف من صميم مسقط ططاوي شيخ الأهرام، ما من شك ان ما جرى في شهر رمضان من تقارب وتآخ بين المصريين يمثل نوحا رائعا للشعب مترابطة ويشكل مبرحا مرجح الرء امامه تماما يشرق به الخيال ويتسائل: ماذا لنا شتوة، هذا الشهر العظيم بلادنا تم طوال العايم، ماذا لا تستطيع على قلوبنا جيبها وتؤلف بيتنا؟ ماذا لا نستشعر هذا الجلال والجمعة على ما يقينا في كل عتري بعض الجليلات التي تفرق لظن بين المصريين، وتترك بعضهم يعاني من مواطنة مفضحة أو مساواة مفضحة؟ ماذا نخشى انما من مخيبة الأسماء الفرغ خلتل في صياغة العبارات الرزقة المشكورة التي حسبها التناول الجاد لواقع ومحاولة تعريته لعلاجها وصلاحة؟»

## أخواني يسخر من تعاون ايران مع امريكا في افغانستان والعراق.. والمطالبة بإداعة صلوات الكنائس في القنوات المحلية لا الفضائية هجمات عنيفة ضد امريكا لمحاولتها منع مسلسل «فارس بلا جواد».. ومطالبة الدول العربية بالاحتجاج على الحملات ضد العرب والمسلمين

المجلس الاعلى للشورة الإسلامية وهو أحد قوى المعارضة العراقية ومقره في ايران ويتلقى منها الدعم، ووبر اتصالات المجلس مع الحساريات الأمريكية من العراق لبدء العمل العراقيين، وبأوضح منه انه بدأ يلعب في مصر دورا ساعده عليه عداة وحيد للظلم العراقي والتتار القوي عموما وتوجيه لقوله ان «الأرساقط» هذه النظم والمساواة بينه وبين امريكا في آخر النظمه اياها التي بدأ عند حدود عزفها، وفي هذه الحالة، «او امس الثلاثاء هاجم مراسر رسالة عدد من المثقنين السعوديين التي ارسلوها للرئيس الامريكاني رد على بيانهم وتطرق في مهاجمة الوهابية والاعوان المسلمين ابرز جاء في مقاله عن المثقنين السعوديين: «رفضوا لأتفسيهم ورضي غيرهم ان يصادح مجرد مندوبي دعاية وعلان لنظمه سارية، يبرح فرضها على العالم بالتزوير والترهيب والسب، والوقوع في الاسلوب والطريقة التي حاول من خلالها هؤلاء المسادة الإتصال من لائحة الاتهام الموجبة اليهم تظهر مدى العيشاشة والتهاقت التي تعاني منها تلك المنظمة الفكرية التي يعملون في خدمتها بل وتظهر مدى البشاعة العاتمة عندما يصر هؤلاء على الهروب الى الامام في مواجهة ضميرهم الفطري والسياسيين عندما يدعون بانهم لا يوجد شيء اسمه وهابية باعتبار ما طرحه الشيخ محمد عبد الوهاب هو الاسلام الصحيح ان رؤيتهم للدين والمسلمين بل العالم من النقيض تماما من المواقف والتوجهات المعتلة لأقرانهم الاسلامية التي ينظر اليها المستغفون في الاض المتضون، وبما على قبل يعارض الايرانيون حتى محاولة لضرب العراق؟ ام ان تغير مواقع اللعب وتبدل رؤى الصالحين تحفز مواقف وسياسيات أخرى؟

والعراق يستعقبه مرحلة توزيع ختام وعرضت الحرب وبالتالي القاد الجنوب العراقي ذي الأغلبية الشيعية امر، ثم ان لدى الايرانيين زعيما هائلا من العراق والانتقام ازام صدام الذي حاول ضرب ثورتهم واهبها ضد قدامها بحرب صوريه، وحينما انزل رحاما ثمانى سنوات طاحنة عجاج بما يسمى بحرب الخليج الاولى».

والعامة الحلو، والصفاء الحميدة، وكل هذا لا يعطيه حقه من مكانته في قلوب الجميع، تحية من كل القلب القلوب لهذا الرجل العظيم في مناهة وفي جنة الخلد... وتحيات ترويضه والنباتة الثلاث اللاتي تركبن اجمعا لا صفرا بومئذ، طالبا من القدير ان يخلصن من كل سوء ومن كل شر ليكمل رسالة الله في هذه روح وحيا في وطننا الغالي.

والله يشهد اننا انما نرى ليعمل برسالة الله على ريف الشهيد اللواء شفيق مري سدراك، ثم تحية موجهة من زميلنا «بالوفا» وحدي زين الدين التي اشكنانا الاقطار قلب قايها لها، ولفحة وطنية رائحة شدت انتباهي واتجاهه الى العربي، وفي قيام الاحوة الاقطار بطبع وتوزيع ملصقات وتقاويم تخصصت للتهاني للاخوان المسلمين بمناسبة قديم شهر رمضان المبارك.. كما سعدتني التهاني التي ارسلتها جمعية الشرة المحبة القبطية والتي تقوم بارسال التهاني السنوية لرحل حملي خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المسلمين بمناسبة الشهر الكريم، فعلا هذه الوحدة الوطنية المثبتة التي ان يتخال منها احد ابدا».

والى المسلسل التلفزيوني «فارس بلا جواد» بطولة محمد صبحي والضغوط التي مارستها امريكا نبع عزمه ورضيتها مصر وقال عنها زميلنا باحفاة احمد لطفي: «ادارة المصرية كانت صورة وكيفية عندما قررت اذاعة المسلسل خلال رمضان، ذلك ان اذاعة المسلسل، يعني اهدار الازمة المصرية، ويعني اذاعة مصر عن فكرها وفنها وايداعها، وهذا ما لا يمكن ان يسبقه احد، فصاعدا على من التاريخ لم تضفهد احدا قبله بآلة ملة او عقيدة او لون او جنس، تاريخنا نطق، وحافل بالفكر الحضاري الذي يجعلنا نفكر بدياننا، ثم لماذا قامت قيمة الامريكان على هذا السلسل، ولم تهزنا شعره من مسلسل يتناول معاناة السود في امريكا وقصة جليلهم كترقي من افريقيا لعالم امريكا، ولعل معظمهم يتذكرو هذا المسلسل الشهير «ذوهر» الذي فاقت حلقاته المثة حلقة على ما أكثر، بل ان امريكان أنفسهم يصورون مهجيتهم وعنفهم واذعاجهم في الشهر الهنود الحمر، اصحاب امريكا القبطيين، في اذعاجهم، ان هذه الشورة «الفتشك» لا تخفى لاسرا واحدا، وهو ان امريكا تهزنت قرصة اذاعة هذا المسلسل التاريخي، كسبايون اختصار، وانذار للدول العربية وفي مقدمتها مصر، بسبب موقفها الرضي العام لضرب العراق، وحسنا، ما فعلته القباة المصرية باصرارها على اذاعة المسلسل، اعتبارا من اليوم، فليس خاطر المعارس اهم من سيادتنا وارادتنا السياسية، ومنه الى زميلته «بالخبار»، نوال مصطفى التي قالت: «ماذا كانت اسرائيل وامريكا قد فعلتا الحياة كانت يوم قبل فقلنا نحن القدرة على استعجاب ما يحدث، وحدث على تلك الاعتراضات الخطرة، لكن رغم كل ذلك احدنا اننا وجينا اليهم صفة قوية لعدم تساهب المحطات التلفزيونية العربية واصرت على عرض مسلسل «فارس بلا جواد»، في شهر رمضان على الوجه المحاط تقريبا وكاننا نخرج السنننا لاصحاب الوجه القبيح ونقول لهم: لن تهزنا تصريحكم، ولن تخيفنا تهديادكم!».

اما كاركاتير مصطفى حسن في «الخبار» فكان عنوانه «امريكا تطالب بفتح المسلسل المصري فارس بلا جواد»، والرسم لرأس شخص يمثل امريكا له طول جوار من شيك مطبخ احدي الشقق والزوجة تنادي زوجها: الحق يا يوشريف مناخير للمعصام مشوشة عندي في المطبخ يتقول بلاش ثقلية للموخي عشان في اسرائيل ما يبيحوش ريحة التوم».

ومن انف امريكا التي امريكا فتحنا المحطات اللطبية بالغاء اذاعة المسلسل وقول صديقتنا سحر المصطفى حافظ قلنا: «الاهرام»:

«ماذا كنا نحدث اليوم من الضخوع للضغط الامريكاني، ومن الالضاع للحملة الصهيونية، من الخوف من التيزاز الإسرائيلي، بوقف هذا المسلسل او منع وترويض الألام الناقدة، بحجة تهيد الحملة المبرارة وفتاوى الإسلام الاعدية، فاننا نتطلع الى المبرارة باتخاذ موقف مصري وعربي واضح وقوي ضد كل ما هو مرض عن العربية والاسلام داخل امريكا بوجه خاص، ذلك تطالب بالانتقال من حالة رد امريكا، الى حالة الفعل الإيجابي المقاوم، ولدينا الكثير من الازمة والاسايد، التي تصلح اسلحة مشرعة في هذه المنة التامة الاعلامية، فحتي الان لم نسمع ان حكومة عربية أو اسلامية واحدة، احتججت ضد الحكومة الامريكية، على التصريحات الملتمة والثرقة ضد العرب والاسلام وبنى الاسلام، التي جاءت وثيقة على لسان القس الامريكاني المتعصب (بات روبرتسون) وزميله (واويله) وكلاهما قال دما وقتحا في ان الاحاد اشد منا قلوبا مالك في الخمر؛ ولم اعرف ان احد الألام لدى اسرائيل، خصوصا من الدول العربية والاسلامية العدي، التي تقم معها علاقات عتنية او سرية، ضد الشباعات التي يتفوه بها الحاخام المتطرف فلوريا يوسف وغيره من غلاة التعصب الصهيوني ضد العرب والاسلام، والاذعاج امر احتجاجات رسمية، وحمالات تعبية لشعبية واسعة معاداة السامية.. كما يحدث ان في الولايات المتحدة الامريكية - فاننا نطالبون، حكومات ومنظمات شعبية وفرادا، بتقديم الاحتجاجات وتعينة حملات لشعبية واسعة معاداة السامية، واحتججت ضد الحقيقة، معاداة العرب والمسلمين عموما التي تنتهش من الفضة الامريكية».

### مؤسسة الفكر العربي

والى مؤسسة الفكر العربي برئاسة الامير خالد الفيصل التي عقدت مؤتمرها اول بالفاخرة، وتعرضت في بعض النديج والكثير من الهجوم احدها في الالاهي، بيوم الاربعة من المتكثف عبد العظيم انيس- يساري، في مقال عنوانه «منظمة للفكر العربي ام للفكر العربي» هاجم فيها النظام السعودي ايضا بقوله: «يزداد عمق أزمة نظام ملك الاسعودي، عندما يتضح ان بعض المسؤولين في الحزب الجمهوري الحاكم في الرياض، ويعتبرون ضرب العراق، بعبائة الخطوة الاولى لتغيير نظام الحكم الاستراتيجي الكبير وهو تغيير نظام الحكم السعودي واحلال مجموعة من الدوليات والامارات بحرية، وليس هذا من قبل الانشابات، وانما وارد في مقره ومؤسسات راند امريكية التي كانت كلفت من قبل غلاة الحكام في واشنطن بإعداد تقرير استراتيجي عن سياسة الامريكية المقبلة، هذه هي الخلفية الحقيقية التي دعيت بحكام السعودية التي التفكير في مشروعات عربية عديدة من بينها إنشاء مؤسسة فكر عربي، التي يوقدها الامير خالد الفيصل، وتضم مجمع عر بدينة نوي الحياحة والصحة او تعتبر من جملة الافكار الوثنية الحقبية، من انشاء مؤسسات للفكر والثقافة التنظيين، ومجموعة من رجال الامانة الذين لا علاقة لهم بالفكر او بالعبوية، كما تضم عناصر مشهورة بعدائها الرضي اليسار وارتباطها بالشركات الاجنبية، ومن الغريب ان يتصور احد ان هذا التجمع، قادر على ان ينتج فترا جديدا يفتح الباب لخروج هذه النخلة من المازق الذي نمر به، والاعرب من ذلك ندعى للحدث في اول مؤثر شخصيات امريكية مسؤولة عن السياسات التي اوصلتنا لهذه الحالة وان يحاول المسؤولون مع هذا التجمع الحقيقية على الاهداف الحقيقية بتكريم متفقين نوي سمعة جيدة مثل ادوار سعيد، ان محاولة بناء هذا المنتدى هي محاولة يائسة لتجميع انظمة ومثقفين عرب حول نظام الحكم السعودي، والنخلة المائلة له في العالم العربي وهي محاولة يصعب ان تحقق اي قدر من النجاح إذ شعوب قامت كثيرا من هذه الانظمة الحاكمة العربية، التي اصبح عجزها الفاضح، علامة بارزة في تاريخ السياسة العربية الحديثة».

### سعوديون وهابيون

والى صاحبنا الشيعي حاليا والاسلامي سابقا والبي احمد راسم النفيس التي يبرزه اسونه في صحيفة «الفاخرة» التي تصدرها وزارة الثقافة كل يوم ثلاثاء ويرأس تحريرها صديقتنا صلاح عيسى في مجلة البداية، التي يصدرها حزب الوفد كل يوم اثنين ويرأس تحريرها صديقتنا الدكتور وحيد عبد الجيد، في القاهرة نطش النفيس في مهاجمة الاخوان المسلمين والوهابية والجماعات الاسلامية وفي البداية نطش في مهاجمة النظام العراقي ومن اتهمهم من المصريين بانهم عملاء له وفي نفس الوقت بد في الترويج لتخفيف

والى صاحبنا الشيعي حاليا والاسلامي سابقا والبي احمد راسم النفيس التي يبرزه اسونه في صحيفة «الفاخرة» التي تصدرها وزارة الثقافة كل يوم ثلاثاء ويرأس تحريرها صديقتنا صلاح عيسى في مجلة البداية، التي يصدرها حزب الوفد كل يوم اثنين ويرأس تحريرها صديقتنا الدكتور وحيد عبد الجيد، في القاهرة نطش النفيس في مهاجمة الاخوان المسلمين والوهابية والجماعات الاسلامية وفي البداية نطش في مهاجمة النظام العراقي ومن اتهمهم من المصريين بانهم عملاء له وفي نفس الوقت بد في الترويج لتخفيف

والى صاحبنا الشيعي حاليا والاسلامي سابقا والبي احمد راسم النفيس التي يبرزه اسونه في صحيفة «الفاخرة» التي تصدرها وزارة الثقافة كل يوم ثلاثاء ويرأس تحريرها صديقتنا صلاح عيسى في مجلة البداية، التي يصدرها حزب الوفد كل يوم اثنين ويرأس تحريرها صديقتنا الدكتور وحيد عبد الجيد، في القاهرة نطش النفيس في مهاجمة الاخوان المسلمين والوهابية والجماعات الاسلامية وفي البداية نطش في مهاجمة النظام العراقي ومن اتهمهم من المصريين بانهم عملاء له وفي نفس الوقت بد في الترويج لتخفيف

والى صاحبنا الشيعي حاليا والاسلامي سابقا والبي احمد راسم النفيس التي يبرزه اسونه في صحيفة «الفاخرة» التي تصدرها وزارة الثقافة كل يوم ثلاثاء ويرأس تحريرها صديقتنا صلاح عيسى في مجلة البداية، التي يصدرها حزب الوفد كل يوم اثنين ويرأس تحريرها صديقتنا الدكتور وحيد عبد الجيد، في القاهرة نطش النفيس في مهاجمة الاخوان المسلمين والوهابية والجماعات الاسلامية وفي البداية نطش في مهاجمة النظام العراقي ومن اتهمهم من المصريين بانهم عملاء له وفي نفس الوقت بد في الترويج لتخفيف

والى صاحبنا الشيعي حاليا والاسلامي سابقا والبي احمد راسم النفيس التي يبرزه اسونه في صحيفة «الفاخرة» التي تصدرها وزارة الثقافة كل يوم ثلاثاء ويرأس تحريرها صديقتنا صلاح عيسى في مجلة البداية، التي يصدرها حزب الوفد كل يوم اثنين ويرأس تحريرها صديقتنا الدكتور وحيد عبد الجيد، في القاهرة نطش النفيس في مهاجمة الاخوان المسلمين والوهابية والجماعات الاسلامية وفي البداية نطش في مهاجمة النظام العراقي ومن اتهمهم من المصريين بانهم عملاء له وفي نفس الوقت بد في الترويج لتخفيف

والى صاحبنا الشيعي حاليا والاسلامي سابقا والبي احمد راسم النفيس التي يبرزه اسونه في صحيفة «الفاخرة» التي تصدرها وزارة الثقافة كل يوم ثلاثاء ويرأس تحريرها صديقتنا صلاح عيسى في مجلة البداية، التي يصدرها حزب الوفد كل يوم اثنين ويرأس تحريرها صديقتنا الدكتور وحيد عبد الجيد، في القاهرة نطش النفيس في مهاجمة الاخوان المسلمين والوهابية والجماعات الاسلامية وفي البداية نطش في مهاجمة النظام العراقي ومن اتهمهم من المصريين بانهم عملاء له وفي نفس الوقت بد في الترويج لتخفيف

والى صاحبنا الشيعي حاليا والاسلامي سابقا والبي احمد راسم النفيس التي يبرزه اسونه في صحيفة «الفاخرة» التي تصدرها وزارة الثقافة كل يوم ثلاثاء ويرأس تحريرها صديقتنا صلاح عيسى في مجلة البداية، التي يصدرها حزب الوفد كل يوم اثنين ويرأس تحريرها صديقتنا الدكتور وحيد عبد الجيد، في القاهرة نطش النفيس في مهاجمة الاخوان المسلمين والوهابية والجماعات الاسلامية وفي البداية نطش في مهاجمة النظام العراقي ومن اتهمهم من المصريين بانهم عملاء له وفي نفس الوقت بد في الترويج لتخفيف





## لأول مرة بتاريخ إسرائيل تنحل الكنيست بسبب المنافسة الشخصية في كل حزب

ينتقد شارون، وفي كل الأحوال ليس بصورة شاملة، لقد تم خصي بيبي، يشعر شارون أن نتنياهو هو امس الاول بانجاز معين، وأن ما يكن جوهريا فعلى الأقل اعلاميا، وسارع في اعادة الضربة: الانتخابات ستجري خلال اسبوعين-ثلاثة على أكثر تقدير. ماذا يستطيع بيبي أن يفعل في هذه الفترة؟ بدل السفر الى خارج البلاد والاضرار بشارون هناك، سيكون مشغولا بزيارات في فروع الليكود في اوفيم ونيفوت. لدينا وزير دفاع ثلاثة اشهر ووزير خارجية لاسبوعين، وفي هذه الصور ربما يبدو الوضع جيدا-ثلاثة احمال الليكود، ولكن في الواقع الخيول الثلاثة هذه غير مبنية على السير معا. صباح يوم امس الاول قال شارون، عمليا، ان موفاز هو ليس أكثر من برهة زمنية، وبدل وزير دفاع حتى يوم الانتخابات، الوزير الطراز كسعدني للمتعددين، وشارون الذي ضبط في وضع محرج، اضطر الى نشر تعديلات، لقد تذكر انه وعد موفاز بأن يعود ويعرض عليه حقيبة الدفاع بعد الانتخابات.

الاستنتاج: دخول نتنهاو لوزارة الخارجية، وبغداد أقل، دخول موفاز لوزارة الدفاع، ليس أكثر من ملاحظة هامشية، الكل جزء من صراع الحسم في الانتخابات التمهيدية، وبعد الانتخابات سيستفيد القفصان: من يهمنه، باستثناء 6 ملايين اسرائيلي، ماذا سيحدث هنا بعد الانتخابات التمهيدية.

ناحوم برنياع

(يديعوت احرونوت) 2002/11/6

### انتخابات غريبة

## إسرائيل تقف أمام حملة انتخابية قصيرة ومصيرية والصراع بين نتنهاو وشارون على الرئاسة يقرره الليكود

تدفعنا الى الانتخابات ذات معنى عاطفي، سيكون من الصعب شطها بمررات عقلائية، فمن الصعب تحويل التأييد للمسيرة السياسية والمعارضة للمستوطنات الى عملة مقبولة تجاريا، حين يكون قمع الاطراف من جهة، ولا يوجد حاليا شريك في الحوار، هما السائدان تحت قبة السماء.

قيادة جديدة ومصادقة تلف حولها الكثيرين، يجب ان يحول الحملة الانتخابية الى شعبي على مستقبل اسرائيل وعلى استمرار سلطة شارون - نتنهاو، التي ستجلب الخراب الاقتصادي والاجتماعي، فيما محاولة التوصل الى حل سياسي شجاع ستقدم لاسرائيل زخما اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا جديدا من حيث الجوهر.

الخارطة السياسية لا تضم فقط الليكود وحزب العمل، فيمكن الافتراض بأن شاس ستكافح في سبيل مكانتها، وان آفي ايتمام لن يعيد للمفدال المساعدة الانتخابية التي فقدها، وان شينوي ستصعد بشكل بارز، وان الاحزاب الاجتماعية مثل شعب وحيد، كفيولة بفاجساتنا، وموضوع التصويت العربي محفوف بالمغموض الشديد.

انتنا نقف أمام حملة انتخابية قصيرة بل ومصيرية، ولكن يخيل لي ان الصراع بين بنيامين نتنهاو وارييل شارون داخل صفوف الليكود هو الذي سيقرر من سيكون رئيس الوزراء القادم.

عوزي بوعام

(معاريف) 2002/11/6

### إذا انتصر في الانتخابات سيخضع لاختبار زعامة

## رفض شارون الخضوع للابتزاز السياسي

### دعم موقفه بين الاسرائيليين

من اللحظة التي قرر فيها بن يعازر من يتحدون زعامتها، ويتنظرون في الزاوية لك بكرة منها بهدف واضح لورتبتها. وهكذا لا يمكن العمل، وبالتأكيد ليس في وقت حرب مع الفلسطينيين، وعندما تكون الدولة تنوء تحت عبء المشاكل الاقتصادية العميرة والفجوات الاقتصادية المحلية وذات الأثر الخفيفة، ينبغي للمرء ان يتعلم بالألم في ان تنتهي المنافسات السياسية في مطبخي الحزبين الكبيرين على وجه السرعة، وبعد ان يتقرر المرشحان لرئاسة الوزراء، ستنتج في حملة انتخابية قصيرة، موضعية ومحترمة قدر الامكان، وبعدها، وعلى فرض ان الاستطلاعات هذه المرة تعكس الواقع والليكود سينتصر في الانتخابات، فانه ينبغي ان يبذل جهد صادق وجدي لاعادة اقامة حكومة وحدة وطنية، على أمل ان يتمكن شارون من هذه المرة من عمل ما يعلمه في صالح الدولة.

لقد رفض ارييل شارون هذا الاسلوب للخضوع للابتزاز السياسي واختار خطوة زعيم شجاعة وتسبب على الاحترام. وإذا ما قاد الليكود بعد ثلاثة اشهر وانصر على المتوقع له في اختيار زعامة آخر فمن المهم في تشكيل الحكومة القادمة.

أفي بتهايم

(معاريف) 2002/11/6

سرق ارييل شارون أوراق كل الاحزاب وعلن عن حل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات بالذات عندما بدأ انه يفعل ما في وسعه للامساك في قرني المذبح لاستمرار حكمه.

لا تذكر انتخابات غريبة بهذا القدر ومقررة بهذا القدر مسبقا، الحزب الحاكم، برئاسة ارييل شارون يتخذ الى الانتخابات مع اقتضاء مضعع، مع مجتمع فقد تكافله، مع بطالة مستشرية، مع معايير مرفوضة، مع وضع أمني وسياسي، يبدو انه عديم الفائدة.

حزب المعارضة الرئيسي (ظاهرا) حزب العمل، يجري انتخابات داخلية بين ثلاثة مرشحين، والكل يعرف ان أمل المنتصر في ان يكون رئيس وزراء طفيف جدا. صحيح ان حقيقة كون الحزب شريكا في حكومة شارون تحت الشعار الهزيل «للوحدة الوطنية» قد اضعف الحزب، ولكن حقيقة هي ايضا ان من أدار نشاط الحكومة، والمسؤول عن كل الاخفاقات (والقليل من الانجازات) لا يزال يلعب دور رئيس الوزراء المحتمل، وان لم يكن هو، فانه سيأتي وزير خارجيتنا الجديد ليرث مكانه، كرئيس لليكود وكالرئيس القادم للوزراء.

يحتمل ان تتبدد توقعاتي وتوقعات الكثيرين غيري، وحزب العمل ينتعش ويرد بالحرب على كل مؤيديه، وهو يمكنه ان يتواسى بحقيقة ان بنيامين نتنهاو انتصر في شارون 1996 من موقف ضعيف وايهود باراك انتصر في العام 1999 من موقف مشابه، وان احتمالات ارييل شارون لا يكون رئيس وزراء في اسرائيل هي كاحتمالات مكابي حيفا للفوز ببطولة أوروبا للفرق.

ولكن احساسنا هو ان الوضع الآن مغاير. الأحداث الدموية وقتل الابرياء على ايدي الارهابيين بلا تمييز،

إذا انتصر في الانتخابات سيخضع لاختبار زعامة آخر لا يقل أهمية في تشكيل الحكومة القادمة رفض شارون الخضوع للابتزاز السياسي دعم موقفه بين الاسرائيليين قرار رئيس الوزراء، ارييل شارون، بتقديم موعد الانتخابات واجرائها في بداية شهر شباط (فبراير) بالحد الأدنى، جدير بالتقدير. فهذه خطوة تعبر عن زعامة، وفي الظروف الناشئة فان رئيس الوزراء سيربح مرتين: فهو سيذكر كمن اختار عدم الانجرار لفترة من اندام الاستقرار والخضوع المتكرر للابتزاز السياسي، وبالتأكيد يحتمل ان يكون نتنهاو كذلك، فانه سيحظى ايضا بالثقة المتجددة من نواب مركز الليكود على الطريق الى ولاية محتملة اخرى كرئيس للوزراء.

القائمة في الميزانية، وفي كل الأحوال يعني هذا الامر ادخال زيادة حقيقية في البطالة. سطرحت ايضا قضية استمرارية انشاء الجدار الفاصل الذي يعارضه المستوطنون وعدد كبير من مسؤولي اليمين والحكومة، فحتى الآن خصصت 600 مليون شكل لاقامة 110 كمقدرات من الجدار. والتقدير الذي ان يكون يكلف المشروع 3.5 مليار شيكل، هذا دون الأخذ بعين الاعتبار انشاء الوحدات الدفاعية عن الجدار والتي ستكون مطلوبة حتى لو توصلنا الى تسوية مع الفلسطينيين- هذه التسوية التي لن تحدث في دولاب الحظ بالنسبة للحكومة الحالية.

زيد شيف

(هآرتس) 2002/11/6



عزرافات

صغيرة الأمد والقرارات الجوهرية حول المسيرة السياسية، نتنهاو وموفاز، تغيير سياسة الحكومة قبل الانتخابات، وسيخرج موفاز اليوم لاجلوة العمل الأولى له في مواقع بناء جدار الفصل، وستحدث عن الأهمية الأمنية للجدار وعن ضرورة حد استكماله، وطلب نتنهاو من شارون توضيحات «لخريطة الطرق» في مباحثات جرى حول طابع الرد المطلوب، ورفض القرار، والنقاش مع الامريكين سيجري في حوار استراتيجي وذلك بحسب رأيه الحكومة الحالية هي حكومة انتقالية

وتبادل الوزراء، وهو يتمسك بقافها مع الادارة وشديد في معارضتهم للمستوطنات، والادارة الامريكية ترفض ادعاء اسرائيل بأنه أحرز تفاهم بين وزير الخارجية السابق بيريس ونظيره الامريكي كولين باول، يمكن من استمرار البناء داخل المناطق المبنية للمستوطنات، ويقول الامريكون ان هذا موقف اسرائيلي غير مقبول لديهم، وقد عاد شارون واكد امس الاول ان سياسة الحكومة ستبقى كما كانت، رغم حل الوحدة

وإن يحاول الاعضاء الجسد في «المطبخ»، السياسي، نتنهاو وموفاز، تغيير سياسة الحكومة قبل الانتخابات، وسيخرج موفاز اليوم لاجلوة العمل الأولى له في مواقع بناء جدار الفصل، وستحدث عن الأهمية الأمنية للجدار وعن ضرورة حد استكماله، وطلب نتنهاو من شارون توضيحات «لخريطة الطرق» في مباحثات جرى حول طابع الرد المطلوب، ورفض القرار، والنقاش مع الامريكين سيجري في حوار استراتيجي وذلك بحسب رأيه الحكومة الحالية هي حكومة انتقالية

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6



شارون

وتبادل الوزراء، وهو يتمسك بقافها مع الادارة وشديد في معارضتهم للمستوطنات، والادارة الامريكية ترفض ادعاء اسرائيل بأنه أحرز تفاهم بين وزير الخارجية السابق بيريس ونظيره الامريكي كولين باول، يمكن من استمرار البناء داخل المناطق المبنية للمستوطنات، ويقول الامريكون ان هذا موقف اسرائيلي غير مقبول لديهم، وقد عاد شارون واكد امس الاول ان سياسة الحكومة ستبقى كما كانت، رغم حل الوحدة

وإن يحاول الاعضاء الجسد في «المطبخ»، السياسي، نتنهاو وموفاز، تغيير سياسة الحكومة قبل الانتخابات، وسيخرج موفاز اليوم لاجلوة العمل الأولى له في مواقع بناء جدار الفصل، وستحدث عن الأهمية الأمنية للجدار وعن ضرورة حد استكماله، وطلب نتنهاو من شارون توضيحات «لخريطة الطرق» في مباحثات جرى حول طابع الرد المطلوب، ورفض القرار، والنقاش مع الامريكين سيجري في حوار استراتيجي وذلك بحسب رأيه الحكومة الحالية هي حكومة انتقالية

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

### التغيير محتمل رغم كل شيء ويجب حل الصراع مع الفلسطينيين

## يتوجب على حزب العمل تغيير قائده من أجل العودة لنهج راين



جندي اسرائيلي يراقب جرافة تهدم مصنعا في نابلس

الغيش الممزق الى صانع للسلامة القومية، احتمالية التغيير تكمن في حل هذه العقدة، التغيير يجب ان يتم من خلال اعطاء فرصة للبدل حتى يثبت نفسه، ولهذا يتوجب على حزب العمل ان يشكل املا واعدة من خلال تغيير الوجوه التي شاركت في حكومة الوحدة، وتغيير بن العيزر الجريء والمؤكد على المستوى الوطني اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، والتي تتمثل في السير الجريء والقدام نحو حل الصراع.

احذروا من ان يقولوا لكم (ليس من اليمين ولا من اليسار الثالث) بأن هذه المسألة مستحيلة، اذ اننا «اعطيناهم كل شيء ولكتهم لم يأخذوه» خلال محادثاتهم التي لا تنتهي حول الوضع السبي الذي يعيشون فيه ومن مخاطبتهم لانفسهم ايضا.

جدعون سامت

(هآرتس) 2002/11/6

هذا الحزب نصب على رأسه بنيامين بن العياز، الشخص الذي تحول الى رجل عمل متلائم مع متطلبات الوضع الاسرائيلي يسلكه السياسي ودرجة تفوق عرفات من اللعبة السياسية بالنسبة لشعبه في مرحلة من المراحل رغم كل الدبابات.

فرصة حزب العمل في المنافسة القادمة محدودة الضمان، ولكنها يمكن ان تتحقق وان تحدث اذا تعلمت هذه الحركة الملتصقة بالجراح أخيرا انها لن تستطيع استعادة مكانتها الا من خلال قول الحقيقة للشراح، السير مثل طير الزرزور خلف الخراب الليكودي في اوصع هذا الحزب الى الدرك الأسفل، وها هو يدفع ثمن خوفه - بدراسة فاقت توقعاته- اعلانه ان يصاب بالذعر من النتائج وقوي بان الوضع الاسرائيلي يمكن ان يتغير فقط من خلال جهود وطنية جديدة مع دعم وشراف امريكي من اجل التوصل الى تسوية مع

جدعون سامت

(هآرتس) 2002/11/6

### في ظل الوضع الحالي الصعب الذي لا تظهر فيه التسوية مع الفلسطينيين في الأفق

## تقليص ميزانية وزارة الدفاع هي أول معضلة سيتوجب على شارون وموفاز حلها

اسرائيل، هذا رغم ان احتمالية تضربها هي الأعلى. مثل هذه الوعود اعطيت للاردن والكويت وتركيا وربما لدول اخرى ايضا، التقدم يطلب الحصول على ضمانات امريكية للفروض مثلما حدث في التسعينيات سيؤدي بالتأكيد الى اجراء نقاش في الكونغرس حول وضع الفلسطينيين الانساني وحسب النقاط الفترية القريبة، ونقاش حول حملات نهج زيتون ووزارة الدفاع، الجانب الآخر تفاجا من الطلب ورفضه.

زيد شيف

(هآرتس) 2002/11/6

لخطية السفارة الامريكية في تل اببي، في زيارته الاخيرة الى واشنطن اشتكى شارون من ان الرسالة التي تلقها السفير دان كيرتسري الى مكتبه عشية السفر، والتي تتضمن انتقادات شديدة على العمليات في المناطق، سربت الى بنيامين بن العياز وشعمون بيريس، واعربت مصادر سياسية في تل اببي امس الاول عن تقديرها من الادارة الامريكية سطر ح قضيتين في الاسابيع القادمة: قلقتا من الصاخفة الانسانية في المناطق، ومشاكل المستوطنات، والامريكون يحاولون تحذير قادة اليمين من مغيبة محاولة توسيع المستوطنات بعد انسحاب حزب العمل، لاتعيرات الانتخابات الداخلية والكنيست، وفي الرسائل التي تلقوها في الايام الاخيرة كان الامريكون شديدين في معارضتهم للمستوطنات، والادارة الامريكية ترفض ادعاء اسرائيل بأنه أحرز تفاهم بين وزير الخارجية السابق بيريس ونظيره الامريكي كولين باول، يمكن من استمرار البناء داخل المناطق المبنية للمستوطنات، ويقول الامريكون ان هذا موقف اسرائيلي غير مقبول لديهم، وقد عاد شارون واكد امس الاول ان سياسة الحكومة ستبقى كما كانت، رغم حل الوحدة

وتبادل الوزراء، وهو يتمسك بقافها مع الادارة وشديد في معارضتهم للمستوطنات، والادارة الامريكية ترفض ادعاء اسرائيل بأنه أحرز تفاهم بين وزير الخارجية السابق بيريس ونظيره الامريكي كولين باول، يمكن من استمرار البناء داخل المناطق المبنية للمستوطنات، ويقول الامريكون ان هذا موقف اسرائيلي غير مقبول لديهم، وقد عاد شارون واكد امس الاول ان سياسة الحكومة ستبقى كما كانت، رغم حل الوحدة

وتبادل الوزراء، وهو يتمسك بقافها مع الادارة وشديد في معارضتهم للمستوطنات، والادارة الامريكية ترفض ادعاء اسرائيل بأنه أحرز تفاهم بين وزير الخارجية السابق بيريس ونظيره الامريكي كولين باول، يمكن من استمرار البناء داخل المناطق المبنية للمستوطنات، ويقول الامريكون ان هذا موقف اسرائيلي غير مقبول لديهم، وقد عاد شارون واكد امس الاول ان سياسة الحكومة ستبقى كما كانت، رغم حل الوحدة

وتبادل الوزراء، وهو يتمسك بقافها مع الادارة وشديد في معارضتهم للمستوطنات، والادارة الامريكية ترفض ادعاء اسرائيل بأنه أحرز تفاهم بين وزير الخارجية السابق بيريس ونظيره الامريكي كولين باول، يمكن من استمرار البناء داخل المناطق المبنية للمستوطنات، ويقول الامريكون ان هذا موقف اسرائيلي غير مقبول لديهم، وقد عاد شارون واكد امس الاول ان سياسة الحكومة ستبقى كما كانت، رغم حل الوحدة

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

حظي ياسر عرفات امس برؤية سقوط آخر لحكومة في اسرائيل - حكومة شارون، التي كانت أقرب من سابقتها الى طرده من السلطة الفلسطينية.

وفي معركته للبقاء أمام ارييل شارون يتفوق عرفات اليوم بالناقض، معزولا ومختفا بالجراح بقي عرفات في مقعد الكنيست في المقاطعة، بدون تنفيذ ادعاءات، منذ ان جاء بعد الانتخابات في اسرائيل والحرب ضد العراق. آزاد عرفات اجراء انتخابات في كانون الثاني (يناير) في السلطة الفلسطينية، من اجل الحصول على شرعية جديدة، وبدل ذلك، يتقاتل الآن زعماء اسرائيل على مستقبلهم السياسي، والقيادة الفلسطينية حظيت بفترة تنفس أخرى.

متنمسا حصل في السابق سيكون للفلسطينيين هذه المرة ايضا تأثير حاسم على نتائج الانتخابات في اسرائيل. اذا استمروا في الازهار، سيعززون، كما هو متوقع، اليمين، وأذا حافظوا على الهدوء النسبي وشجعوا الناخبين العرب على الخروج من منازلهم يوم الانتخابات سيساعدوا اليسار ويقربوا استئناف المسيرة السياسية.

الساحة السياسية في المنطقة تدخل الآن الى حالة جمود عميق بعد الانتخابات واقامة الحكومة الجديدة في اسرائيل - في شباط (فبراير) او آذار (مارس) 2003، الادارة الامريكية التي قلقت من تدخلها - ستركز الآن على الرقابة الدائمة لحكومة نتنهاو بقيادة شارون، بنيامين نتنهاو وتشاول موفاز. في بداية الاسبوع المقبل سيصل الى المنطقة الجعوث دافيد سنازفيلد رجل وزارة الخارجية، وفي نهاية الاسبوع سيصل الى واشنطن وفد اسرائيلي كبير لاجراء حوار «استراتيجي».

واحد الاسبوع للزيارات المتتالية، حسب مصدر سياسي اسرائيلي، هو رغبة الادارة الامريكية

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6

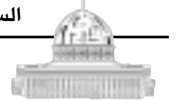
الوف بن

(هآرتس) 2002/11/6









## دورة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ 26؛

## تجاوز الصدود الأمريكي وتكريم السندريلا سعاد حسني وإيمان ومديحة يسري و«خريف آدم» عثرة سينمائية لمخرجه

القاهرة - «القدس العربي»  
- من فيصل عبدالله:

دورة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ 26، وربما لسنوات سبقت، لا تعكس إلا بشكل موارب حياة وثقافة هذه المدينة المتجددة والزاهرة بالاحتمالات، فمهرجانها العتيق تلتنازع تطلعات وأمال متباينة، فهو تارة يلتفت إلى التناجات السينمائية العالمية، والتأخرية التارية فكتوريا أبريل، والمثلث السينمائي المصرية، وتارة أخرى يلتفت إلى الإنتاج السينمائي المحلي ببعثه وسميته لإظهار ديومته وتنوع صناعة السينما في هذا البلد، ولعل اجتهادات القاسميين على هذه الظاهرة، التدشين الأول لرئاسة الكاتب والصحافي شريف الشوابشي وفريق عمله، نجدنا محسوسة في نوع ومستوى الأفلام المشاركة والمبتوثة ضمن فقرة المسابقة الرسمية والفقرات الموازية لها. ويمكن أن نثني حسن الاختيار، أيضاً، في قائمة التكريمات، فقد شملت علامات لاسماء مهمة قادمة من بقع جغرافية بعينها، من بينها المخرج الإسباني كارلوس ساورا ومواطنه الممثل النابغة فيكتوريا أبريل، والممثل الهندي الكبير شاشي كابور والمنتج والمخرج إسمايل ميرتنتن، والممثلة البريطانية فانيشا رديرف، صاحبة المواقف المناصرة للعرب خصوصاً القضيبة للفلسطينية، والمخرج اليوناني مايكل كوكاينيس ومواطنه الممثل إيرين باباس، أما السينما المصرية، فقد أهدت هذه الدورة اسمها إلى سندريلا الناشئة العربية سعاد حسني، فلما خصتها الدورة الـ 26 قبل عامين باصدار كتاب عنها، وكرمت الممثلة إيمان بعد أربع عقود من الغياب من السينما والعيش في المنيا، فيما كان تكريم الممثلة مديحة يسري بمثابة تكريم لصدى سنوات الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.

ألق الفرحة ببدلته فوضى العروض

لكن ثمة وسيط بين هذه الخيارات والجمهور اسمه العروض بما تعنيه من آلية ونظام، فالملصقات الأخيرة، التي كان يمكن لها أن تصفي على الجهود الكبيرة لمنظفي هذه الظاهرة، بدت مرتبكة وعكرت ألق الفرحة في بعض الحالات، فقد تجاوزت إدارة المهرجان صدور حضور الأمريكان لهذه الظاهرة بشجاعة، إلا أنها لم تتمكن من التحكم في دول الجنوب، وحفلات التكريم، واستبدال فقرات باخري، والأهلي من ذلك إلى شريف «معالي الوزير» لسيمير سيف اقتصر عرشه على حفلة الافتتاح، حين تم قرر منتهج ممدوح الليثي سحبه من جولة العروض الثانية في آخر لحظة، ومن دون ذكر أسباب مقفعة، مما سبب حرجاً لإدارة المهرجان، وبدا وكأنه قرار مقصود للتلل من مية المهرجان من جهة، وحرمان الكثير من ضيوف المهرجان من مشاهدة هذا الشريط، واكتشفوا بالتصفيق إلى يظله أحمد زكي عندما منحت لجنة التحكيم جائزة أفضل ممثل، من جهة ثانية.

إلا أن ضياع فرصة مشاهدة «معالي الوزير»، لم تعوضها مشاهدة شريط «خريف آدم» لمحمد كامل القليوبي، الذي شاركه العرض الثانية ضمن برنامج فقرة المسابقة الكبرى، فقد جاء هذا الشريط مديحياً بكل المقاييس السينمائية، بدءاً من أداءه ممثليه ومروراً بإيقاعه وتنفيذ مشاهد وركائكه خطابه السينمائي، وعكس حالة من الهبوط الفني التي تعيشها السينما المصرية في مدى السنوات الأخيرة، ولا سيما مثلما هو معروف فن تخاطب جمهور عريض، ويبدو أن جزءاً كبيراً من إنتاجها منجذب نحو الهبوط إلى مستوى هذا الجمهور المدفوع بالاستهلاك والسطحية على الأغلب، فمعادلة جعل السينما تعتمد على الجمهور ضمن مواصفات تجارية وتبسطه، بدرجة أو باخري، عن وظيفتها كفن راق، حرق عملياً أوراق ومشاريح الأسماء الجادة فيها، ولنا في شريط «الممسي» الذي حقق إيرادات فلكية لا يظالها أي فيلم جاد مثلاً، فقد حصد لحد الآن 30 مليون جنيه مصري، لأنه أعتمد المفارقة وظفها في الوصول إلى جمهور متعشش لنسبان عذرات يومه، فإذاً أستعدنا الجوانب المالية قليلاً، رغم أهميتها، تظل المشكلة في بلد السينما العربية هي مشكلة تعبير ثقافي.

خريف آدم وركاكة خطابه الفني

وهو بالضبط ما نتهد تفاصيله في شريط «خريف آدم»، اقتبس القليوبي موضوع فيلمه عن عمل قصصي صغير لمحمد البساطي حمل اسم «ابن موت»، ويصور لحظة هو معروف عبد الحميد الشخصية بعد مقتل ابنه الكبير في ليلة زفافه في إحدى قرى الصعيد، وحسب التقاليد



لقطة من الفيلم الإيراني «العشاء الأخير»



أحمد زكي في لقطة من فيلم «معالي الوزير»

تلك الأحداث أضعف الحكبة ولعب عكس مبتغي كاتبها. هل يمكن لشريط القليوبي أن يشرح لنا، ما وجه العلاقة بين العوق والعتة الجنسية؟ وماهي رمزية عنق الشباب شداد مع صديقة العائد من جهات القتال وقد بترت ساقاهما؟ وماهي دلالة جملة «تبرعوا لي فلسطين» التي تحولت في آخر الشريط إلى «تبرعوا لي فقراء الهند»؟ وهل يوجد في قرى الصعيد راقصة وموسم تمارس حياتها على مرأى ومسمع أبناء القرية ويؤمها العجوز والشباب؟ يبدو أن القليوبي قد نهل جزءاً من السينما وجزءاً من قصة البساطي، دون أن يوازن بين فطنازي الخيال السينمائي وواقعية شخصيات القصة. أتعتقد أن شريط «خريف آدم» لو قدمه أحد طلاب معهد السينما العالي كمشروع تخرج، لعاب عليه. د محمد كامل القليوبي سذاجته وروح الهوائية فيه، إلا أن لجنة التحكيم مثلما منحت أحمد زكي جائزة أفضل ممثل، فإنها قررت منح شريط «خريف آدم» جائزة أفضل فيلم عربي، وبهذا أستبعدت شريط الغربي الشاب نبيل عيوش لحظفة ظلام»، صاحب «مكتوب» و «علي زاوا»، نهائياً من قائمة الأشرطة المتنافسة، صحیح أن شريط عيوش طعم بلقعات جنسية صادمة، إلا أنه كان متفرداً بإيقاعه وتقطيعه وأداءه ممثليه وتصويره، فقد أحال المخرج جريمة قتل عادية إلى نوع من الاستحسان لتباهة من الشريطة المكلف بالكشف عن ملاساتها المالية والسياسية، وبكثير الحسنة، سترصد موعداً رتبته أم الخير للكاتبة سعاد، والذي ستلتقي على إثره بالإيطالي أنطونيو قصد إتمام إجراءات زواج غامض ومستعجل، ومن ثم التحاقهما في اليوم الموالي بروما.

وبعد مدهامة الشرطة للمشتبه فيهم بكان الموعد المعلوم، سيتم العثور على خنجر حاد كان بحوزة الإيطالي، الذي تضيف الرواية في الأخير أنه والألماني هانس كانا قد اتخذا من سي علي والأندلسي شريكين لها في تجارة المخدرات، وبعدما اكتشفا أن شريكهما المغربيين

وقرار تامين قناة السويس وما ترتب عليه من عدوان ثلاثي، ليختمها بحرب حزيران (يونيو) 1967، وتحتي عبدالناصر، دون أن تصلي اليه يد التغيير. أما على الصعيد الرمزي فان المخرج حشر أحداثاً جاسماً لم تصف إلى قيمة شريطه شيئاً كبيراً، بل إن لصق

## جوائز الدورة الـ 26

- للحظات الدامية» ندیس سیکرز - المجر - جائزة «الهرم الذهبي» لأفضل فيلم.
- «هاجر» يني باييم - تركيا - الجائزة الخاصة للجنة التحكيم الدولية «الهرم الفضي».
- «تذكرة إلى القدس» - فلسطيني الجائزة الخاصة للجنة التحكيم الدولية «الهرم الفضي».
- تقاسم الممثلة الهندية نانديتا داس عن دورها في «هذه أرضي»، والممثلة الإيرانية كاتايون رياحي عن دورها في شريط «العشاء الأخير» جائزة أفضل ممثلة.
- الممثل أحمد زكي عن دوره في «معالي الوزير» جائزة أفضل ممثل.
- «هذه أرضي» مونيال سن - الهند - جائزة أفضل مخرج.
- «هاجر» هاندان ايبكي - تركيا جائزة أفضل سيناريو (جائزة سعد الدين وهبة).
- «أنا ساس» جيسي نيلسون - أمريكا. جائزة أفضل عمل أو ثاب للمخرج (جائزة الكاتب الكبير نجيب محفوظ).
- «خريف آدم» محمد كامل القليوبي - مصر - جائزة لجنة التحكيم الدولية لأفضل فيلم عربي، وكانت من حصص (الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الاعلامي).



مشاهد من الفيلم «خريف آدم»

## «ضحايا الفجر» لميلودي حمدوشي؛

## الطريق إلى جريمة بأصوات متعددة

عزيز أزغاي \*

ضمن منشورات عكاظ، أصدر المبدع ميلودي حمدوشي رواية بوليسية جديدة اختار لها كعنوان «ضحايا الفجر»، وهي الرواية التي جاءت بعد ثمانية روايات فردية للكاتب باللغتين العربية والفرنسية، إلى جانب روايتين أنجزهما بالاشتراك مع الكاتب عبد الإله الحمدوشي، والتي بقيت جميعها وفيه لعالم الجريمة والعقاب، بما يتطلبه ذلك من دراية وخبرة بعلم الإجرام وعوالم وخبايا الليل والهامش والدروب الخلفية للمدن الكبرى والهامشية.

تفاصيل رواية «ضحايا الفجر»، التي جاءت في 195 صفحة من القطع الصغير، والتي تدور أطوارها بأحد أحياء قلب الرباط، تبدأ بعد عثور الخادمة رحيمة على جثة مشغلتها سي علي، المقاول ورجل السياسة الورع التقي، مسجاة بيته إلى جانب جثة عشيقته المعلمة سميحة، وقد فعلت مديحة حادة مجهولة بوريديهما ما فعله بشاة أضحية العيد، وبعد معاينة الشرطة لمسرح الجريمة وحجز كل ما يمكن استعماله كإفادة في التحقيق، سيبدأ البحث عن أقرب صديق لسي علي، الذي كان يشاركه أدق تفاصيل حياته، ويتعلق الأمر بالطاهر الأندلسي، وهو رجل صناعة، أثبت تحريات الشرطة الأولية عنه أنه اختفى عن الأنظار في نفس اليوم الذي اكتشفت فيه جثتي الضحيتين، وبعد بحث دقيق ومواصل، استغرق بضعة أيام، سيتم اكتشاف جثة الأندلسي متعففة، حيث تعرض هو الآخر لما تعرض له صديقه سي علي وعشيقته سميحة. غير أن ما أثار استغراب الضابط البكري والمفتشين المرزي والرمزي، الذين أوكلت لهم مهمة فك لغز أو بالأحرى الغايز هذه التازلة، كون الجرائم الثلاث ارتكبت في ظرف ثلاث ساعات، أي جريمة على رأس كل ساعة، كما لو أن مرتكبها قد أقدم على ذلك وهو يخضع فعله الإجرامي لمنطق ما، وهو الأمر الذي يعثر كثيراً من كهتات المحققين الثالثة.

ومع استمرار البحث والتحري، ستتسع دائرة الأثرية المفاجأة لتشمل أشخاصاً آخرين باتت تحوم حولهم شكوك الشرطة، ويتعلق الأمر بأم الخير، وهي خادمة الأندلسي، ومواطن ألماني شاذ جنسياً ويتعاطى مخدر الكوكايين ويقيم ليالي داعرة بفيلته المتواجدة في ضواحي العاصمة، ويديع هانس فول، ثم كاتبتة سعاد، وشخص رابع يسمى أنطونيو، وهو إيطالي كانت تربطه بالمواطن الألماني هانس علاقات غامضة ويحوم حولها كثير من الالتباس والشك.

وسيكون أول المستجوبين، تبعاً للقرائن المتوفرة لدى الشرطة، هو الألماني هانس، الذي حاول، بعدما تمت مدهامة فيلته والعثور داخلها على كمية من مخدر الكوكايين، إنكار علاقته بالجرائم الثلاث، ليتم الاحتفاظ به في الحراسة النظرية، ريثما يتم التوصل إلى أدلة إضافية، تؤدي إلى رفع اللبس عن مقتل سي علي وسميحة والأندلسي.

(ما علينا) ... مع انحسار دائرة البحث، سترصد الشرطة، من خلال اللجوء إلى حتمية التصنت على إحدى المكالمات التي أجرتها أم الخير، وكانت قد اختفت عن الأنظار مباشرة بعد قيام شرطة التحري باستجوابها لتدقيق بعض المعلومات المتعلقة بمشغلها، سترصد موعداً رتبته أم الخير للكاتبة سعاد، والذي ستلتقي على إثره بالإيطالي أنطونيو قصد إتمام إجراءات زواج غامض ومستعجل، ومن ثم التحاقهما في اليوم الموالي بروما.

وبعد مدهامة الشرطة للمشتبه فيهم بكان الموعد المعلوم، سيتم العثور على خنجر حاد كان بحوزة الإيطالي، الذي تضيف الرواية في الأخير أنه والألماني هانس كانا قد اتخذا من سي علي والأندلسي شريكين لها في تجارة المخدرات، وبعدما اكتشفا أن شريكهما المغربيين

بنويان الانفراد بالسوق المغربي قررا التخلص منهما ومن باقي أفراد الشلة التي كانت على اطلاع بتجارتهما. وقد كان الموعد الأخير الذي رصدته الشرطة، والذي اكتشف على إثره أنطونيو، آخر حلقة في خطة التصفيات التي كان قد برمجا لها بدقة قبل مغادرتهم للمغرب في اليوم الموالي.

هذا، إذن، مختصر غير مفيد كفاية لرواية الأستاذ ميلودي حمدوشي «ضحايا الفجر»، والتي يمكن أن تقودنا هنا إلى سوق بعض الملاحظات الجانبية التي لا تقل أهمية عن الحكبة الروائية عبر تسلسل الأحداث أو تحرك شخصيات الفجائين والطارئين منذ اكتشاف الجثث حتى الكشف عن مرتكبيها. ذلك أن الكاتب، وتقاديا للسقوط في خطة الأحداث ومونوطونيتها، ويحذا أيضاً على مزيد من التشويق والإثارة الذكية، عبر اللجوء إلى الانزياحات الحكائية الجانبية المؤنثة للفضاء العام للرواية، لجا إلى توظيف ثلاث آليات مؤنثة للنص الأصلي ومعدسة له، والتي نسوقها كالتالي:

- اللجوء إلى المخزون التراثي والإنساني، في شقه المتعلق بقراءة وسبر أغوار النفس البشرية في علاقتها بمحيطها العام، وذلك في محاولة ليس فقط لإثبات قدرة هذه النفس على التكيف مع المستجدات الاجتماعية والإنسانية الطارئة وحسب، ولكن أيضاً لاستحضار حكم ودروس الأولين، ممن واجهتهم في أزمان مختلفة أحداثاً مشابهة، كان لخبايا النفس البشرية دور في بروزها، وبالتالي تحولها إلى عبر للأجيال القادمة. من هنا نفهم الأمثلة التي يستحضرها الكاتب وهو يسوق أقوالاً وحكما وأحاديث وقصصا ترجع إلى أقوال العرب، سقراط، ابن تيمية، الجاحظ، إلى جانب بعض الاستشهادات الفقهية.

- سوق العديد من الحكايات الشعبية السيارة وطابع عامة الشعب، إلى جانب سبر أغوار عوالم الشعوذة والخرافات والدجل، وهو التوظيف الذي يبدو أن المؤلف قد استفاد به كإنتاج مقصود عن خطبة الرواية الأصل، ليس فقط لفسح المجال للتولد تخيمات القارئ وتعددها، ولكن أيضاً لعكس طبقة خاصة من المجتمع لم تستطع عوالم التكنولوجيا المتطورة ومفردات العولمة وإسقاطات المعرفة المتقدمة أن تلتا من اعتقالاتها البائدة.

- توظيف آراء ونظريات بعض الباحثين الأجانب والعرب من المشهورين بأرائهم الشاقبة سواء في علم الإجرام أو المقتضيات القانونية المرشحة بالجريمة، ومن هؤلاء مثلاً: هونيكور، روني لوشا، سيليك، بول بريونسون و محمد عباس منصور، إلى جانب سوق بعض النماذج من الجرمين المعروفين في تاريخ الجريمة ك «ديك تورين»، في كتاب «الجرائم الخفية»، ولعل أهمية هذا الجانب تكمن في كونها أضواء مهمة، لا سيما بالنسبة لقارئ ينتمي إلى مجتمع مازالت لم تنتشر فيه كتابة الرواية البوليسية كالتجربة المغربية، بالشكل الذي يجعله يتتبع أطوار الكشف عن الجريمة بخلفية معرفية لمقتضيات البحث وشروط التقني في أبسط الأمور المعتمدة كأدلة محكمة.

انطلاقاً من هذه الملاحظات السريعة، يمكن اعتبار رواية «ضحايا الفجر» للاستناد ميلودي حمدوشي، بالإضافة إلى كونها رواية بوليسية موفقة ذكية، يمكن اعتبارها درساً أو بالأحرى دروساً عرضية في علم الإجرام ونظرياته اليندائية، إلى جانب كونها تتيح للقارئ نزمة طارئة في بعض الحوادث التراثية التي يربها المؤلف في سياق الإلمام بموضوع جريمته من مختلف الجوانب والأطراف، وهي قبل هذا، إضافة نوعية في مجال كتابة رواية بوليسية بملامح مغربية وبلغة عربية خالصة، في واقع مازال لا يعترف أو على الأصح لم يالف بعد هذا النوع من الكتابة كجنس أدبي مازال بحاجة إلى كتاب آخرين لسبر مقابله.

\* شاعر من المغرب

## فضاءات ثقافية

ومفكر وصحافي.

## من تنظيم فرقة مسرح الأفق وبمشاركة دولية واسعة: خريف تطوان المتوسطي للمسرح التجريبي في دورته الأولى

الرباط - «القدس العربي»:

بمبادرة من فرقة مسرح الأفق، تحتضن مدينة تطوان أيام 7/8 تشرين الثاني «نوفمبر» 2002، الدورة الأولى للظاهرة الدولية «خريف تطوان المتوسطي للمسرح التجريبي»، وذلك بمشاركة أسماء مسرحية من مصر والأردن ولبنان وفرنسا وإسبانيا والمغرب، وسيتمثل البرنامج عرضين مسرحيين، الأول لمسرح الطبعة المصري ويحمل عنوان «إنسان الطبيعة» مسرح الأفق يعنون «السترسيرة»، وهو عرض مسرحي من إعداد وإخراج يوسف التركياني، بالإضافة إلى ندوة من جلستين حول موضوع نحن والتجريب: مفاهيم تجارب واتجاهات، بمشاركة باحثين مرموقين من المغرب العربي المتوسطي: نهاد ضليحة، هادي مطاوع، ناهد عبد عز العرب «مصر»، بول شوارز «لبنان»، أنطونيو ألامو «إسبانيا» محمد يوسف العجايد «الأردن»، حسن المنيعي، يونس الوليدي ورضوان حدادو، محمد أهوازي، محمد ربيعة ويوسف الريحاني «المغرب» كما ستتمثل ورشات تأطيرية لفائدة تلامذة تطوان يوطرها كل من فريد بريكو موزان وأرنو شاربونتييه «فرنسا»، ورائد عودة «الأردن»، بدر السعود الحساني «المغرب» ووفاء لعطاءات المسرحيين بحوض المتوسط ستكرم هذه الدورة الفنانين سعد أورش «مصر»، إميليو إرنانديز «إسبانيا» الطيب الصديقي «المغرب» والغنائية التطوانية ثريا حسن، هذا وسيلج ضيوفا شرفيين على الخريف كل من: فوزي فهمي أحمد «رئيس مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي»، وشريف الشوابشي «رئيس الفتح مدير مسرح الطبعة المصري»، ياسر فؤاد «مدير مهرجان القاهرة للفرق التجريبية»، جمال الدين الرخيسي «مدير مسرح الخامس»، والشاعر المعروف محمد الميوني.

وعلى هامش «خريف تطوان المسرحي» سيكون للجمهور التطواني فرصة اللقاء مع التجربة التشكيلية التطوانية عبر معرض سينمالي لوحات لفاتين المديحة كما سيلقي الجمهور بمباشرة مع المكرميين وآخر إصداراتهم بتوقيعاتهم، كما سينظم معرض خاص بأخر منشورات الهيئة العامة المصرية للكتاب المسرحي، وستتم هذه الدورة بتعاون مع المجلس المنتخب للإقليم ومجلس جهة طنجة-تطوان وشركاء القطاع الخاص.

## جولة المعارض: ممدوح عمار في سفر الحروف في غاليري كريم فرنسيس والقاهرة - «القدس العربي»:

افتتح بقاعة غاليري «بيكاسو» بضاحية الزمالك المعرض الجماعي اللافت «رموز شعبية الذي افتتحته التشكيلي المعروف مصطفى حسين نقيب التشكيليين. يشارك في المعرض كل من صالح رضا، حسن راشد، علي دسوقي، عفت حسني، عبد الفتاح البديري، حافظ الراعي، نادر، فاروق وجدي، حسن الأجر، حسن الشرق، ممدوح سليمان، نجيب محمود، يحيى دسوقي». وقد ضم المعرض أكثر من سبعين عملاً تتناول كلها القيمات الشعبية والتصوير ذا البعد الواحد، ورسوم الطقوس الفلكورية مثل حفلات الزفاف والختان، وغازلي ومنشدي الموالد. في الوقت نفسه افتتحت قاعة «سفرخان» بذات الضاحية معرض المصور الرائد ممدوح عمار الثاني يستمر حتى السادس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وقد حمل غلاف الدعوة صورة لوحة عمار الشهيرة «الراويش والذكر» التي أنجزها بين عامي 1901 و1952 وهي من خامات الزيت على التوالي مقاس 135 X235 سم وتعتبر من أعمال التصوير الرائدة في التشكيل المصري. كما افتتحت قاعة «كريم فرنسيس»، معرضاً ثلاثياً تحت عنوان «حروف» للفنانين حازم طه حسين، هشام الزيني، وهدى لطفي، يستمر المعرض حتى الثالث عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

## الموسم الثقافي لمركز البحوث العربية يبدأ بمحاضرة لسمير أمين

يُنظم مركز البحوث العربية الموسم الثقافي لعام 2002/2003 حول التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجارية في مصر والواضع الإقليمية والدولية المؤثرة فيها. وتشارك في هذا الموسم نخبة من المفكرين والباحثين المتخصصين بواقع لقاء كل شهر. وقد بدأت أعمال الموسم الثقافي في الاسبوع الماضي بقاء مع المفكر (سمير أمين) حول الطابع الغفلي للاقتصاد والمجتمع الأمريكي. وهو اللقاء الذي حضره أكثر من ثلاثمئة شخص بين كاتب



## فضائيات

## التلفزيون الفلسطيني بين مطرقة الاحتلال ومنفصات السلطة

د. عماد عبد الرازق\*

احتفى بنا وأكرم وفادتنا خالد الحروب، الزميل العزيز وخير جليس للكتاب، إذا سمح لي أن أتابع باسم برنامجه المتميز بعقائديه ورسائله من على شاشة قناة الجزيرة، فقد نظم خالد الحروب مؤتمراً تحت رعاية مركز الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية التابع لجامعة كامبردج البريطانية، وبالتعاون مع قناة «الجزيرة». طوال ثلاثة أيام هبمت على ربوع كميرج العريقة نخبة من الإعلاميين والأكاديميين، وما بين بين، أي أولئك الذين يضعون قدما في عالم الأكاديمية وأخرى في دنيا الإعلام، من العرب والمستعربين. التأم شمل هؤلاء حول مجموعة الأبحاث التي نوقشت في المؤتمر تحت عنوان عريض هو «البن الفضائي العربي في عصر العولمة: أداة لتعزيز الاندماج أم لتعميق التفكك في العالم العربي» Arab Satellite Broadcasting in the Age of Globalisation: Furthering Integration or Enhancing Fragmentation in the Arab World»

المشاركة الفلسطينية في المؤتمر تمثلت في بحث شقيق بعنوان «التحدي الذي يواجه البث الفلسطيني المستقل»، قدمه داود كتاب، مدير معهد الإعلام الحديث، جامعة القدس، بيت لحم. قدم الإعلامي الفلسطيني المعروف قصة كتاب البث السعوي/ المرئي الفلسطيني المستقل بين مطرقة الاحتلال ولاصقا منفصات السلطة الفلسطينية بعد وصولها وإقامتها على جزء من التراب الفلسطيني. القصة مليئة بالمفارقات الحزنة والكئيبة والتي ينطبق عليها أحيانا وصف «شر الليلة ما يضحك». أولى هذه المفارقات التي يستهل بها الكاتب بحثه حقيقة أن الفلسطينيين ظلوا السنوات طويلة موضوعا دائما للأخبار، دون أن يكون لهم الخيار ولا القدرة في تقديم أنفسهم للعالم بانفسهم، أي أن يروا هم أنفسهم، الإخبارية عبر إعلامهم الخاص، لأن الاحتلال الإسرائيلي ظل مهمينا على كافة نواحي الحياة الفلسطينية بما في ذلك الإعلام الذي كان مقيدا تماما بحيث لم يسمح لأي محطة تلفزيونية أو إذاعية بالعمل لعدم حصولها على التراخيص التي تصدرها، أو بالأحرى لا تصدرها سلطات الاحتلال (حتى الصحف لم تتجاوز ثلاثا في الضفة الغربية وغزة كانت كلها خاضعة لرقابة الاحتلال). أتاحت الفرصة للفلسطينيين لأول مرة لأن يقدموا للعالم صورتهم بانفسهم في نهاية الثمانينات وبعد اتفاقيات أوسلو، وإن كان الكاتب يذكر أن المحاولات الفلسطينية في الإنتاج التلفزيوني بدأت مع الانتفاضة الأولى التي اندلعت 1978، وتلك مفارقة أخرى وهي أن انتفاضة الحجارة كانت سببا في تدفق المراسلين وأطقم الإعلام المرئي والمسموع من كافة أنحاء العالم لنقل أخبار الانتفاضة، وقد فتح ذلك أبواب العمل أمام الفلسطينيين (هل نقول مصائب قوم عند قوم فوائد)، كمساعدين ومرتبين وغير ذلك من المهن المساعدة في مجال التلفزيون، ومع اشتداد صعوبة الموقف باحتدام المواجهة وتآجج الانتفاضة ازدادت ظروف العمل صعوبة أمام أطقم الإعلام الأجنبي خاصة مع تضيق سلطات الاحتلال عليهم، وتلك كانت مفارقة ثالثة، لأنها دفعت بالمسالك الأجنبية نحو الاعتماد المتزايد على العمالة الفلسطينية في مجال التغطيات الإعلامية.

هؤلاء الفلسطينيون صاروا في غضون سنوات قليلة عركوا خلالها العمل التلفزيوني نواة أول عمل فلسطيني مستقل بتشجيع وتمويل من القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني التي أدركت الحاجة الماسة لأن يسمع العالم أصوات فلسطينية، بعد كل هذه السنوات التي ظل خلالها مراسلو العالم ينقلون قصة الفلسطينيين نيابة عنهم. هذا المشروع الذي سلّم فيه أربعة فلسطينيين في أربع مناطق جغرافية مختلفة من الأراضي الفلسطينية، أعطى كل منهم كاميرا فيديو وطلب منهم تصوير ما يحدث في مناطقهم، أي ما كان نتاج هذا المشروع كان فيلمًا وثائقيًا بعنوان «يوميات فلسطينية» بث في عدد من الدول الأوروبية، أتاح فرصة نادرة أمام المشاهدين في هذه الدول للتعرف على نماذج من الحياة اليومية الفلسطينية بأصوات أصحاب القضية.

نموذج آخر يقدمه الكاتب من نوعية الإنتاج الفلسطيني المستقل جاء في إطار ورش العمل التي نظّمها «معهد الفيلم في القدس»، للتدريب ولناقشة قضايا ذات أهمية لمستقبل الإنتاج التلفزيوني الفلسطيني، ومن المشاريع التي أنتجها المعهد (وهو منظمة غير حكومية) فيلم فلسطيني في صيف 1993 بثته عبر تلفزيوني محدود (دائرة مغلقة) وكان عبارة عن مسكاة ساخنة لنشرة أخبار فلسطينية مع لقاءات حية مع مسؤولين وأيضاً مع نشرة رياضية وأخرى جوية. لاشك أن هذا العمل الذي يثني عليه الكاتب، جدير بالمشاهدة، خاصة في إطار ما أشار إليه الكاتب في إحدى مداخلته في المؤتمر إلى حيرة الفلسطينيين أو اغترابهم عن أنفسهم بسبب التضارب التام بين صورتين تقدمان لهما، الأولى تبينهم كأبطال لمحرمين خارقين للعادة، كما في القنوات الفضائية العربية، والثانية على النقيض تماما تصورهم كشياطين وإرهابيين متعشقين للدماء كما في بعض النشرات الإسرائيلية وأحيانا الأجنبية. كل هذا يبرز الحاجة الماسة لتقديم الفلسطينيين لصورتهم الحقيقية «كشعر عاديين»، أي منحهم الوجه الإنساني الطبيعي بعيدا عن الشيطانية أو الزهينة أو الصورة اللائكية.

هذه المفارقة بدورها قادت إلى «أم المفارقات» وأكثرها إدهاشا، ذلك أن انتفاضة الأقصى المستمرة حتى الآن ولدت في عصر الفضائيات العربية، وقد تدافعت هذه الفضائيات في التسابق وما تزال على تغطية أحداث الانتفاضة وتداعياتها من جوانب عديدة، للدرجة التي تحولت معها بعض هذه الفضائيات العربية (مثل الجزيرة، وأبو ظبي، ولام بي سي) إلى محطات فلسطينية محلية. وقد تزامن هذا في الشهور الأخيرة مع تطبيع قوات الاحتلال الإسرائيلية للتلفزيون والإذاعة الفلسطينية المستقلة منها والرامية.

ليس من الممكن أن ننصف بحثا شيقا كهذا، ولا غيره من البحوث التي نوقشت في المؤتمر، في هذه العجالة ولذا لنحيل القراء الذين يريدون الاطلاع على هذه البحوث إلى موقع المؤتمر على الإنترنت [www.cambridge-conference.com](http://www.cambridge-conference.com)

## شباب ونزاري وفخور بنفسه

■ يوانغ، نانزي، أند براون. ز هو اسم البرنامج الذي شاهدته على القناة الرابعة بالتلفزيون البريطاني من تقديم وإعداد وإعداد دايفيد موديل، الذي استضاف عضوا متبرعا نجمه في صعود في الحزب القومي البريطاني Brit-National Party اسمه مارك، في لقاء طويل لزمه خلاله في نشاطاته اليومية. البرنامج أو معدمه ومقدمه غير بالنسبة لي قاعدة كنت أحسب أنها ذهبية في قاموس التقاليد التلفزيونية، وهي أن المواطن من حق أن يوافق أو لا يوافق مسبقا على ما يريد له أن يظهر على الشاشة بعد التسجيل معه. لكن معد البرنامج أخفى عن ضيف حقيقة كونه يهوديا، وأفسح له المجال يعبر عن كل آرائه العنصرية التي يتكره بها بإصرار أنها عنصرية، وتحدث عن إعجاب بهتلر في ألمانيا الثلاثينات وكيف أنه كان يفضل العيش وتربية أبنائه في تلك الحقبة على أن يعيش في 2002 في أولدهام شمال إنجلترا، وأحدة من المدن التي تطلتها جالية مسلمة آسيوية كبيرة وشهدت اضطرابات عنيفة قتل عام بين البيض من أنصار حزب القومي الذي ينتمي هو له، وبين وجماعات (أو كما يسميهم مارك بعصبات) الآسيويين، وكانت مثار اهتمام واسع من الرأي العام والأحزاب والإعلام.

أطلق مارك لنفسه العنان في التعبير عن آرائه العنصرية، وهي تضم تعميمات كثيرة مثل أن اليهود طردوا من كل بلد أوروبي عاشوا فيه وأن ذلك لم يكن دون أسباب ومسألة اضطهادهم لا تكتمل إلا بذكر ما فعلوه، مشيرا إلى المثل القائل لا تدخان بدون نار.

في نهاية الفيلم فاجأ صانعه مارك بأنه كان يسجل كل ما قاله من آراء عنصرية وأخبره أنه كذب عليه وأنه يهودي، قائلا له كما ترى أنني أبيض البشرة ملك ومع ذلك بمجرد أن أخبرتك أنني يهودي بدأت نظرتك تتغير لي. كان مشهد عضو الحزب العنصري مثيرا للشفقة حقا بعد أن ظل يروج لخرعبلاته العنصرية طوال أكثر من ساعة ونصف الساعة، ليجد نفسه في النهاية في مواجهة مؤلة حقا مع من يفترض أنه ينتمي لمسرك أولئك الذين يتناصبهم هو العداء.

\* ناقد من مصرفيقيم في لندن

## وارضيات

ملحمة بدوية كتب أشعارها ولي عهد دبي بطاها رشيد عساف وجويل بحلق  
نجدت أنزور يري «آخر الفرسان» خارج المسابقة الرمضانية  
ويرحب بالمنافسة مع «عطار» نور الشريف

دبي - «القدس العربي»

- من معن البياري:

عقدت الشركة العربية للإنتاج في دبي مؤتمرا صحافيا للإعلان عن المسلسل الجديد الذي أنتجته «آخر الفرسان»، من إخراج نجدت أنزور وبطولة رشيد عساف اللذين شاركوا في المؤتمر الصحافي بالإضافة إلى ملكة جمال لبنان السابقة، والتي تقوم بدور رئيسي في المسلسل.

وستعرض في شهر رمضان قناة دبي الفضائية ومركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم بي سي» حصريا «آخر الفرسان»، وهو باكورة الأعمال الدرامية للمسلسل، والتي شارك مديرها نسيب البيطار في المؤتمر الصحافي الذي عرض في بدايته مشاهد من أربعين دقيقة من المسلسل، وقال أن المسلسل ملحمة درامية تقدم القيم الإنسانية النبيلة بأقصى حدودها، كالإقدام والفروسية والتضحية

والحب والوفاء والدفاع عن الحق، وهو يجسد أخلاق الفروسية، ويثبت أنها قيم يمكن أن تسود من جديد، وليست حلما مستحيلا، أو ماضيا ذهب ولن يعود. ويؤكد «آخر الفرسان» الذي أعد نصه هاني السعدي أن التمسك بالقيم العربية الأصيلة سلاحنا الأضفى في صراعنا لإثبات الوجود، ما يرسخ شخصيتنا المميزة، ويحمي هويتنا من التشتت والتفكك في ظل ثقافة القطب الواحد التي تحاول الهيمنة على العالم.

وأوضح البيطار أن الشعار لعب دور البطولة في الحجة الدرامية للمسلسل، وشكل صورا معيرة وغنية الإحاطة، وأن أشعار ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم جسدت ملامح الرواية وخطوطها الأساسية التي عكست أفكاره، ورسمت صفات الفارس العربي وشجاعته ونبله، وتكرّر أن المسلسل تم تصويره في الإمارات وسورية والأردن وجزر الماديف والصين وجنوب إفريقيا والمغرب ومصر والسودان، وبلغت تكلفته الإنتاجية أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار، وأنه تمت ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، واستخدمت فيه مؤثرات فنية جديدة، وكشف البيطار أن هذا العمل شارك في مهرجان كان للبرامج التلفزيونية، ولاقى ترحيبا من الجهات الأجنبية الأخرى المشاركة.

وقال مدير الشركة العربية للإنتاج أنه تم إنتاج «آخر الفرسان» بإستخديته العربية والإنجليزية، حيث تم اختيار ست مصاصد من قصائد المسلسل، وترجمتها باللغة العربية لتقدم ضمن النسخة الإنجليزية التي تعادل نسخها محققين.

وتدور قصة «آخر الفرسان» حول جميلة الصغراء الشاعرة شيماء، التي جسدت شعرها حبها لكل ما هو سام في الحياة من شجاعة وكرم ونبل، وكوتت هذه الصفات صورة الفارس الذي تتمنى أن تقابله، ولأجل هذا الفارس أطلقت لفرها ليكون حله مهرا لها، ولتعيد يوساقتها ابن عمها الذي يريد الزواج منها.

ويأتي إلى القليلة «بشار»، وهو يحمل كل صفات هذا الفارس، واستطاع حل لغزها، وبلغوز بشيماء يبدأ مشوار البحث عن سيف «ابن يحيى» في رحلة مليئة بالخطاطر

لا يتعامل مع العقود الاحتكارية لأي جهة فنية  
هاني رمزي: فيلم «المبني» نجح لأن الناس ترغب في الضحك

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

تردد في الوسط الفني أن هاني رمزي تعاون مع الفنانة السعدى بونس على عدة أفلام من خلال عقود احتكار تمنعه من العمل مع شركات الإنتاج الأخرى وذلك بعد نجاح تجربة فيلمه «محامي خلع» التي حقق إيرادات تجاوزت الملايين السبعة وهو العمل الوحيد الذي حقق إيرادات لا تسع بونس هذا العام بعد الفشل المدوي لفيلم «فلاح من الكونغرس».

وناقشنا مع هاني رمزي في حوار ه الشيق زاية في ظاهرة فيلم «المبني» الذي تحدث عنه بصراحة تامة، واستطاع حل الجمهور عليه رغم الانتقادات الشديدة التي وجهت له، أيضا سألناه عن اسباب تركه لشركة

بعد فشل آخر ثلاثة أفلام لها  
نادية الجندي تتردد على عيادة طبيب نفساني بالقاهرة!

القاهرة - «القدس العربي»

- من عمر صادق:

هذا الموضوع أصبح حديث الجميع يتكلمون فيه بلا حرج، الموضوع هو حكاية نجمة الجماهير نادية الجندي التي فوجئ بها جميع الحضور في العرض الخاص لفيلم «مافيا» بطولته منى زكي وأحمد السقا بعد انتهاء عرض الفيلم هرع الصحفيون وكاميرات التلفزيون وراء الفنانة الشابة منى زكي للحصول على أحاديث صحافية وتلفزيونية.. بينما تجاهل الصحفيون والقنوات الفضائية المصرية والى عيادة طبيب مشهور نادية الجندي وسط المدعوين حيث «انزوت» في أحد أركان قاعة العرض وحيدة.. وعندما احست ان الاضواء ابتعدت عنها وتكرزت على منى زكي انسحبت في هدوء إلى خارج دار العرض.. وأكد أكثر من شاهدوها بعد خروجها من الدار لتسقط ساريتها بانها كانت في حالة انهيار ولم تستطع أن تحفظ بوقاها حيث غلبتها دموعها الغزيرة التي تساقطت على خديها تذبذب حظها.. وهي النجمة الكبيرة التي كانت تطاول نجوم



نجدت أنزور (القدس العربي)

والمفاجآت، واعتبر رشيد عساف الذي ساعد كاتب النص في إعداد السيناريو ويقوم بالدور الرئيسي في العمل أن «آخر الفرسان» بمثابة وسام على صدره، وأنه شعر بالفخر عندما أخبره نجدت أنزور برغبة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بأن يجسد دور بشار في المسلسل.

وقال أن هذا العمل يحاول تحقيق المتعة من خلال الفرجة إلى حد كبير، بما يخلقه من مشاعر إنسانية، خصوصا وأن في قصة عساف أن لهجته القريبة من أجواء العمل ساعدته على تقديم أداء أفضل.

أما بحلق فقالت أن فكرة التمثيل لم تكن تراوفا، غير أنها وافقت على عرض مدير الشركة المنتجة، عندما كانت في زيارة لتلفزيون دبي، وذكرت أنها تدرت على اللهجة البدوية، مثلما تدرت على التمثيل أمام الكاميرا، وأعربت عن سعادتها بالتجربة وتفاؤلها بنجاحها، وقالت أنها لو لا مساعدة الفنان رشيد عساف ما كانت نجحت بهذه الدرجة، وأفادت أنها خائفة جدا من هذه التجربة، وخصوصا تجربة الصحراء، وأنها تنتظر بشدة رد فعل المشاهدين على العمل بعد عرضه.

واعتفى نجدت أنزور بالقول في المؤتمر الصحافي بالقول أنه بذل و فريق العمل كل ما لديهم لتقديم عمل متميز، يمتحن أن يحوز على رضا المشاهدين، وأضاف أن أشعار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أضفت روح الصلابة والإبداع على أحداث المسلسل، ولأن العمل كان قريبا تم تسخير الإمكانيات المتميزة كافة لإنجاح هذا العمل.

وفي تصريحات له، بعيدا عن المؤتمر الصحافي، قال أنزور أن «آخر الفرسان» الذي وصفه بالعالية لتسويق النسخة المختصرة منه في 42 دولة أجنبية، سيكون خارج المسابقة الرمضانية، انطلاقا من موضوعه ولهجة البدوية المتميزة، وأفاد أن «آخر الفرسان» يأتي استكمالا للفكر الذي بدأ في طرحه منذ مسابقة «نهاية رجل شجاع».

وتوّه إلى أنها ربما تكون المرة الأولى التي يكتب الشعر خصيصا لعمل درامي، بعد أن تم إرسال ملخص للأعمال الجيدة والبقية» أن تعرض راشد آل مكتوم، فصاغ شعرا موازيا للكتابة الدرامية للمؤلف هاني السعدي، وكشف أن العمل سيتم عرضه على شاشات 42 دولة في أمريكا وأوروبا والشرق الأقصى، وتم اعتماد الترجمة والدبلج في ذلك، حيث أرسلت إلى كل محطة نسخة عديمة الصوت، وإفاد أن هذا العمل تكلف ثلاث سنوات من السفر والمطبات الجوية.

وقال أنزور أن الأعمال البدوية تمس واقعا ومجتمعنا، ولها جمهور عريض جدا في منطقة الخليج العربي وسورية والأردن والعراق، وما يقوله «آخر الفرسان» أي البدوي يستمتع التواصل حضاريا مع كل شعوب الأرض بما يحمله داخله من قيم نبيلة وعادات أصيلة، ولهذا يعد بمثابة إعادة اعتبار للإنتان العربي البدوي من خلال الفنون إلى البدايات، وهو وإن كان يرتدي زيا بدويا إلا أنه شديد المعاصرة في جوهره، ويحمل رمزية مهمة

## ضغف فني

■ ولماذا نجح رغم ضعفه الفني؟

■ الناس في حاجة للضحك وإن ترى حياة مختلفة على الشاشة تضحك عليها.. فالشككة الحقيقية أن رغبة الجمهور لا تتوافق مع النقاد، ولذلك أقول لنقادنا ضرورة أن يدرسوا احتياجات الناس من السينما وإعادة تقييم الأفلام بمعايير حديثة.

## مشاكل

■ تردد عن وجود مشاكل بينك وبين شركة مصر للفن السابع بعد أن تركت الفيلم الذي تم تجهيزه لك.. ما تعليقك؟

■ عرضت علي الشركة سيناريو لأحد الشبان وأخرج خالد حماد ويعد عدة جلسات لم يعجبني السيناريو رغم إعجابي بالفكرة وقتها انشغل المنتج محمد العدل مع هندي والسقا بقبليهما (صاحب صاحبه) ولذلك قررتا تأجيل العمل حتى تعزى علي



رشيد عساف في مشهد من «آخر الفرسان» (القدس العربي)

■ أسلوب جديد ومختلف للناس، وعلى حد قوله فإن طبيعة العصر الذي نعيشه تتطلب ذلك، فهناك غزو ثقافي أمريكي وعالي تجاه الأمة العربية، وسكون أغنيابنا إذا لم نستطع التغيير وإعادة تشكيل أنفسنا للدفاع عن قيمنا ومبادئنا بأسلوب مختلف لما كنا نعرفها.



هاني رمزي (القدس العربي)

نص جيد.

■ البعض يتهمك بأنك تقدم أعمالا دون المستوى مثل (فرقة بنات وبس) وأنه مقتبس عن فيلم عالمي؟

■ هذا الفيلم ليس قليل القيمة كما يدعي البعض وهو مأخوذ عن الفيلم العالمي «البعض يفضلونها ساخنة» الذي حصل على جوائز عالمية، وما يدعشني أن النقاد تحدثوا عن زاية في ظاهرة (المبني) وتأثيره على إيرادات أفلام الصيف الحالي قال: في كل الأحوال نجح (المبني) في تحقيق إيراد مليون جنيهه وميما هو ما لم يحدث لفيلم آخر.. وأيا كانت التجربة ومستواها الفني فقد نجحت وقدمت نجما جديدا للساحة.

■ كيف تتعامل مع شركات الإنتاج؟

■ لقد ان تعزف بحقيقة أن أفلامنا كثير منقول عن أعمال أجنبية.. والمهم هل يتوافق الفيلم معنا أم لا.. نحن نعانى من أزمة في النصوص الأدبية والسيناريوهات الجيدة. أين محمود أبو زيد ولينين الرملي ولاندا وحيد حامد مقل في عمله؟



نادية الجندي (القدس العربي)

■ «نجمة الترسو»!! بدلا من «نجمة الجماهير».

■ الخبثاء حاليا حالة شامتون» في الحالة التي وصلت إليها حاليا نجمة الجماهير نادية الجندي.. ويردودن عبارة كما «تدين تدان» وهو مثل مصري معروف.. ويؤكد هؤلاء ان نادية الجندي أعلنت انفصالها من جانب واحد طبعاً عن زوجها السابق الفنان عماد حمدي وسط فضيحة مدوية هزت الوسط الفني كله بعد أن طردته بملابسه الداخلية المنزلة وسط توسلات الإصداقاء والمعارف والأصحاب باعاده إلى المنزل ولكنها رفضت الخضوع لأحد.. ويؤكد المقربون أن نادر ابن الفنان الراحل عماد حمدي استقبل فشل الأفلام نجمة الجماهير الأخيرة بالشفامة.. حيث أنه لم ينس مشهد طرد والده من شقته وبملابسه الداخلية كما حكا له أبو.

■ يؤكد المقربون أن نجمة الجماهير تعرفت على شاب وسيم بهوى الرياضة في نادي الجزيرة الذي يجمع عائلات الاسترقاطين وجمع بينهما الحب وسرعان ما تزوجا.. وأبدى هذا الشاب الوسيم رغبة في دخول عالم الإنتاج السينمائي ولم يكن ذلك الشاب سوى





## انتفاضة مختلفة: من الانفجار... إلى الاجتياح (4)

# موت الأطفال واحتراقهم بنار الاحتلال وصمة عار في وجه من يصمت على زجهم بهذا الجحيم الفلسطينيون مجبرون على فهم ثقافتهم فالنصر لا تصنعه المقولات الرخوة



المتوكل طه

تراجعت بأكثر من سبعين بائنة بسبب الوضع الاقتصادي والوضع المتازم العام.

من جهة أخرى ما زالت قوات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل بضع مئات من الفلسطينيين في مراكز التوقيف والاعتقال، وتعارض أقدس أنواع التعذيب والإرهاب النفسي والجسدي عليهم وإتزازهم ببشتى الطرق المهولة، رغم أن بعضهم لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره.

عداك عن أن إقباط أكيدة تشير إلى أن عملاء الاحتلال الإسرائيلي يقومون بتوزيع المخدرات على المدارس الفلسطينية، بطرائق حديثة ومتواصلة.

وثمة إحصائية تشير إلى أن الشهداء ما زالوا يسقطون كل يوم خلال الانتفاضة المستمرة حتى الساعة، عداك عن سوق العمل المبرك كاحدي نتائج فقدان الأب أو إعاقته، مع أن عجز كامل وإعاقات دائمة، هؤلاء لهم أبناء وأطفال يقف عنهم بألأف الأطفال الذين سيعانون من فقدان الآباء أو الحنان والطمأنينة من الحصول على علاج يحتاجون من هدم المنازل وتدميرها من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وياتوا في العراق دون مسكن وبدون بعشرات الآلاف، عدان أن آلاف مؤلفة من الفلسطينيين يعانون من الحصول على علاج يحتاجون بسبب حواجز الاحتلال وعدم وصولهم للمستشفيات والمرافق الصحية، لنتاول العلوم اللازمة، وبشكل دوري.

وهناك إحصائية تشير إلى أن البيوت والمنازل والمخيمات التي دهمتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بصورة مباشرة والتعدت على سكانها، يقدر عدد الأطفال الذين واجهوا هذه المأساة المريعة يزيد على نصف سكانها، خصوصاً إذا علمنا أن بألف من فلسطين يشكلون ما نسبته أكثر من أربعة وخمسين بالمئة من مجمل السكان الفلسطينيين.

ولعلنا، هنا، نشير إلى أن ما ذكرناه آنفاً قد جعل الأطفال ضحايا مباشرين لإجراءات الإرهاب الإسرائيلي، أما الإجراءات التي تجعل الأطفال ضحايا غير مباشرين فهي تلك التي تبغض المجتمع بصورة عامة وتدفعه إلى خسائر معنوية ومادية هائلة.

### الأطفال والفزع

ولعل من أهم تجليات الإرهاب الإسرائيلي عند الأطفال حالات الفزع والخوف الدائمين اللذين يظهران على شكل بكاء أو اهتزاز عصبي أو تشنج أو صراخ أو إغماء، كلما سمع الأطفال قصفاً أو رآوا جندياً احتلالياً أو رآوا شهيداً أو دماً أو دمارة، وكذلك الكوابيس الليلية أو التسبول اللا ارادي أثناء النوم، وعدم القدرة على التركيز والاستيعاب والتعلم ما ينقص سلبياً على العملية التعليمية، وأيضاً، انهيار التوازن أو الخلل في حالات اعتداء الجنود على الآباء وإذلالهم وقهرهم، واهتزاز القناعة والاعتقاد بمعاني المساواة والعدل والسلام الدولي والتعايش بين الشعوب، إلى جانب إحلال الكراهية والنأر والعنف بدل المحبة والتعاون والمشاركة، والتوجه إلى لغة القوة والعنف بدل الحوار بين الأطفال، ورسوخ مشاهد القتل والدمار والرعب، ما ينتج شخصية تعاني من الغيبيا «الرهاب»، والبارانويا والشك، ما يجعلها شخصية هشة ذات حساسية مرضية، أو إنتاج شخصية منطرفة حادة، أو تعاني من الجفاف العاطفي والوجداني تميل للانفكاة والوحدة والهزيمة، كل ذلك بسبب فقدان الحنان والأمن الذاتي وارتفاع منسوب العنف ضدهم، وبسبب ارتفاع معدل الخبرة الصادمة التي تجرّح الطفولة بشكل غير عصبي.

ولعل خوفنا يزداد اضطراباً على أطفالنا، لأن الحكومة الإسرائيلية بزعمانية شخص معروف بمجازره مثل شارون ما زالت مستمرة في سياسة القتل والإبادة الجماعية بشتى الأسلحة المحرمة دولياً، ومعروفة بدعمها المستوطنين المتطرفين الذين يقصون البيوت ويستبيحون القرى والمدن، والذين زرعو قنبلة موقوتة في مدرسة صومالية طفل فلسطيني، وزرع كاد، لو انفجرت، تقتل أكثر من أربعين مطلق فلسطيني، وزرع قنابل في مدرسة زيف ببلدة يطا، كانت تثقل العنات.

ومن هنا، في فلسطين، نشعر بالأسى والأسف على أطفالنا الذين يعتبرون ضحايا مباشرين للقهر والعنف والاحتلال الإسرائيلي، خصوصاً عندما نستذكر حقوق الطفل التي أقرتها المواثيق الدولية، والتي لم يتحضر أي جزء منها للطفل الفلسطيني، وهي: حق الطفل في الحياة، وحقه في أن تكون له هوية وطنية، وحقه في التعبير عن رايه بحرية، وحقه في الحماية من سوء المعاملة، وحقه في الراحة والتمتع باللعب، وحقه في الحماية من الاستغلال الاقتصادي وحقه في أن لا يكون طرفاً مباشراً في أي نزاع مسلح.

ويحق لنا أن نسال آباء الأطفال في كل العالم بحسرة: لماذا يضرب الاحتلال الإسرائيلي على مصادرة حياة أطفالنا الأبرياء؟ فهل كانت إيمان حجوا ابنة الشهر تحمل سلاحاً، وهل كان محمد الدرة يحمل مدفعاً أو قنبلة؟ وهل أكثر من مئة وتسعين جندياً ماتوا على الحواجز الإسرائيلية كانوا إرهابيين؟ وهل فداء التي قتلوا آباها على الحاجز ساعة ولادتها لا تستحق أن ينسحب من حياتها آخر احتلال بقي في هذه الكرة الأرضية؟

إننا نسال، ونشعر بالأسف والمرارة، لأن موت الأطفال واحتراق لحمهم الطري بنار الاحتلال الإسرائيلي وصمة عار ليس في وجه إسرائيل وأمريكا فحسب، بل في وجه كل من يصمت على موت هؤلاء الصغار، أو زج هؤلاء الملائكة في جحيم لا يطاق.

والمعاقب وتدمير البنى الاقتصادية وشروط الحياة العادية للشعب الفلسطيني، عبر سياسات الإغلاق والحصار وقطع الطرق وزرع حياة الشعب الفلسطيني بالحواجز والموت والتجويع.

إن سياسة الجزرة هذه تتم تحت سمع العالم وبصره، في ظاهرة هي الوحيدة في هذا الكون وهذا العالم، حيث تقوم دولة محتلة ومدججة بألة القتل والنفي بتنظيم مجزرة طويلة الأمد ضد شعب أعزل يطالب بحريته واستقلاله وممارسة عاديته، مجزرة تعلن يومياً بسبق إصرار وترصد وبدم بارد، فمن عمليات الاعتقال حسب قوائم معلنة وأخرى سرية، إلى تهديم بيوت الناس وترويع الأطفال، والنساء والشيوخ، وما ظاهرة المستوطنين الفاشيين الذين يجوبون شوارع البلدات وساحات المدارس، إلا دليل واضح على سياسة العزل والإلغاء التي تنفذها حكومة الاحتلال.

هذه الحرب الشاملة طالت، ليس فقط، أبناء الشعب الفلسطيني، بل المؤسسات الثقافية والإعلامية والترابوية والراكن في غير مكان في العالم.

حدث ذلك دون أن يبذل العالم الصامت ومؤسساته الإنسانيّة جهداً حقيقياً وجدياً لوقف هذه الجزرة.

إن المثقفين العرب والمثقفين في كل مكان مطالبون برفع الصوت عالياً ومدوياً في المنظمة الدولية وغيرها، بإعلان موقف حاسم وواضح ضد ما يجري لشعبنا من إبادة على مدار الشهور الأخيرة، إذ لم تعد المناشدة اللفظية والنداءات الخجولة كافية أمام بلاغة الدم الذي يكتب الوجع الفلسطيني على الحواجز وفي الأزقة والشوارع والمزارع والساحات.

أما نحن أبناء هذا الشعب من مثقفين ومبدعين وأكاديميين وفنانين، وفي كافة القطاعات ومختلف الأمان، نصر على سبيل تحقيق شروطنا في إقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وعودة اللاجئين، وإزالة المستوطنات.

نصر على الحياة وممارسة حقنا فيها أسوة بشعوب الأرض، كما أن المثقفين الإسرائيليين -الذين يدعون التقدمية واليسارية- مطالبون بالوقوف الحاسم أمام سياسة حكومتهم المجرمة التي يقودها مجرم حرب، وعليهم الخروج من صمتهم لفرض ممارسات حكومتهم الاحتلالية تجاه شعبنا وبلادنا المهنوبة، مؤكداًين أنه لا أمن ولا استقرار في هذه المنطقة ولشعبها ما لم يحصل الشعب الفلسطيني على كافة حقوقه المشروعة.

إن مواجهة طويلة الأمد محمولة على الوحدة الوطنية وإرادة الصمود والمبادرة هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن تتوج تضحيات الشعب بالنصر، وهذا يتطلب من جمهور المثقفين الفلسطينيين كل يلي:

أولاً: إعادة بناء المؤسسة الثقافية الفلسطينية، وتوحيد المنطقه إلى الجبهة.

ثانياً: التنسيق مع المؤسسات الثقافية العربية (الاتحادات والروابط والمراكز الثقافية...)، ومواصلة تحريك الشارع العربي الداعم للانتفاضة بكل الوسائل المتاحة، وسزل الاجتياحات الطبيعية وبعائتها، وإعاقق التفجرات التي تسل عبرها الاحتلال نحو العالم العربي ومؤسساته.

ثالثاً: تنظيم الاتصا بالمؤسسات الثقافية الدولية لشرح لفضح القاتل والمحتل الإسرائيلي، وبالمقابل تعزيز صورة المقاوم الفلسطيني وشرعية دفاعه عن نفسه وتكريسها.

رابعاً: دعوة المثقفين الذين يدعون الديمقراطية في إسرائيل إلى توضيح موقفهم من سياسة القتل والتكثيل التي تمارسها حكومتهم وحقهم مجرد الحارب الشر.

إن هذا الاحتجاج لا يتطلب بل نظريتنا فعاليات وعرائض مشتركة تساوي بين الصحة والجمال، بقدر ما يفرض عليهم كمثقفين ديمقراطيين مواجهة القاتل الذي يقود حكومتهم والنطقه إلى الجبهة.

إن وضع هذه المهام في إطار خطة وطنية ثقافية يتطلب تشكيل لجنة عليا، من مثقفين ومبدعين فلسطينيين وعرب، لإدارة العمل الثقافي، وتحديد أهدافه وأطره وفعالياته بأسرع ما يمكن، فليس ثمة وقت يتم تبديده أو هدره، وليس ثمة مبرر المشروعة كاملة غير منقوصة، وستبقى الانتفاضة تتخذ كل الأشكال المناسبة لبقائها وديمومتها، كما ستبقى المنطقة عرضة لانفجار والكراهية والدم، ولن تمت بالاستقرار والأمن ما لم تحصل على حقنا في الحياة والعدالة والاعتراف بالحقائق التي حدثت وأملنا غير منقوصين.

### الملائكة في جحيم الاحتلال

اعتادت وسائل الإعلام إحصاء ضحايا الحروب بالتركيب غير القتلى والجرحى، وتعداد الخسائر المادية والاقتصادية، غير أن هذه العادة لم تكن متصفة في يوم من الأيام؛ لأن ثمة ضحايا غير مباشرين، أو لنقل غير محسوبين في جداول الوثني أو المعاقين، على كثرتهم، وبالتحديد أولئك الذين ما زالوا في إطلاتهم الأولى في الحياة كالأطفال، أو أولئك الذين كانوا يعتمدون بصورة مباشرة في حياتهم على المغورين، وبالذات زوجاتهم وأبائهم.

وبماكاننا بحاجة لتحديد الضحايا المباشرين فنقول إنهم الشهداء ثم البرية الذين أثرت فيهم الحرب، فأحدثت تغييراً جسدياً ونفسياً عميقاً فيهم، فأصبحوا غير طبيعيين.

أما الضحايا غير المباشرين فهم الزوجات والأبناء والآباء ومقررات المجتمع وإنجازاته من بنى تحتية ورفيعة، أي أن الضحايا هم كل المجتمع برمتيه كاملاً، بل ومستقبله، أيضاً؛ لهذا لا بد من تصعيد المواقف الداعية إلى إيقاف الحروب في كل مكان، لما تحمله من ظلم ودمار، ولا بد من الضغط على المعتدين الخفزة لا يتركونه من خراب وضحايا وإشغال للكراهية والتخلف والأمراض، وإدامة للعنف والفجائع والجون.

وهنا في الأراضي الفلسطينية، أصبح الأطفال الفلسطينيين الدريئة التي تتوجه نحوها قذائف الاحتلال الإسرائيلي وبنادقه، حيث سقط منذ انفجار الانتفاضة عشرات عشرات الأطفال الفلسطينيين برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، وأصيب مئات الأطفال بإصابات مباشرة جعلت أكثر من نصفهم معاقين بشكل دائم، عدان عا عشرات المدارس تعرضت إلى إطلاق نار مباشر من جنود الاحتلال، حرمت أكثر من مئات آلاف الطلبة من مواصلة تعليمهم الإلزامي، عدا الحصار المتواصل الذي ما زال يحرم الكثير من الطلبة من الانضمام في مدارسهم وتحصيل علومهم، ومنع كثير من المدرسين من الوصول إلى مدارسهم للقيام بواجبهم تجاه الطلبة، وتشير الإحصاءات الواردة من المكتبات أن نسبة القراءة عند الطلبة

المنافي، الذين يمثلون ثقافة العرب والمسلمين في هذه الألفية الثالثة، مجبرون على مقاومة المحتل وثقافته بالالتجاء إلى ثقافتهم التي تمنحهم قوة الفعل وأخذ المبادرة من جهة، وتمنحهم، أيضاً، الشعور بالرضا والكفاءة بسبب ذلك الفعل.

الثقافة القوية هي التي تعطي هذا الإحساس للمثقفين إليها. بعد 11 أيلول (سبتمبر) 2001، من الضروي الإشارة إلى عدم الانجرار وراء ما يطرح من أقوال باتت غير ذات ضرورة، من أمثال أن الإسلام وسطي، أو أن الإسلام يحارب الإرهاب، وأنه يتقبل الآخر ولا يرفضه، على صحة كل ذلك، ولكن لماذا لا يقال، أيضاً، مثلاً، إن الإسلام هو دين العدل وهو دين القوة. وإن العمل في الإسلام درجة يقفز منها إلى الرحمة، وإن الرحمة أوسع من العدل. لماذا لا يقال إن الإسلام هزم أكثر من ثلاثة قرون متوالية، وإن الشعوب العربية الإسلامية انتُهكت ونُهت بشرودت وسلبت مدة قرون ثلاثة، لماذا لا يقال إن أول استعمار للبلاد العربية والإسلامية بدأ أوائل القرن التاسع عشر ولم ينته حتى الآن، لماذا لا يقال إن الإسلام واضح كل الوضوح في القضايا الخلافية، ولماذا لا يقال إن الغرب يسعى دائماً إلى تجريد العرب والمسلمين من سلاحهم في كل مناطق التوتير، ولماذا لا يقال إن الغرب يسعى دائماً إلى حشر العرب والمسلمين لفهم واحد ووحيد للثقافة العربية والإسلامية، ولماذا لا يقال إن التجارب الأخرى التي يطلق عليها التجارب العلمانية والليبرالية لم تؤد إلى توفير الكرامة والحرية والاستقلال والتنمية للشعوب العربية والإسلامية؟ ولماذا لا يقال إن الشعوب العربية الإسلامية مهانة ومذلة ومستلبة على كل الأصعدة؟ ولماذا لا يقال إن الغرب يعيش ويحيا على أنقاض عائلنا العربي والإسلامي وخيراته؟ وإن الغرب هو مصدر الحركات الإرهابية والعنصرية، وإن الإسلام أبعد ما يكون عن ذلك؟

لماذا لا يقال إن فهمنا ثقافتنا وعربوتنا فهم منقوص وخاطئ وغير فاعل حتى نبقى مهزومين حتى على مستوى اللغة. إن تصریح وزير الخارجية القطري الأخير الذي أطلقه في أمريكا، ومفاده أنه يجب أن ننوسل أمريكا لتحل قضايانا هو التعبير الأكثر انحطاطاً عن هذه الظاهرة.

### الفلسطينيون والثقافة العربية

الفلسطينيون هنا، على هذه الأرض، يقدمون الثقافة العربية والإسلامية بأبهي صورها، كيف لك؟ إنهم ببساطة يعتقدون أن عناصر ثقافتهم الداخلية والخارجية من القوة، بحيث تتم التضحية بالنفس من أجل كرامة الإنسان وكرامة الأرض، وبحيث يتم ذلك بأقصى درجات الرضا والكفاءة.

الأمم الأخرى، التي يريد أن أشير إليه، هو ذلك النتاج الخنوي الثقافي من قصة ورواية وشعر ورسم وغناء، فهو تفریح لجذور أعمق وأعرض، وهذا النتاج الخنوي ليس كل الصورة وإنما جزء منها، فقصدية الشعر لا يتم الاعتراف بها إلا بمقدار اقترابها من ذلك الجذر العميق وفيهها إياه، ومن هنا، فإن الثقافة الجمعية أسقطت من ذكارتها ملايين قصائد الشعر التي قيلت، ولم يتبق إلا قصائد قليلة عبرت واعترفت بالجزء العميق، وكانت أبنه شرعية له وبرعاً صغيراً استمدت النسخ منه.

النتاج الخنوي الثقافي، الرسمي والمعارض، المقبول والسكوت عنه، هو تفاصيل عنوان كبير، والجماعة لا تعترف بمن يخالفها، وتسقط من حسابها من يسقطها من حسابها، ولهذا فإن مقاومة المحتل وثقافته لا تتم من خلال نتاج ثقافي غامض، مطاط، يستبدل الأدنى بالذي هو خير، أو نتاج يتنكر لما مضى بما هو حاضر، أو ذلك النتاج الذي يبههر أو يدعي أو يتضامن أو يخضع أو يدعو إلى ما لا تدعو إليه الجماعة.

ثقافة أبة جماعة هي آلة ماصة تعيد كل نتاج إلى نمط معروف تراكم بفعل الوحي أو بفعل الزمن، فإذا كان هذا النتاج لا يقبل الأنماط المعروفة يتم رفضه إلى أيد الأبديين، وعندما ينسحق الدم في الشوارع بكل هذه انحصية وهذه العبيثية، فإن أعلى أنماط الثقافة وأصدقها وأنصحبها هو ذلك الشاب المظفر بالألغة والجسارة والألق، الذي يرمي قلبه في كأس النار والنحاس ليستبدل به حوصلة طير أخضر.

### المطلوب من المثقفين

منذ أخرجت حكومة الاحتلال العسكرية إلى العلن الحرب التي تشنها على الشعب الفلسطيني، مستخدمة في ذلك كل من تتلخه من أسلحة القتل والدمار والإبادة، فسان الروح العنصرية التي تقود هذه الكوكبة وأذرعها من مستوطنين وجنود وسياسيين متطرفين ومهنيي إجرام، تسببت، حتى في قتل مئات الفلسطينيين وعشرات الآلاف من الجرحى

مصطلح وحدة مفهوم لهذه الثقافة؟! هل يمكن الحديث عن ثقافة متعددة إلى ثقافة واحدة؟! وأخيراً هل هناك ثقافة عربية إسلامية يتفق عليها الجميع؟! وفي فلسطين؛ ما هي الدوافع الثقافية التي تدفعنا إلى البقاء والصمود والمقاومة؟! هذه الأسئلة لا تندفع إليها بفعل هزيمة النظام العربي فقط، فقد طرحت هذه الأسئلة، أيضاً، في أوج قوة الحضارة العربية الإسلامية، ذلك أن الحضارات القوية تطرح أسئلتها دائماً، ودائماً هي مستنارة، ودائماً هي محرضة، قادرة على مناقشة ذاتها. هذا هو قدر الحضارات العظيمة، وإذا توقفت أية ثقافة عن طرح الأسئلة فإنها تموت عملياً.

الأسئلة الأثقة الذكر، نطرحها الآن، لأن هناك شرذمة حقيقية في تعريف الوجهة الحضارية للمجتمعات العربية والشعوب الإسلامية، هناك إسلام متعدد، وهناك عروبة متعددة، وهناك تجارب علمانية مختلفة كل الاختلاف، وهناك تجارب إسلامية متناقضة كل الانخلاق، وهناك تغريب وغربة، وهناك تطرف وطرفة، إن سئمت، والأهم من كل هذا، هناك تراكمات طويلة وعميقة من الرؤى والاجتهادات المختلفة والمتناقضة للإسلام، بحيث أثمرت اليوم أشكالاً وأحزاباً وحركات قد تبدو غير مفهومة، أو تبدو تشير الاستغراب، نقول ذلك بعد أن أدى فهم معين للإسلام إلى إحصاء الخيانة العلنية، وأدى فهم آخر للإسلام إلى الاشتباك مع الغرب اشتباكاً غير متفاني وهزيمة ساحقة حتى الآن، على الأقل.

ماذا عن الفلسطينيين إذن؟! هل هناك أزمة على هذا المستوى؟! وما هي المفاعيل الثقافية التي تلعب الدور الأكبر في إنكاء نار المقاومة، والتصدي لهذا العدو الذي يشكّل الخطير الأخير للفكر العربي، مضافاً إليه العقد والأوهام والأمراض التاريخية التي يجرها ويحملها شعب يعتقد أنه أفضل شعوب الأرض؟!

في فلسطين، تجري حقاً مواجهة بين عالمين مختلفين، من جهة، هناك العرب والمسلمون الذين يمثلون ثقافة عريضة وغنية وقديمة تعودت التسامح والحوار والوضوح والتعدد، وهناك المحتل الإسرائيلي اليهودي الذي يمثل ثقافة قديمة صاغتها الهواجس والأحلام، تعودت تنقيس الجماعة وروح الأسلاف، ورأت العالم مقسوماً دون نساو أو تسامح، لا تعترف بالوصول الآخر إلا من حيث إيمانية استغلاله أو استخداه.

ثقافتان مختلفتان كل الاختلاف، حتى فترة الإله الواحد، ثم الخلاف بشتاتها إلى أبعد الحدود، فإذا كان الله في ثقافة هذه المنطقة هو الإله الواحد المطلق، القادر، الرحيم، الذي لا يفرق بين البشر، ويغفر لجميع البشر، نجد الإله لدى المحتل اليهودي ليس إلهاً للجميع ولا يغفر للجميع، وينحاز إلى إنسان معين ومكان معين.

ولأسباب تاريخية وحضارية نتجاوزها الآن لصيق الوقت، فقد تم تبني المفهوم اليهودي المسيحي في الغرب، بحيث أصبحت الليبرالية الغربية في أفضل حالاتها غير بعيدة عن ذلك المركب الغريب والخلط العجيب بين المسيحية الغربية واليهودية الشرقية، بحيث تحول اليهودي من ملعون ومطارد إلى رجل مبارك يضيف إلى العالم ما لا يستطيع أحد أن يضيفه، ومن عجب أن يخرج اليهودي من «الغيثو» في المدينة ليحكم المدينة الغربية من خلال دواش صنع أهم القرارات فيها، إلى الدرجة التي ذكرت فيها كتب التاريخ أن بابوات مشهورين جاءوا من «الغيثو» هذا.

وعلى هذا، فإن تبني الغرب إسرائيل لم يات، فقط، من منطلق المصالح والدور الوظيفي الذي ستلعبه إسرائيل، وهذا منطوق صحيح، ولكن بسبب العقيدة، أيضاً، وهذا ما يتم إخفاؤه لأسباب مختلفة لا نخوض فيها الآن.

ثقافة المحتل الإسرائيلي ومن يدعنه ثقافة أرضية، على الرغم من مشرفيتها، ثقافة تغلي من شأن كل ما يمكن وزنه وقياسه، وهي ثقافة حسنة لا تتحدث في أفضل حالاتها غير بعيدة عن كايوسية يترك فيها المرء وحده، أمام لوعيه تماماً، وهي ثقافة ماضوية الأسلاف، هم الأبطال والأحفاد، هم العصاة الذين سجل عليهم غضب الرب.

الفلسطينيون الذين طردهم الذبح والقتل منذ ما يزيد على قرن مجبرون على المعرفة كأحد أشكال المقاومة، ومجبرون على الالتجاء إلى ما تمنحهم إياه ثقافتهم من أنماط القوة فيها، كشهادة والنضحية والالتزام والانتماء، ومجبرون على عدم طرح الأسئلة التي تفرق، والالتفاف حول الإجابات التي تجتج.

وقد يكون من دواعي الفخر أن يكون الإسلام السني في فلسطين يقدم أروع النماذج للعالم العربي والإسلامي كله في مقاومة الاحتلال، والفلسطينيون مجبرون على فهم ثقافتهم من مدخلها القوي والناصع، فالنصر لا تصنعه المقولات الرخوة والغامضة، بقدر ما تصنعه المقولات التي تقدم الجزاء.

الفلسطينيون الذين يخارون حياتهم على هذه الأرض وفي

### المتوكل طه \*

هذه قراءة في عامين من الانتفاضة الفلسطينية،

جدلها، واهوالها، أسبابها ودواعيها، وفيها يقدم

الكاتب الفلسطيني المتوكل طه، تحليلاً لآثر

الانتفاضة فلسطينياً ودولياً، حيث يرى أنها، أي

الانتفاضة كانت رداً على خذاع أو سراب أو سولو.

وفي هذا السياق يشير الكاتب هنا إلى موقف الثقافة

والمثقفين من سؤال الاحتلال وشروط المقاومة، كما

يتحدث عن الأطفال | الملائكة الذين يحرقهم نار

الاحتلال، واحلامهم المصادرة.

### «القدس العربي»

#### أسئلة الثقافة وشروط المقاومة

الثقافة بدعامتها المادية والروحية هي في حصلة الأمر تلك المعايير التي تجابه بها الجديدي والطرائق الغربية، بمعنى أن الثقافة تعطينا الميزان الذي نقبس به الصواب والخطأ، الأخلاقي وغير الأخلاقي، النافع والضرار.

هذا الميزان المنصوب دائماً أمام أعيننا لا يصوغه نتاج الخبث، ولا معايير أخرى مستوردة، ولا معايير مفروضة، ولا ما يستحسنه البشر. هذا الميزان هو ما يعكس روح الجماعة أو خبرها الجمعي أو ما راكمه نشاط تلك الجماعة في مكانها وزمانها، وعلاقتها، بعضها ببعض، أو علاقتها بغيرها من الجماعات، مضافاً إلى ذلك ما يمنحه الدين أو يرفضه أو يقبله أو يرفضه، الدين نزعاً حقيقية لكل جماعة، الغريزة الدينية أو الدافعية الدينية هي أحد الدوافع التي تم السكوت عنها في أبحاث السيوسولوجيين والمفكرين في خضم ثلاثة قرون من الفكر الغربي الذي استبيح كل ما لا يدخل المختبر أو يقينسه الباروميتر.

الثقافة إذن، بدعامتها، الروحية والمادية، هي الأنماط الذهنية والوجدانية والسلوكية التي تم تثبيتها خلال الزمن، فنصارت إلى حد ما مطلقة، نهائية، مقدسة، صارت جزءاً من الكون الروحي والنفسي والتعريف الكلي للوجود، وهذه أسلوب ممارسة ذلك الوجود وشكلها، وكلما كانت تلك الأنماط الثقافية الداخلية كانت عصبية على التغيير أو التخير أو المناقشة أو إعادة المناقشة، ولهذا يمكن للمرء أن يغير ملابسه أو أدوات منزله، ولكن من الصعب عليه أن يغير معتقداً يؤمن به.

نقول هذا الكلام لنخلص إلى القول: إن الثقافة بمفهومها الواسع، الحضاري الدني، التاريخي العريض، هي الهوية الحقيقية للمرء وللجماعة، يواجه بها المعضلات، وتثقي بها الأزمات، وكلما كانت هذه الثقافة واسعة، مرنة، ذات منظور عميق وممتد، وتملك إجابات وردوداً كافية ومقنعة وذات تأثير، استطاعت الصمود والمقاومة والصعود.

قوة الثقافة، أية ثقافة، تكمن في قدرتها على الجلبية من جهة، وقدرتها على الحوار وتقدير الإجابات والردود، وسرعة استجابتها للجديدي والطرائق الغربية. الثقافة التي ماتت كانت متحجرة، مغلقة، لم تستطع أن تفهم أو تُفرك ما يدور خارجها، ولن تدخل الآن في جدل عقيم حول اندغام الحضارات وتآثيرها، بعضها على البعض الآخر، فإننا قد نميل إلى حدية شينغلر الذي أثير هذا تماماً، وهناك حضارة تسسو، وهناك حضارة توت، والحضارات المتجاوزة تتصارع فيما بينها أكثر مما تتبادل المنافع، وللدقة أكثر، هناك حضارة قوية ذات إشعاع، وهناك حضارة أقل قوة تستقبل الإشعاع، القوي يفرض، أو يحاول فرض أسلوب قوته ولغة قوته وفن قوته، كان هيغل تعبيراً عن قوة نابليون، وكان داروين تعبيراً عن استعمارية حكومة جلالته، تماماً كما هو رامبو تعبير عن فتاظة الإمبريالية وشراستها، كما كان ابن عربي تعبيراً عن سلم وصول «التاويلية»، في الإسلام إلى الإجابة الأخيرة في سلم الحفر تحت معنى الألوهية، ولهذا فإن قوة الثقافة تدفعها إلى فرض رموزها وتعميقها بالإقناع والحوار، كما فعلت الحضارة العربية الإسلامية، أو بالجبر والإكراه، كما فعلت الحضارات الأخرى.

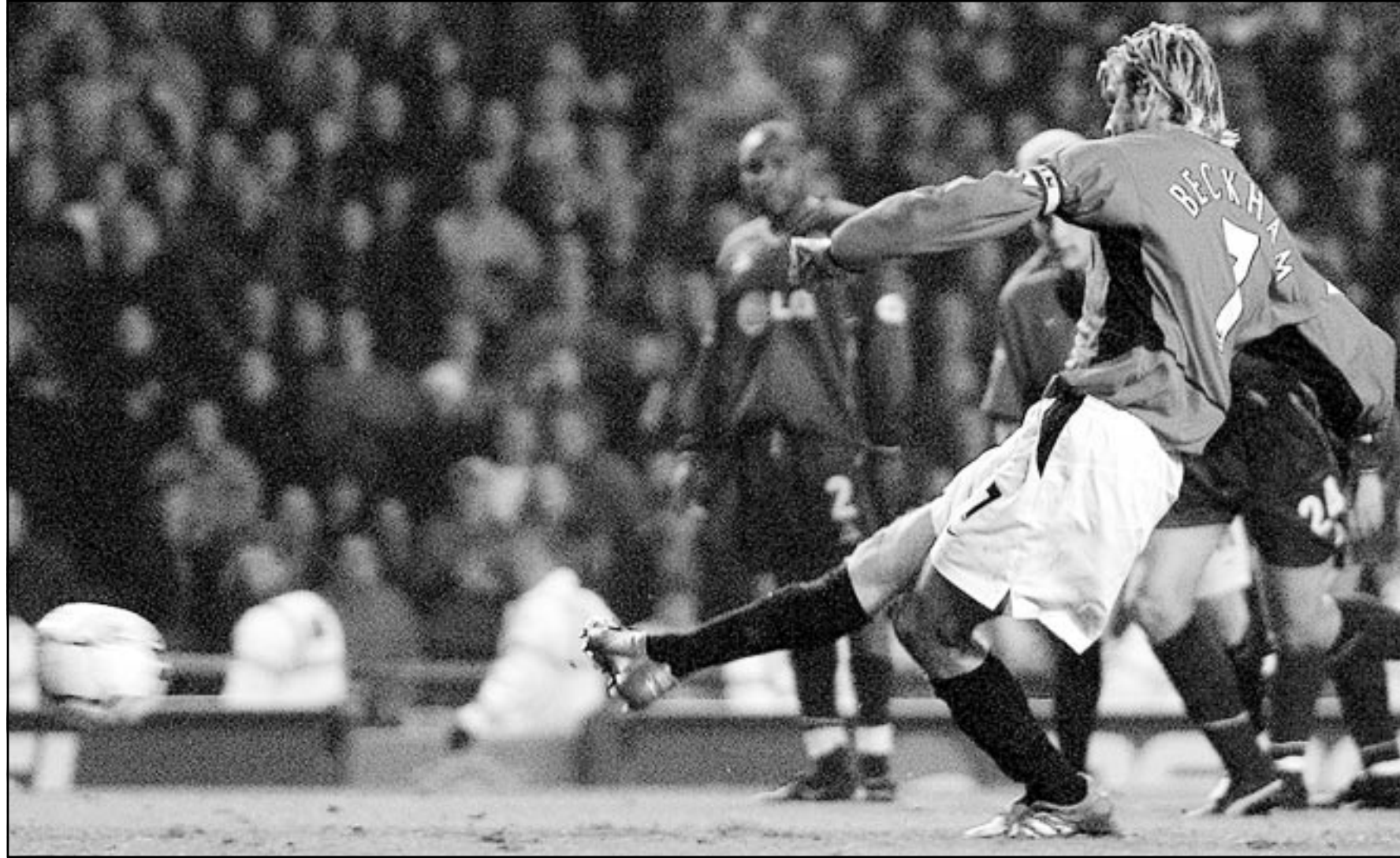
هذا الكلام النظري لا يعفينا من السؤال: ما هي مقومات ثقافتنا؟! هل يمكن الكلام عن ثقافة خاصة بنا؟ هل هناك وحدة



## هنا في الأراضي الفلسطينية.. أصبح الأطفال الفلسطينيين الدرئئة التي تتوجّه نحوها قذائف الاحتلال الإسرائيلي وبنادقه



## الاتحاد الانكليزي يبحث عن بديل لكروزير الاسبوع المقبل ديفيد بيكهام يقود مانشستر يونايتد للفوز على ليستر



لقطة من المباراة ويظهر ديفيد بيكهام يسيطر على الكرة

واقال نادي سندرلاند الذي يلعب بالدوري الممتاز الاكثري لكرة القدم ريد في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) وكان احد أبرز المرشحين لتولي تدريب شيفيلد ونزديا بدلا من تيري يوراث الذي استقال يوم الخميس الماضي.

ريد رفض تولي منصب المدير الفني الجديد للفريق، وقال النادي في بيان انه تحدث مع ريد الذي كان يدرب فريق سندرلاند مضيفا «واضح لنا انه يعتقد ان نادي شيفيلد ونزديا هو النادي المناسب له ولكه جاء في الوقت الخطأ».

ارشاد بقيادة مجلس الادارة، واستطرد يعطي الفريق الاداري بمساعدة مجلس الادارة وقتته الكاملة، وفي شيفيلد قال فريق شيفيلد ونزديا الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الانكليزي لكرة القدم ان بيتر

تتفذي جديد بعد اجتماع مجلس الادارة الاسبوع المقبل حيث ستأشاور مع الاعضاء بخصوص الطريقة التي سيتحدث بها عن يتفعل هذا المنتخب الهام، وفي الوقت ذاته فان الفريق الاداري التنفيذي القادم في الاتحاد سيواصل ادارة الاعمال اليومية للاتحاد تحت

الذي سر على ارضه امام برستون نورث اند بهدفين تخليفيين سجلهما ريكاردو فولر (59) وادي لويس (84). وكانت نقطة التحول في المباراة طرد لاعب برمنغهام جف هورسفيلد في الدقيقة 28. وسقط ويميلدون امام روثرهام 1-3 امام 662 متفرجا فقط، سجل للمهازم اندي مونكهاوس (51) وريتشارد باركر (75) ولي (85)، بعد ان تقدم الخاسر بهدف ليات اغييمانج (35).

وفي مانشستر (انكلترا) اعترف بول سكوليس نجم فريق مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم لاعب مانشستر داخل منطقة الجراء، وبعد ذلك تمكن كيران ريتشاردسون من تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وفي بقية المباريات فاز بريستون على برمنغهام سيتي 2-صفر بهدفين سجلهما ريكاردو فولر في الدقيقة 59 وادي لويس في الدقيقة 80. وتغلب ويجان على مانشستر سيتي 1-صفر بهدف سجله نيل روبرتز في الدقيقة 35، وفاز روثرهام على ويميلدون 3-1. وتقدم ويميلدون بهدف سجله باتريك اجيمانج في الدقيقة 35 قبل ان يتعادل روثرهام بهدف سجله اندي مونكهاوس في الدقيقة 51. وفي الدقيقة 75 اضاف ريتشارد باركر الهدف الثاني لفريقه وعز الان لي فوز روثرهام بالهدف الثالث الذي سجله في الدقيقة 85.

يذكر ان مانشستر سيتي يستضيف جاره يونايتد على ملعب «ماين رود»، السبت المقبل ضمن المرحلة الثالثة عشرة من بطولة انكلترا. على ملعب «ولدر افورد» لم يجد مانشستر يونايتد الذي لا يعبر هذه السابحة اهمية كبيرة وغالبا ما يخوضها بفريق من الصف الديراف شأته في ذلك شأن معظم الفرق الكبيرة، وسعوية في التغلب على ليستر سيتي على الرغم من صعود الأخير اما منافسه العريق 80 دقيقة قبل ان يسقط بركة جزاء انثري لها بنجاح ديفيد بيكهام اثر عرقلة التروجي اولى غوران سولسكيار داخل المنطقة، وضاف الناشء كيرون ريتشاردسون (17 عاما) الثاني قبل نهاية المباراة بدقيقتين بتسديدة راسية.

وغاب عن مانشستر راين غيغز وقابيان بارثيز ولوران بلان، في حين شارك بول سوكول والارجنتيني خوان سيبانتيسيان فيرون في الشوط الثاني، وحقق ويجان مفاجأة من العيار الثقيل بأخراجه مانشستر سيتي بقيادة مربيه

وخرج فريق آخر من الدرجة الممتازة هو برمنغهام وديفيد بيكهام الذي سجله روبرتش في الدقيقة 34. وخرج فريق آخر من الدرجة الممتازة هو برمنغهام وديفيد بيكهام الذي سجله روبرتش في الدقيقة 34. وخرج فريق آخر من الدرجة الممتازة هو برمنغهام وديفيد بيكهام الذي سجله روبرتش في الدقيقة 34.

وخرج فريق آخر من الدرجة الممتازة هو برمنغهام وديفيد بيكهام الذي سجله روبرتش في الدقيقة 34. وخرج فريق آخر من الدرجة الممتازة هو برمنغهام وديفيد بيكهام الذي سجله روبرتش في الدقيقة 34.

## مدرب منتخب جمهورية أيرلندا قرر الاستقالة

■ دبلن- أ ف ب: أكد مصدر مقرب من مدرب منتخب جمهورية أيرلندا لكرة القدم ميك مكارثي بان الأخير قرر الاستقالة من منصبه على الرغم من ان عقده ينتهي عام 2004. وذكر مصدر ان مكارثي تاقض قرار استقالته مع مسؤولي الاتحاد الأيرلندي

وكان مكارثي استلم تدريب جمهورية أيرلندا عام 1996 خلفا لمانشستر يونايتد روي كين لاسباب مسككية قبيل نهايات كأس العالم الأخيرة في كوريا الجنوبية واليابان، لكنه واجه انتقادات عنيفة بعد ان قرر طرد قائد المنتخب ولاعب مانشستر يونايتد روي كين لاسباب مسككية قبيل انطلاق العرس الكروي وتحديد في 23 ايار/مايو الماضي. وزادت الضغوط على مكارثي أخيرا خصوصا بعد البداية السيئة لفريقه في تصفيات كأس امم أوروبا للمرة نهاياتها في البرتغال عام 2004، بالإضافة الى المطالبة الرأب العام والصحف الأيرلندية ان مثل منتخب بلاده في الشغب الكبير الذي يتعمق به الأخير.

وسبق لمكارثي ان مثل منتخب بلاده في 57 مباراة دولية وكان قائده في مونديال 1994 في الولايات المتحدة، كما قاد المنتخب مرديا في 68 مباراة ففاز في 29 وتعادل في 19 وخسر 20. ومن أبرز الرضحين لخلفه مكارثي، ديفيد اوليري مدرب ليذر الانكليزي سابقا والويلزي جون توشاك مدرب ريال مدريد سابقا.

وفي دبلن تحركت وسائل اعلام ايرلندية ان ميك مكارثي تنحى عن مهمة تدريب منتخب أيرلندا لكرة القدم بعد ست سنوات ونصف قضاه مسؤولا عن الفريق. وقالت هيئة الاذاعة الأيرلندية الرسمية ان مكارثي اجرى مفاوضات مع الاتحاد الأيرلندي لكرة القدم بشأن اتفاق تعويض وسيتبرك المنصب فوراً.

وردا على سؤال بشأن تأكيد تنحى مكارثي قال المتحدث باسم الاتحاد الأيرلندي لكرة القدم لرويترز «تغيرت الامور، وهو ما كان امرا مطروحا دائما».

وقال مكارثي الذي وقع عقدا جديدا لعامين ونصف في

## .. وايرلندا تبدأ البحث عن مدير فني جديد للمنتخب

■ دبلن- رويترز: بدأ مسؤولو كرة القدم في أيرلندا البحث عن مدير فني جديد للمنتخب الأيرلندي بعد استقالة مايك مكارثي بعد نحو سبعة اعوام امضاها في المنصب. واستقال مكارثي بعد اسابيع من التكهات عن مستقبله بعد بداية سيئة في تصفيات كأس الامم الأوروبية وجدل حول طرد روي كين من تشكيل المنتخب في نهايات كأس العالم.

## البرتغال على وشك اختيار مدرب اجنبي للمنتخب الوطني

■ لشبونة- رويترز: قال جيلبرتو ماديل رئيس الاتحاد البرتغالي لكرة القدم الثلاثاء ان البرتغال على وشك اختيار ثاني مدرب اجنبي في تاريخها ليقود المنتخب الوطني خلال كأس الامم الأوروبية 2004 التي تستضيفها.

وقال ماديل في مؤتمر صحفي ان مانويل خوسيه مدرب بوفافيسا وبنيفيا السابق سحب اهتمامه بتولي المهمة فيما يتفق الباب امام اختيار مدرب غير برتغالي. وقال «فوضي المجلس العثور على مدرب اجنبي جديد لقيادة المنتخب الوطني».

والدي ماديل امله في ان يتمكن من اعلان اختيار المدرب الجديد بنهاية تشرين الثاني (نوفمبر)، وتكثرت وسائل الاعلام مرارا بان المدرب الجديد هو لويز فيليب سكلواري الذي قاد البرازيل في نهايات 2002 للفوز بخاسم بطولة كأس العالم، وسبقه القائم بعمل المدرب اوجستينيو اوليفيرا في منصبه لقيادة المنتخب في اللقاء الودي مع اسكتلندا في 20 نوفمبر.

وتولي اوجستينيو المهمة بعد الاستغناء عن انطونيو اوليفيرا عقب خروج البرتغال من الدور الاول في نهايات كأس العالم 2002. وفي عام 1966 قاد المدرب البرازيلي اوتو غلوريا البرتغال الي الدور قبل النهائي بنتهايات كأس العالم

## دوري ابطال أوروبا هزيمة سبارتاك موسكو امام بال

■ موسكو- رويترز: فاز فريق بال السويسري 2-صفر على سبارتاك موسكو الروسي 2-صفر ضمن مباريات المجموعة الثانية بالدور الاول ببطولة دوري الابطال الأوروبي.

وسجل هرمان روسي الهدف الاول في الدقيقة 17 واحرز كريستيان جيمينيز الثاني في الدقيقة 89، وحضر المباراة ثمانية الاف متفرج. وبهذه النتيجة صعد بال الي المركز الثاني برصيد 8 نقاط بعد بنسبة الاسباني الذي يتصدر المجموعة برصيد 13 نقطة وظل سبارتاك موسكو في المركز الأخير دون نقاط بعد ليفربول الانكليزي في المركز الثالث برصيد سبع نقاط.

وحقق بال السويسري مفاجأة الموسم فوزا ثمينا على ضيفه سبارتاك موسكو الروسي وهزم 2-صفر في الجولة الخامسة قبل الأخيرة في الدور الاول من مسابقة دوري ابطال أوروبا لكرة القدم. وسجل جوليوس هرمان روسي (18) وكريستيان جيمينيز (89) الهدفين.

وكان المباراة مقررة اصلا الاسبوع الماضي لكنها تأجلت حدادا على ضحايا مسرح موسكو.

وصعد بال الي المركز الثاني في المجموعة برصيد 8 نقاط مقابل 12 لمانفسه المباشر ليفربول الانكليزي. ويلتقي الفريقان في الجولة السادسة الأخيرة الاسبوع المقبل ويكفي بال التعادل لكي يضمن بلوغ الدور الثاني علما بانّه انتزع التعادل السلبين من الفريق الانكليزي في عق دار الأخير.

## فرايبورغ يخرج دورتموند بكأس ألمانيا

■ برلين- أ ف ب: حقق فرايبورغ من الدرجة الثانية مفاجأة من العيار الثقيل بأخراجه دورتموند بطل الدوري الموسم الماضي والوصيف حاليا بعد فوزه عليه 3-صفر في الدور الثاني من مسابقة كأس ألمانيا. وسجل سومايلا كوليبالي (8) وبان مائر (38) واندراس زيبير (54) الاهداف.

وخرج فريق آخر من الدرجة الاولى هو ارمينيا بيليفيلد خسارته امام اوبرهاوزن من الثالثة صفر-1.

وفاز هاننوبرغ على دويسبورغ 2-صفر، وهانزا روستوك على اينتراخت فرانكفورت 1-صفر، وكولن على فونهايم 5-1، واونترهاخينغ على يونيون برلين 1-صفر.

## اقالة مينوتي

## من تدريب روزاريو سنترال

■ بوينس ايرس- أ ف ب: قرر مجلس ادارة نادي روزاريو سنترال اقالة المدرب الشهير سيزار لويس مينوتي بسبب النتائج السيئة التي يحققها الفريق بقيادة فينوتي السابق انور سلامة سيجمل غدا التعديل الجديدي

ليبدأ عمله بشكل رسمي اعتبارا من يوم الاحد المقبل. وقال عاطف جابر مدير النادي المصري لرويترز «المدير الفني الجديد ميلانزيقشيبوسني من المنظر ان يتقاضى راتبيا شهريا يتراوح بين ستة الى سبعة الاف دولار يتحمل النادي المصري منها 30 الف جنيهه فقط فيما يتحمل رتبته الباقي».

واضاف انه من المتوقع ان يشهد المدير الفني الجديد وهو من البوسنة لقاء المصري مع المنصورة الذي يقام يوم الجمعة بالمنصورة وان يبدأ عمله مع الفريق اعتبارا من الاحد استعدادا للقاء الاهلي ببورسعيد يوم الثلاثاء.

ويؤدي فريق المصري مرانه الرئيسي في الشامنة والنصف مساء اليوم تحت الاوضاع الكاشفة استعدادا لماراته القادمة مع المنصورة. وكان من ابرز المرشحين لتولي المهمة، والحالي هو الاتحاد الانكليزي اكد ان رفن سبيغي في منصبه.

## مدرب المصري البورسعيدى الجديد يصل اليوم الخميس

■ بورسعيد (مصر)- رويترز: قال مسؤول بالنادي المصري البورسعيدى امس الاربعاء ان المدرب الجديد الذي تعاقده معه النادي لقيادة الفريق بعد رحيل المدير الفني السابق انور سلامة سيجمل غدا التعديل الجديدي ليبدأ عمله بشكل رسمي اعتبارا من يوم الاحد المقبل.

وقال عاطف جابر مدير النادي المصري لرويترز «المدير الفني الجديد ميلانزيقشيبوسني من المنظر ان يتقاضى راتبيا شهريا يتراوح بين ستة الى سبعة الاف دولار يتحمل النادي المصري منها 30 الف جنيهه فقط فيما يتحمل رتبته الباقي».

واضاف انه من المتوقع ان يشهد المدير الفني الجديد وهو من البوسنة لقاء المصري مع المنصورة الذي يقام يوم الجمعة بالمنصورة وان يبدأ عمله مع الفريق اعتبارا من الاحد استعدادا للقاء الاهلي ببورسعيد يوم الثلاثاء.

ويؤدي فريق المصري مرانه الرئيسي في الشامنة والنصف مساء اليوم تحت الاوضاع الكاشفة استعدادا لماراته القادمة مع المنصورة. وكان من ابرز المرشحين لتولي المهمة، والحالي هو الاتحاد الانكليزي اكد ان رفن سبيغي في منصبه.

## تشكيلة البرازيل لمباراتها الودية مع كوريا الجنوبية

ميديا زبره الانكليزي. وكان رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ريكاردو تيكسييرا قد اعلن بان زغالو سيؤدي المنتخب في مباراته الودية الودية المقبلة ضد كوريا الجنوبية لان المنتخب البرازيلي يحل العمالة لا يزال من دون مدرب بئر استقالة لويز فيليبسي سكلواري انتهاء مونديال 2002، وسيستدعي الفرنسيين للاحقا 3 لاعبين من الندية المحلية لاستكمال التشكيلة، لم يكشف بعد عن اسمائهم وهم حارس للمرمى ومدافع ولاعب وسط، وهما اللاوعون: للمرمى: ديدا (ميلان الايطالي) - للدفاع: كافو (روما الايطالي) وبيليتي (فياريال الاسباني) وجوان ولوسيو (باير ليفركوزن الالمانى) دورتومند الالمانى.

وايدلسون (ليون الفرنسي) وروبرتو كارلوس (ريال مدريد الاسباني) وسرجينيو (ميلان الايطالي). - للوسط: اميرسون (روما الايطالي) وزى روبرتو (بايرن ميونخ الالمانى) وجيلبيرتو سيلفا (ارسنال الانكليزي) ورونالدينيو غاوتشو (باريس سان جرمان الفرنسي) وجونينيو برناميوكانو (ليون الفرنسي) ولافغو كونسيساوا (ريال مدريد الاسباني) - للهجوم: رونالدو (ريال مدريد الاسباني) ولويزاو (هرا تيرلين الالمانى) وقرانكا (باير ليفركوزن الالمانى) وبنينيسلون (بيتسيه الاسباني) واموروزو (بوروسيا دورتومند الالمانى).

## كرة القدم الايطالية ما زالت الافضل في أوروبا

■ باريس- رويترز: قال المهاجم الايطالي فيليبو انزاجي ان كرة القدم الايطالية ما زالت الافضل في أوروبا بالرغم من قوة الدوري الاسباني والدوري الانكليزي. ومضى يقول في مقابلة مع صحيفة ليكيب الرياضية الفرنسية ردا على سؤال عما اذا كان يامكان كرة القدم الايطالية العودة لاعلاء عرش كرة القدم الأوروبية من جديد «انها ما زالت تتربع» على عرش الكرة الأوروبية.

واضاف المهاجم الذي سجل 17 هدفا حتى الان الموسم وبعد انضمامه الى ميلانو من يوفنتوس العام الماضي اثبت انزاجي نفسه كهداف واعرب عن رغبته في اللعب مع ميلانو الى ان يعتزل، وقال «اعطني النادي الكثير واود ان اختم حياتي في الملعب وانا ارتدي قميص الفريق».

## فوز ريال مايوركا في كأس اسبانيا للقدم بركلات الجزاء

■ مدريد- رويترز: فاز ريال مايوركا على هركوليز 3-4 بركلات الجزاء الترجيحية. وفي بقية المباريات فاز تيراسا على نوفيلدا 3-صفر بينما فاز رينجورثيو وكورونا على رينج فيرول 4-3. وقال نادي اسبانيول الاسباني مديره خواندي راموس بعد ان كان جمد مهامه في 20 تشرين الاول/اكتوبر

الفريقان لركلات الجزاء الترجيحية. وفي بقية المباريات فاز تيراسا على نوفيلدا 3-صفر بينما فاز رينجورثيو وكورونا على رينج فيرول 4-3. وقال نادي اسبانيول الاسباني مديره خواندي راموس بعد ان كان جمد مهامه في 20 تشرين الاول/اكتوبر

## اعادة انتخاب سانشير رئيسا للاتحاد الشيلي لكرة القدم

■ سانتياجو- رويترز: دعا رينالدو سانشير الى التوحد بعد اعادة انتخابه رئيسا للاتحاد الشيلي لكرة القدم حيث يواجه ازمة مع الندية الغارقة في ديون هائلة والمنتخب الوطني الذي ما زال دون مدرب. وفاز سانشير وهو رجل اعمال حقق ثروته من ادارة شركات لتشغيل الحافلات بعد معركة انتخابية شرسة شهدت تحولا في اتجاهات بعض الاعضاء في اللحظة الأخيرة. وتغلب على منافسه خورخي اوريان بفارق اربعة اصوات بصل اصوات من اندية دوري الدرجة الثانية ودوري الدرجة الثالثة ليحفظ بمنصبه رئيسا للاتحاد الشيلي لكرة القدم، وحضر سانشير 26 صوتا مقابل 22 صوتا لاوريان.

وقال سانشير بعد الفوز «ادعو الى التوحد، يجب ان توضح كرة القدم في شيلي انها أصبحت أكثر نضجا».

واعرب عن نيته إعادة التفاوض على عقود حقوق نقل المباريات تلفزيونيا والعقد الخاص بالجهة الراعية للمنتخب الوطني في محاولة لجمع المال واتخاذ الندية المهسدة بالايفلاس، ويحتتم على سانشير ايضا اصلاح العلاقة مع نقابة اللاعبين التي تهدد بالقيام باضراب جديد. وكان اللاعوب قد قاموا باضراب استمر ثلاثة اسابيع في سبتمبر ايلول احتجاجا على تأخر دفع اجورهم وعلى الشكل الجديد للبطولة المحلية.

## لا جوائز على المركز الثاني في برشلونة

■ برشلونة (اسبانيا)- رويترز: يتعين على لاعبي نادي برشلونة الاسباني تحقيق الفوز بدوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم هذا الموسم اذا اردوا الحصول على مكافآت حسب نظام الحوافز الجديد للنادي، ولم يحصل برشلونة على دوري اسبانيا منذ ثلاثة اعوام.

وفي الماضي كان النادي يمنح لاعبيه مكافآت وحوافز بشكل مختلف ان كان لكل مرحلة جوائز معينة ولم يكن يشترط الحصول على البطولات للفوز بالجوائز المادية، وبعد ثلاثة اعوام دون الفوز باي بطولة وافق لاعبو برشلونة على تعديل نظام للرواتب والمكافآت رغم ان التعديل الجديد يلزمهم بالفوز بالبطولات اذا اردوا تحسين وراتبهم الاساسية.

ويعد التوصل الى اتفاقية مدتها ثلاثة اعوام مع اللاعبين يتضمنها الاتفاق الجديد لكن وسائل اعلام اسبانية تحدثت عن اللاعبين سيتقاضون ستة ملايين يورو (5.98 مليون دولار) في حالة الفوز بدوري اسبانيا بينما ستحصل جائزة الفوز بكأس الابطال الى عبوري ملايين يورو.







## السعودية لا ترى وفرة بالمعرض في اسواق النفط العالمية

واكتفى الأمين العام للمنظمة بالقول «لا أحد يعرف نتائج الحرب» لكنه قال إن أوبك «تملك حالياً قدرة على زيادة انتاجها خمسة ملايين برميل يوميا» ولم يعر كالدبيرون عن أي قلق حيال تجاوز سقف الانتاج الكبير لاوبك وقال إن انتاج دول أوبك حالياً أكثر من حصصها الرسمية «ليس مشكلة في الوقت الحالي».

على العراق، ملمحا على أن المنظمة النفطية ليست قادرة بالضرورة على زيادة انتاجها في حد كفاف في حال اتساع رقعة النزاع في العراق. وردا على سؤال عن استعداد المنظمة للتعويض عن خلل محتمل في امدادات النفط في حال هجوم على العراق، رفض الفنزويلي سيلفا كالدبيرون التعبير عن أي التزام محدد.

اعضاء اوبك زيادة عن حصصهم الانتاجية الرسمية هي المسؤولة عن دفع اسعار النفط للانخفاض من ذروة بلغت 31 دولارا للبرميل في ايلول (سبتمبر) الى 23,67 دولار اثناء جلسة تعاملات امس.

وتقل اسعار سلة خامات اوبك من منتصف النطاق السعري المستهدف الذي تتبناه المنظمة وهو 25 دولارا للبرميل.

واوضح المهنا ان تراجع الخزونات يعني ان اسواق النفط يمكنها ان تستوعب العرض. وقال مستويات الخزونات الان هي الان في عدة سنوات، ومن المتوقع الان تنمو في الاشهر الثلاثة الى الستة المقبلة ومن ثم فان السيناريو المرجح هو ان يشهد الربع الاخير من العام الحالي والربع الاول من العام القادم سحبا من الخزونات.

واضاف قائلا «يتوقف حجم عمليات السحب على عوامل كثيرة مثل الاحوال الجوية، وادا كان هذا هو الحال والمرة يبدأ الربع الاخير بمخزونات منخفضة في كل الاسواق الاقليمية الثلاث الكبرى فاننا من ثم نتوقع تراجعها حاداً للخزونات في الشتاء لدرجة انها ربما

لندن - من توم اشبي:

قال ابراهيم المهنا مستشار وزير النفط السعودي علي النعيمي امس الاربعاء ان السعودية لا ترى وفرة في العرض من النفط في الاسواق العالمية على الرغم من تسرب كميات كبيرة من الخام زيادة عن حصص الانتاجية لعضاء منظمة اوبك.

واضاف المهنا قائلا للصالحين اثناء مؤتمر عن النفط والمال في لندن انه في حين ان السعودية تسلم بان الانتاج الفعلي للمنظمة يزيد عن سقف انتاجها الرسمي الا ان العروض لا يفيق الطلب.

وقال المهنا «اولا لا توجد وفرة من العرض بالسوق، هناك انتاج زائد عن السقف (الانتاجي لاوبك) وهو امر حقيقي، الا انه لا توجد زيادة في العرض في السوق قد تسبب وفرة».

واضاف قائلا «السوق تستوعب حالياً ما يجري انتاجه، الخزونات تتراجع وهو الامر الذي يظهر ان هناك حاجة الى المزيد من النفط وانه لا يوجد شيء يدعو الى القلق حالياً او في الاسابيع والاشهر المقبلة حيث ستكون هناك عمليات سحب اخرى من

## العراق: الامارات رابع اكبر شريك تجاري بحجم تبادل وصل 3 مليارات دولار منذ بدء برنامج النفط مقابل الغذاء

بغداد - اف ب: اعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الثلاثاء ان الامارات العربية المتحدة تحتل المرتبة الرابعة بين الشركاء التجاريين للعراق، موضعا ان حجم التبادل التجاري بين البلدين في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء بلغ ثلاثة مليارات دولار.

ونقلت الوكالة عن الوزير العراقي قوله خلال استقباله في مطار صدام الدولي وزير الدولة للشؤون المالية الاماراتي محمد خلفان بن خرياش ان الامارات «تحتل المرتبة الرابعة من بين دول العالم التي يتعامل معها العراق تجارياً».

واوضح ان «حجم استيرادات العراق من دولة الامارات وصل الى اكثر من ثلاثة مليارات دولار، منذ بدء العمل باتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع بين العراق والامم المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) 1996.

واكد صالح انه «سيتم خلال هذه الزيارة بحث السبل الكفيلة بتعزيز اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين القطرين واقامة المشاريع المشتركة».

من جانبه اكد بن خرياش الذي يزور العراق في اطار الدورة الـ 35 لمعرض بغداد الدولي ان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين العراق والامارات متميزة ومتطورة وتعكس رغبة قيادتي القطرين على تطويرها وتوسيعها في كافة المجالات، و«اضاف ان زيارته الى بغداد «دليل على اهتمامنا بأهمية العراق للمنطقة ولكل جيرانه المنطقة»، مؤكدا «العمل على زيادة حجم التبادل التجاري» البلدين.

ويرافق وزير الدولة الاماراتي للشؤون المالية محمد بن خلفان بن خرياش وفد كبير يضم عددا من الاقتصاديين ورجال الاعمال.

وكان البلدان وقعا اتفاقا لانشاء منطقة للتجارة الحرة في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي كان الاول بين العراق وواحد دول مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ايضا السعودية والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

وبعد ذلك وقع العراق اتفاقين مماثلين مع سلطنة عمان وقطر.

## وفد تجاري صناعي يمني يبحث في بغداد تعزيز العلاقات والتعاون

بغداد - اف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية ان وزير التجارة والصناعة اليمني الشيخ عبد الرحمن محمد وصل الى بغداد الثلاثاء على رأس وفد تجاري وصناعي للمشاركة في اعمال اللجنة العراقية اليمنية المشتركة للتعاون التجاري والصناعي.

ونقلت الوكالة عن الوزير اليمني قوله ان زيارته تهدف الى «تأكيد وتضامن اليمن حكومة وشعباً مع شعب العراق الشقيق الذي يواجه في صموده اقسى عدوان شبيته الامة العربية».

وتأتي زيارة الوزير اليمني للمشاركة في اجتماعات اللجنة العراقية اليمنية الوزارية المشتركة للتعاون التجاري والصناعي التي استحدثت في «آلية تطوير العلاقات (...)» وعدد من الاتفاقيات والبروتوكولات والبرامج التنفيذية، على حد قوله.

ويرافق الوفد التجاري اليمني وفد يضم عددا من وكلاء الوزارات والمسؤولين ورجال الاعمال، ووضح ان الوفد سيبحث في «امكانية قيام مجلس لرجال الاعمال وتطوير العلاقات التجارية والتبادل التجاري».

من جانبه اكد وزير المالية العراقي عبد المنعم خطاب الذي كان في استقبال الوزير اليمني في المطار ان العراق «يسعى الى زيادة حجم التعاون في جميع المجالات مع اليمن».

واوضح ان «اتفاقيات عديدة في طريقها الى التوقيع من شأنها تنظيم علاقة اخوية بين العراق واليمن».

## 374 مليون دولار ديون الاردن للصناديق العربية

بغداد - يو بي أي: بلغ الرصيد القائم لدين الاردن الخارجي المسحور من اصل القروض المتعاقد عليها مع حكومات الدول العربية حتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي حوالي 265,3 مليون دينار اي ما يعادل حوالي 374 مليون دولار امريكي.

وتعمل هذه الديون ارسدة قروض مستحقة لصناديق التمويل العربية ومن اهمها القروض المستحقة للصندوق الكويتي للتنمية والصندوق السعودي وصندوق ابو ظبي وقطر.

انطلقت نشرة الشورى لوزارة المالية الاردنية انه «لم يجر تسجيل اية ارسدة قروض ثنائية متعاقد عليها مع الحكومات العربية منذ العام 1999، وان ارسدة القروض المستحقة على الاردن والبالغ مجموعها 265,3 مليون دينار انحصرت للصناديق العربية لكل من الكويت والسعودية و ابو ظبي وقطر».

وشكلت ارسدة القروض المستحقة للصناديق العربية ما نسبته 5% من اجمالي حجم المديونية الخارجية المستحقة والبالغ مجموعها حتى نهاية ايلول الماضي حوالي 5,256 مليار دينار اي ما يعادل حوالي 7,424 مليار دولار.

وتبلغ الديون المستحقة على الاردن لصندوق التنمية الكويتي حوالي 220 مليون دولار اي ما يعادل 156 مليون دينار اردني تمت عادة اقساطها على مدى 30 سنة مقبلة كما احتسبت الفوائد المستحقة على اقساط القروض بنسبة منخفضة بلغت 1% بعد مفاوضات رسمية مطولة جرت بين الاردن والكويت.

وتشكل القروض المستحقة للصندوق الكويتي ما نسبته 59% من اجمالي ارسدة القروض المستحقة للصناديق العربية.

واستخدمت المبالغ المسحوبة من هذه القروض لتمويل مشاريع السدود والري في الاردن بالإضافة الى قطاعات اقتصادية اخرى واهمها قطاع الفوسفات.

## الجزائر تنتقد سياسة تعاقبات الغاز الأوروبية

فلورنسا (إيطاليا) - رويترز: وجهت الجزائر المسؤولة عن توريد ربيع واردات الغاز في الاتحاد الأوروبي انتقادات امس الاربعاء لسياسة الطاقة الأوروبية واتارها على تعاقبات الغاز طويلة الاجل.

وقال خالد بوخليفة المدير العام لوزارة الطاقة والمناجم الجزائرية في مؤتمر عن الغاز في فلورنسا ان من المرجح ان يؤدي تحرير الاتحاد الأوروبي لاسواق الطاقة الى تعريض التعاقبات طويلة الاجل للخطر وتشويهها.

وفي اطار سياسة التحرير يسعى الاتحاد الأوروبي الى تقييم التعاقبات طويلة الاجل التي تحظر بيع الغاز الطبيعي لطرف ثالث.

ويريد الموردين الرئيسيون للاتحاد الأوروبي، وهم روسيا والجزائر والنرويج، ضمانات للاستثمار في خطوط الانابيب المكلفة.

ويستورد الاتحاد الأوروبي نصف احتياجاته من الغاز من الخارج، ومن المتوقع ان يتزايد اعتماده على الغاز ليصل الى 60 في المئة من مجموع استخدامات الطاقة في عام 2010 و 70 في المئة عام 2020.

وقال بوخليفة ان خطة تحرير القطاع في الاتحاد الأوروبي تمثل بوضعها الحالي عنصر مخاطرة على الموردين وهو امر «لا يمكن ان يمثل حلا مثاليا لمنطقة تعتمد اعتمادا كبيرا على واردات الغاز».

واضاف «نحن نتخبط الانفتاح الحقيقي للاسواق بحيث يمكن لشركات الوصول الى بنيتكم الأساسية».

وتابع ان الجزائر اصدرت مناقصة لبناء محطات كهربية جديدة بطاقة 2000 ميغاوات لتصدير 60 في المئة من انتاجها الى اسبانيا.

وقال ان من المتوقع ان تستكمل دراسة جدوى لانشاء خط انابيب مديغان من الجزائر الى اسبانيا بنهاية العام الجاري بما يسمح ببدء تنفيذ المشروع في النصف الاول من العام المقبل وبدء تشغيل الخط عام 2006.

واضاف ان الجزائر تدرس أيضا خطة لبناء خط انابيب بين الجزائر وشمال إيطاليا عن طريق جزيرة سردينيا.

## الرقابة الامريكية الصارمة وتحول الموقف الايراني قلصا بشكل كبير عمليات تهريب النفط العراقي بحرا

الامم المتحدة - من تيموثي غارنر:

ابيل فقط من ساحل العراق وانها تحقق نجاحا متزايدا في رصد السفن التي تهرب النفط.

وسئل كيتنج عن حجم النفط الذي هرب العراق عن طريق البحر هذا العام فقال «اقل بكثير مما كان عليه في العام السابق».

وقال ديلوماسيون بالامم المتحدة ان كيتنج لم يذكر ارقاما محددة لتراجع عمليات التهريب في تقريره امام لجنة تابعة لمجلس الامن تراقب الا انه يجري تهريب النفط بشكل غير قانوني في العراق عن طريق البحر فضلا عن تهريبه بالشاحنات الى تركيا والاردن وعن طريق خط

انابيب الي سورية.

وطيلة 11 عاما اعترضت سفن الحلفاء سفنا يشتبه انها تهرب النفط العراقي.

وقال نائب الاميرال تيموثي كيتنج الذي يشرف على تنفيذ الحظر بوصفه قائد الاسطول البحري الامريكي ان السفن الامريكية والاسترالية والبولندية تبحر في مياه الخليج على بعد عشرة

ميايل فقط من ساحل العراق وانها تحقق نجاحا متزايدا في رصد السفن التي تهرب النفط.

وسئل كيتنج عن حجم النفط الذي هرب العراق عن طريق البحر هذا العام فقال «اقل بكثير مما كان عليه في العام السابق».

وقال ديلوماسيون بالامم المتحدة ان كيتنج لم يذكر ارقاما محددة لتراجع عمليات التهريب في تقريره امام لجنة تابعة لمجلس الامن تراقب الا انه يجري تهريب النفط بشكل غير قانوني في العراق عن طريق البحر فضلا عن تهريبه بالشاحنات الى تركيا والاردن وعن طريق خط

انابيب الي سورية.

وطيلة 11 عاما اعترضت سفن الحلفاء سفنا يشتبه انها تهرب النفط العراقي.

وقال نائب الاميرال تيموثي كيتنج الذي يشرف على تنفيذ الحظر بوصفه قائد الاسطول البحري الامريكي ان السفن الامريكية والاسترالية والبولندية تبحر في مياه الخليج على بعد عشرة

## اعضاء بالبرلمان السوداني يهاجمون سياسة الحكومة تجاه القطاع النفطي

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

ادى الخلاف المفاجئ بين وزارة الطاقة والبرلمان السوداني حول انتاج البترول وعائداته والشركات الاجنبية العاملة في مجاله الى ازمة وتبادل اتهامات بين الطرفين في الوقت الذي تحاول فيه حكومة البشير محو آثار قيام شركة تاليسمان الكندية ببيع اسهمها للشركة الوطنية الهيدية للنفط.

وقاد رجل الاعمال محمد عبد الله جار النبي حملة الهجوم والانتقادات ضد وزارة الطاقة التي اتهمها بمحاربة القطاع الوطني الخاص.

من جهته نفى الدكتور عوض الجاز وزير الطاقة السوداني الاتهامات التي وجهت لوزارته وقال مخاطباً البرلمان السوداني «انا وجدتم بالدليل القاطع أي محاسبة أو تجاوزات أو إخفاقات مقصودة فلن أجلس على كرسي الوزارة يوماً واحدا».

وأشار الجاز في تقرير أداء وزارته أمام البرلمان السوداني إلى أن الإنتاج اليومي للبترول السوداني يتراوح ما بين 235 و 250 ألف برميل ويتم تكرير 60 ألف برميل يوميا منها 50 ألف مصفاة الخرطوم و 10 ألف بالابيض

وقال بان ايرادات البترول المستهلاك محلياً تبلغ 40% من ميزانية الدولة.

اما جبار النبي مدير شركة كونكوب ورئيس الهيئة البرلمانية السابق فقد اتهم وزارة الطاقة بأنها تحولت لشبه قبيلة، وقال ان استغلال الشركات الاجنبية للاسعار الباهظة يهدد الصلحة الوطنية، كما اتهم المسؤولين بالوزارة بتعطيل أسرار البترول لجهات بعينها.

ووصف جبار النبي التي ايرت مع الشركات الأجنبية في مجال البترول بالقصور، وقال ان موظفي الوزارة لم يلتزموا بالشروط التي تتضمنها العقود الموقعة مع الشركات الأجنبية، و«اضاف ان الحكومة تسعى لتحجيم نشاط الشركات الوطنية إذ حالت دون حصول شركة كونكوب على المواد الخام».



نموذج تجريبي لسيارة لكزاس الفاخرة من انتاج تويوتا لدى تقديمه امس لاول مرة في المعرض الدولي للسيارات في العاصمة البولندية وارسو

## تراجع الصادرات البريطانية للسعودية

العام الماضي وصل الى 29,5 مليار ريال (7,9 مليار دولار)». وأوضح بارهام «ان هناك صلحة مشتركة في المجالين التجاري والاقتصادي بين السعودية وبلاد» مشيراً إلى وجود «كثير من 142 مشروعا مشتركا بين البلدين».

وتبلغ قيمة الاستثمارات البريطانية في السعودية حوالي 3,5 مليار دولار في العام الماضي.

واضاف بارهام «ان حجم التبادل التجاري بين السعودية وبريطانيا في

الرياض - يو بي أي: أعلن المستشار التجاري في السفارة البريطانية في السعودية فيليب بارهام امس الاربعاء ان قسيمة الصادرات البريطانية من السلع والخدمات إلى السعودية بلغت خلال الاشهر السبعة الماضية من العام الجاري 5 مليارات ريال (1,3 مليار دولار)، مقابل 4,8 مليارات ريال (2,1 مليار دولار) في العام الماضي.

واضاف بارهام «ان حجم التبادل التجاري بين السعودية وبريطانيا في

## بنك الخليج المتحد بالبحرين يتحول للربح

المنامة - رويترز: اعلن بنك الخليج المتحد ومقره البحرين امس الاربعاء انه حقق ارباحا صافية بلغت 9,4 مليون دولار في التسعة اشهر الاولى من العام الحالي مقابل خسارة بلغت 870 الف دولار في نفس المدة من عام 2001. وقال بيان البنك ان دخل العمليات ارتفع بنسبة 50 في المئة الى 39,2 مليون دولار مقابل 26,2 مليون دولار في نفس المدة العام الماضي.

وتملك شركة المشاريع الكويتية اغلب اسهم البنك وتشمل نشاطاته تمويل الشركات وادارة الموجودات بالإضافة الى العقارات.

## صندوق النقد يرحب بالتوجهات الاقتصادية لحزب العدالة والتنمية التركي الفائز بالانتخابات

لندن - يو بي أي - رويترز: اعتبر صندوق النقد الدولي تصريحات حزب العدالة والتنمية التركي بشأن السياسة الاقتصادية تصريحات مشجعة، متوقعا ان يتلقى دعوة للحصول للبرنامح مع الحزب الذي سيشكل الحكومة المقبلة.

وارتفعت الأسواق المالية في تركيا منذ الفوز الساحق لحزب العدالة والتنمية في انتخابات يوم الأحد الماضي، وهو ما يعكس الثقة بموقف الحزب من الإصلاحات الواردة في برنامج صندوق النقد الدولي والتي ستؤهل تركيا للحصول على قروض من الصندوق بقيمة 16 مليار دولار، وقد تأخذ هذه المعونة الاقتصادية شكل تخفيف ديون.

لندن - يو بي أي - رويترز: اعتبر صندوق النقد الدولي تصريحات حزب العدالة والتنمية التركي بشأن السياسة الاقتصادية تصريحات مشجعة، متوقعا ان يتلقى دعوة للحصول للبرنامح مع الحزب الذي سيشكل الحكومة المقبلة.

وارتفعت الأسواق المالية في تركيا منذ الفوز الساحق لحزب العدالة والتنمية في انتخابات يوم الأحد الماضي، وهو ما يعكس الثقة بموقف الحزب من الإصلاحات الواردة في برنامج صندوق النقد الدولي والتي ستؤهل تركيا للحصول على قروض من الصندوق بقيمة 16 مليار دولار، وقد تأخذ هذه المعونة الاقتصادية شكل تخفيف ديون.

## كوريا الجنوبية تسعى الى شراء شحنات اضافية من الغاز الطبيعي

سول - رويترز: أعلنت مؤسسة غاز كوريا (غوغاز) التي تحسرك استيراد الغاز الطبيعي المسال وبيعه بالجملة في كوريا الجنوبية امس الاربعاء انها تسعى لشراء ثماني شحنات لورية من الغاز الطبيعي المسال على مدار الاشهر الاربعة المقبلة لتلبية الطلب المتنامي.

وقال مسؤول بالمؤسسة لرويتز رفض ذكر اسمه ان زيادة الطلب على الغاز الطبيعي المسال من جانب شركات الكهرباء المحلية في الاشهر الاخيرة شجعت مؤسسة كواز التي تديرها الدولة على السعي لشراء امدادات اضافية من الغاز الطبيعي المسال يبلغ حجمها حوالي مليوني طن في الفترة ما بين تشرين الاول (اكتوبر) وآثار (مارس).

واوضح المسؤول ان كوغاز اشترت فعلا 28 شحنة وتسعى حاليا لشراء ثماني شحنات اخرى ليصل اجمالي تلك الشحنات الى 36 شحنة. و يبلغ حجم الشحنة الواحدة حوالي 56 الف طن.

وذكرت نشرة خاصة بقطاع الغاز ان كوغاز ضمنت حتى الان شراء الغاز الطبيعي المسال من عمان وقطر وماليزيا واستراليا واليابان، وتابع المسؤول «اشترت شركات الكهرباء حتى الان كمية تزيد عن الكمية التي كانت مزعمة فعليا بنحو مليون طن من الغاز الطبيعي المسال».

واستهلكت خمس محطات لتوليد الكهرباء بالطاقة الحرارية تابعة لمؤسسة الكهرباء الكورية التي تديرها الدولة كميات من الغاز الطبيعي المسال فاقت الكميات التي كانت مزعومة اصلا منذ تموز (يوليو) بسبب زيادة اسعار الوقود النفطي.

وقال مسؤول اخر في شركة كوغاز ان الطلب على الغاز الطبيعي المسال لتشغيل محطات توليد الكهرباء بلغ 5,4 مليون طن خلال الفترة بين الاول من كانون الثاني (يناير) والرابع من شباط (فبراير) مقارنة بتوقعات سابقة بان يبلغ حجم هذا الطلب 4,3 مليون طن.

## اندونيسيا لن تقلص ارسال عمالها الى الخارج

جاكارتا - يو بي أي: قال وزير القوى البشرية والهجرة الاندونيسي يعقوب نوا وي امس الاربعاء ان عدد العمال الاندونيسيين العاملين بعقود ممن سيرسلون للعمل في بلدان اخرى، وخصوصا الى بلدان الشرق الأوسط، لن يقلص.

ونقل نائب رئيس جمعية وكالات تجنيد القوى البشرية في اندونيسيا ارسال العمال للعمل خارج اندونيسيا قوله امس ان الحكومة ستزيد عدد

العمال الاندونيسيين الذين يرسلون الى الخارج شريطة ان يكونوا ممن يتمتعون بكفاءة ومن تتوفر ظروف حياتهم في الدول التي يتوجهون الى العمل فيها.

واوضح يعقوب ان على الحكومة ان تعالج موضوع معدل البطالة المتزايدة في وقت يسعى فيه اقتصاد البلاد الى الانعاش، معتبرا ان سعيد عمر عن الوزير للعمل خارج اندونيسيا قوله امس ان الحكومة ستزيد عدد





## الحكومة المصرية تتجه لتسريع اصلاح البنوك تمهيدا لتخصيصها

المؤشر لادنى مستوى له في ثمانية اعوام عند 4746,17 نقطة. وستل حسانين ان كانت مصر ستلج لسوق السندات الدولية مرة اخرى بعد طرح اول اصدار في العام الماضي، فاجاب ان مصر لديها موارد اخرى متاحة بما في ذلك من جهات دولية مانحة. وقال «لا نشعر باننا سنحتاج طرح دفعة اخرى اذا نجحنا في استغلال جميع هذه الموارد». وأضاف حسانين ان مصر تتفقد عدة اصلاحات في مجال ضريبة الدخل وضريبة المبيعات والرسوم المركبة والضريبة العقارية وتنوع مصادر الإيرادات في ميزانية وإدارة الدين المحلي والمعاشات واصلاح بنك الاستثمار الوطني. كما يجري اصلاح نظام ادارة المخزون والاصول في الدولة. وتعمل البنوك على تشكيل هيئة لتمويل الرهن العقاري كخطوة لتنفيذ نظام كامل للاقراض العقاري في مصر. واصدرت الحكومة قانونا للرهن العقاري ومجموعة من اللوائح التنفيذية المساحبة له. وقال الوزير ان وجود اسواق اولية وثانوية لاوراق الرهن العقاري ستوفر سيولة. الدولار يساوي 4,64 جنية.

مازالت تسيطر على البورصة» مضيفا ان اسعار الاسهم تبدو اقل من قيمتها اذ انها تحقق معدلات «مغرية للغاية» من حيث التوزيعات النقدية ومعدل السعر الى العائد والذي يتراوح بين اربعة وخمسة بالمئة. وأوضح ان مصر تنوي اقامة نظام المتعاملين في السوق الاولية للاوراق المالية الحكومية في نهاية العام. وقال «نتلقى طلبات الان من البنوك والمتعاملين في السندات» وفي الوقت ذاته يقتصر التعامل في السوق الاولية والثانية على المستثمرين المحليين والمستثمرين الاجانب الذي يحملون ترخيصا للعمل في مصر. وتابع «سننشط سوق الاوراق الاولية والثانية على من خلال تنفيذ نظام المتعاملين في السوق الاولية. ونأمل ان يكون لها تأثير على سوق سندات الشركات» وفي نهاية الامر عندما تطبق نظام سوق الرهن العقاري فان ذلك سينشط ليس فقط سوق الاوراق المالية ذات العائد الثابت بل وتندرج الاسهم بصفة عامة». وانخفضت الاسهم المصرية في الآونة الاخيرة وسط تدري الأوضاع الإقليمية وتباطؤ اقتصادي محلي. واغلق مؤشر هيرميس عند 5252,23 نقطة امس الاول. وفي كانون الثاني (يناير) من هذا العام هوى

### القاهرة - من منى مجلي وراشيل نعمان:

قال مدحت حسانين، وزير المالية المصري، في حديث لرويترز ان مصر ستنتهج بشكل نشط سياسة تهدف لاصلاح السوق وتتخذ خطوات نحو تحقيق هدف تسعى اليه منذ فترة وهو تخصيص البنوك الكبرى المملوكة للدولة. وقال حسانين لرويترز مساء الثلاثاء ان توقيت اي عملية خصخصة يعتمد على سرعة القيادات الجديدة التي تم الاستعانة بها من القطاع الخاص في اعادة هيكلة هذه البنوك. وتتحكم بنوك الدولة الاربعة وهي البنك الاهلي وبنك القاهرة وبنك الاسكندرية وبنك مصر فيما بين 50 و60 بالمئة من السوق. وقال حسانين ان طواقم الاديين الجدد، ومنهم مسؤولون تنفيذيون تم مؤسسات مالية دولية مثل سيتي غروب، يجب ان تكون قادرة على اتياء المهمة في اقل من عامين. وأضاف ان الديون المتعثرة لمخلم بنوك الدولة في اطار الحدود الآمنة والمعدلات المتعارف عليها على المستوى الاقليمي اثر تباطؤ اقتصادي عالمي. ويعتمد بيع اصول اخرى للدولة على التطورات في بورصة الاسهم. وقال الوزير «اعتقد ان بعض العوامل النفسية

المصري حاليا في نطاق سعري نسبتبه ثلاثة في المئة صعودا وهبوطا من سعر مركزي يبلغ 4,51 جنية للدولار. وعلى الرغم من ان ادنى سعر صرف مشروع للجنيه يبلغ 4,6453 جنية للدولار، الا ان اسعار صرف العملة المحلية هوت الى 5,20 في السوق السوداء في الاسابيع الاخيرة. وقال المحافظ ان البنك المركزي سيبيع البنوك الاخرى بسرعة أكبر وخلال عدد اكثر من المرات بإرصدة حساباتها وليس مرة واحدة فقط في نهاية اليوم كما هو الحال الان. وقال «ستكون هناك اوراق بائنة سيوفى القطاع المصرفي وسيكون لهذا الامر قطعاً تأثير على تكلفة (اقراض) الاموال»، وتابع «سيؤثر هذا الامر على ربحية البنوك اجمالاً. إضافة الى ذلك فاننا نتوقع ان يكون له تأثير على اسعار الاقراض عاجلا واما اجلا. و قطعاً فان اسعار الاقراض المنخفضة ستشجع الاستثمار». وقال ابو العيون «قد لا يكون اليوم ريبا يكون غدا ريبا لا يحدث خلال سنة من الان. ولكن في نهاية المطاف تحدد السوق اسعار العملات».

المركزي. ستكون شفافة وواضحة». وأضاف «ستضيف البنك المركزي المزيد من القدرات للبنك المركزي لإدارة الجانب النقدي من الاقتصاد». ومحافظو البنك المركزي في مصر ليسوا مستقلين مثل نظرائهم في الكثير من الاقتصادات الغربية. كما ان للرئيس المصري حسني مبارك ومستشاريه المقربين تأثيرا كبيرا على قدرتهم على املاء اي سياسة نقدية لا سيما اي تخفيض قيمة الجنيه اذ ان لهم القول الفصل في هذا المجال. وقال ابو العيون «هدف السياسة الجديدة التي ستسكون «فعالة لا متساملة» قبل اعلانها. الان ابو العيون لم يكشف تفاصيل تذكر عن تلك الخطة. كما انه اجمع عن قول ما انا كانت هناك خطط لتخفيض قيمة الجنيه. وأوضح محافظ البنك المركزي ان تخفيضات اجريت من قبل في سعر الصرف هوت فعلا بقيمة الجنيه نسبتبه 35 في المئة تقريبا. وقال ابو العيون في مقابلة مع رويترز لدينا اطار عمل جديد لسياسة نقدية جاهزة للنقاش العلني بعد اقرارها من جانب مجلس ادارة البنك

## المركزي الامريكي يخفض سعر الفائدة نصف نقطة مئوية

واشنطن- رويترز: خفض مجلس الاحتياطي الاتصادي (المركزي الامريكي) امس الاربعا اسعار الفائدة بنصف نقطة مئوية لتهدى الى مستويات منخفضة جديدة في اربعة عقود وذلك في خطوة جريئة لتثبيط انتعاش اقتصادي يواجه خطر التعثر. لكن صانعي السياسة بالبنك المركزي اشاروا الى انهم من المرجح الا يحدثوا تغييرا آخر في الوقت الحالي بعد هذا الخفض الكبير للفائدة، قائلين ان الاقتصاد يواجه مخاطر متوازنة بين الضعف والتضخم.

وقررت لجنة السوق الحرة الاتحادية بالمجلس خفض سعر فائدة الاموال الاتحادية، وهو المحدد لانجاه اسعار الفائدة الامريكية. الى 1,25 في المئة. وهذا هو اول خفض للفائدة هذا العام بعد سلسلة تخفيضات شملت 11 خفضا في عام 2001. وهو يعكس قلقا واضحا من ان يققن الاقتصاد الامريكي قوه الابداعية.

واشارت بيانات صدرت مؤخرا الى ان الانتعاش البطيء للاقتصاد من ركود العام الماضي يوشك ان يتقوض. وجاء قرار خفض الفائدة بموافقة جميع اعضاء لجنة السوق الحرة الاتحادية.

## صعود الدولار بعد مكاسب الجمهوريين بالكونغرس

لندن- رويترز: انتعش الدولار بصفة عامة امس الاربعا متخلياً عن مستوياته التنديية في الآونة الاخيرة اثر سيطرة الجمهوريين على الكونغرس الامريكي الا انه يكافح لتعزيز مكاسبه قبل خفض محتمل لاسعار الفائدة. وبينما يقول البعض في السوق ان نتيجة الانتخابات لا تعني استمرار صعود الدولار في المستقبل فان رد الفعل المبني للدولار كان الصعود نحو نصف سنت بعد ان حام حول مستوى معادل لليورو الليلية قبل الماضية.

وفي الساعة 1045 بتوقيت غرينتش ارتفع الدولار ينا واحدا الى 122,64 ين بعد ان هوى لادنى مستوى في شهر في اليوم السابق. ومقابل العملة الأوروبية الموحدة صعد الى 0,9940 دولار بعد ان نزل لادنى مستوى في ثلاثة اشهر امس الاول عند 1,0044 دولار. وارتفع نصف نقطة مئوية مقابل الفوركس السويسري بعد ان نزل لادنى مستوى في ثلاثة اشهر يوم الثلاثاء، وارتفع ربع نقطة مئوية مقابل الجنيه الاسترليني.

والعقبة الرئيسية الاخرى امام الدولار القرار الخاص باسعار الفائدة الامريكية. ويتوقع على نطاق واسع ان يخفض مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) سعر الفائدة 25 نقطة اساس على الاقل من 1,75 بالمئة في الوقت الحالي وهو ادنى مستوى منذ 40 عاما بالفعل. وقال البعض ان قرار خفض اسعار الفائدة نصف نقطة مئوية سيكون مفاجأة لولول ستريت والدولار وقد يساعد مبدئيا على صعودهما.

وقال كوسوكي هاتاو رئيس مبيعات النقد الاجنبي في رويال بانك اوف ستولتند في طوكيو «لكن مثل هذا الخفض الحاد قد يعطي انطباعا بان مجلس الاحتياطي الاتحادي مستشام للغاية بشأن مستقبل الاقتصاد مما يضعف الاقبال على الدولار».

## ارتفاع ارباح بي.ام.ديليو الالمانية لسيارات

فرانكفورت- رويترز: زادت ارباح مجموعة بي.ام.ديليو الالمانية لصناعة السيارات الفاخرة بنسبة 1,5 بالمئة في الربع الثالث قبل خصم الضرائب. وجاءت النتيجة متمشية مع توقعات. وقالت الشركة ان نمو المبيعات ساعدها على المحافظة على مساراتها لتحقيق اهدافها بالكامل. وأضافت ان الارباح قبل احتساب الضرائب ارتفعت 1,5 بالمئة الى 689 مليون يورو خلال هذه الفترة بفضل نمو المبيعات بنسبة 19 بالمئة الى 9,971 مليار يورو. وجاء في بيان الشركة «تتوقع مجموعة بي.ام.ديليو ان تكون قادرة على مواصلة التقدم الطيب خلال الربع الاخير من عام 2002 وتتوقع ان تتجاوز مبيعاتها اداء السوق ككل والقطاعات المتمازة في السوق».

وتوقع 19 محللا استطلعت رويترز اراءهم ان تبلغ ارباح ثالث اكبر منتجة للسيارات في ألمانيا 692 مليون يورو في الاشهر الثلاثة المنتهية في ايلول (سبتمبر) بفضل مبيعات حجمها 9,6 مليار يورو.

وتوقع كبير في ارباح الخطوط الجوية الالمانية فرانكفورت- رويترز: أعلنت شركة الخطوط الجوية الالمانية (لوفتهانزا) امس الاربعا تحقيق ارباح تشغيل أكبر من المتوقع في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري مما يفترض مروتنتها في مواجهة الركود الذي شهدته صناعة النقل الجوي.

## مصر تخشى هبوط معدل نموها الاقتصادي نقطة مئوية مع استمرار الانتفاضة الفلسطينية واحتمالات حرب ضد العراق

خلال اليومين او الشهرين القادمين. وتوقعاتنا لتدفقات النقد الاجنبي اذا ما تحقق التصور المتفائل لن تدفع الحكومة المصرية الى اللجوء لتخفيض اخر للجنيه. اما اذا (تحقق) التصور المتفائل فسيستوقف الامر مرة اخرى على ما اذا كان التصور المتفائل سيكفي له ذلك للتأثير الصاد على تدفق النقد الاجنبي ام لا. وأضاف «... منذ احداث الحادي عشر من سبتمبر اصبح المحاربون وراء نسبة كبيرة مما يحدث في سوق الصرف الاجنبي». وقال حسانين ان مصر ابيلت واشتطن بمخاوفها بشأن تأثير اي هجوم امريكي على الاقتصاد المصري لكن «الولويات للولايات المتحدة هي دائما اولويات مستجيباتها لخطر زور مصر الان باعداد اكبر من ذي قبل.

اقرب الى منطقة (الهجوم) كلما تضررت بشك اكبر». وأضاف ان العواقب الاخرى للحرب قد تتضمن تقدم مصر بطلب الى صندوق النقد الدولي وجهات دولية اخرى مانحة للاقتصاد للحصول على مساعدات وربما تطهر مصر حتى الى تخفيض قيمة الجنيه اذ اصبحت تدفقات النقد الاجنبي بشدة وان كان هذا مستبعدا. وخفضت مصر قيمة الجنيه بنسبة 37 بالمئة خلال السنوات الثلاث الماضية. وقررت القاهرة مؤخرا عدم متابعة طلب للحصول على 1,5 مليار دولار من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والبنك الافريقي للتنمية بعد ان جاءت ارقام ميزان المدفوعات الجارية افضل من المتوقع. وقال الوزير «لا اتوقع فعلا ان يحدث اي تخفيض لقيمة الجنيه

القاهرة - من مايكل ستوت: قال وزير المالية المصري، مدحت حسانين، ان نشوب حرب في العراق واستمرار الانتفاضة الفلسطينية قد يؤديان الى تقلص نمو الاقتصاد المصري نقطة مئوية واحدة العام المقبل واتساع العجز في الميزانية. وذكر حسانين ان المسؤولين وضعوا مجموعة تصورات لعام 2003 اكثرها تشاؤما تحقيق نمو بين 3,2 و3,3 بالمئة في حالة نشوب حرب، في حين يشير اكثر التصورات تفاؤلا الى نمو اجمالي الناتج المحلي بأكثر من اربعة بالمئة متشجعا بمناخ السلام وظفرة سياحية قوية. وقال حسانين لرويترز في مقابلة اجريت معه الليلة الماضية ان هجوما تقوده الولايات المتحدة على العراق قد يضر ايضا باقتصاديات دول عربية اخرى «وكما كانت هذه الدول

## الحريري يتوقع حضورا ودعمًا امريكا لمؤتمر باريس «مباحثات مثمرة» لصندوق النقد مع لبنان

واشنطن- رويترز: قال صندوق النقد الدولي الثلاثاء ان تطورات اقتصادية اجابية في لبنان ستساعد هذه الدولة في وقت لاحق من هذا الشهر خلال اجتماع مانحي المعونة في باريس تامل بيروت ان تحصل فيه على قروض جديدة بمليارات الدولارات. وقال مدير الصندوق ومعاونيه اجتمعوا يوم الثلاثاء مع رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان والمسؤولين اللبنانيين الزائرين في مقر الصندوق. وأضاف البيان «واستعرضوا خلال المناقشات التمررة التطورات الاقتصادية والمالية لبلدنا في لبنان والاجتماع الذي سيعقد في باريس عن الاقتصاد اللبناني في 23 من تشرين الثاني (نوفمبر)». وقال المتحدث ان كولر رجب بالتحسينات الاخيرة في الاقتصاد اللبناني والاجراءات المالية التي تم اتخاذها في الآونة الاخيرة «والتي ستكون «مدخلات ايجابية لاجتماع المنحيين». وأضاف قوله ان المناقشة بين الوفد اللبناني وصندوق النقد تناولت ايضا استراتيجية السلطات لمعالجة مشكلات الدين وعجز الميزانية في لبنان. ويامل لبنان الحصول على نحو خمسة مليارات دولار من القروض المنخفضة الفائدة في الؤمعة الذي وافقت فرنسا على مساعدته في باريس في 23 من الشهر الحالي. وسوف تساعد القروض لبنان على تقليل تكاليف اعباء خدمة ديونه البالغة 29 مليار دولار.

## متعاملون: اسهم رويترز تقفز بفعل شائعات عن عرض لشراؤها

ملحوظ ان اسهم موشير رويترز لابانياه والعلومات سجلت قفزة اسس الاربعا بفعل تكهنات عن اهتمام مجموعة طومسون الكندية للمعلومات بشراء المجموعة. وارتفعت اسهم رويترز اكبر مؤسسة النشر في المجالات القانونية والمالية للثة الى 217,5 بنس في المعاملات الصباحية رغم الهبوط العام في السوق. وسجل اسهم ذلك اكبر زيادة بين اسهم مؤشر فاينانشال تايمز100. وقال المتعاملون والمحللون ان بعض المستثمرين يشترون السهم على امل ان تتقدم طومسون التي تتنافس مع رويترز في بعض جوانب سوق المعلومات المالية بعرض لشراؤها. وقالت متحدثة باسم رويترز نحن لا نعلق على الشائعات او التكهنات». وقال كريس كيني من شركة سميت وليامسون لادارة الاستثمارات «انها شائعات في السوق وما من شيء ملموس تحرك على اساسه». وكانت اسهم رويترز انخفضت بمقدار الثلثين هذا العام واصبحت القيمة السوقية للشركة نحو ثلاثة

## بي تي البريطانية توقع مع مايكروسوفت اتفاقا استراتيجيا لخدمات الانترنت السريعة

لندن- رويترز: أعلنت شركة بي تي البريطانية لخدمات الهاتف الثابت امس الاربعا انها وقعت اتفاقا لشكيل تحالف استراتيجي رسمي مع شركة مايكروسوفت عملاق البرمجيات الامريكية لتطوير مزيد من خدمات الانترنت عالية السرعة. ووضع التحالف بي تي على قدم المساواة مع شركاء الاتصالات الاخرين مايكروسوفت في مختلف أنحاء العالم ومنهم شركة كيه تي الكورية الجنوبية في آسيا وفيريزون في الولايات المتحدة. وتعتبر وصلات الانترنت عرضة النطاق (برود باند) عاملا حاسما للنمو بالنسبة لبي تي حيث تسعى لاضافة خدمات جديدة الى خدماتها الاساسية في توصيل المكالمات الصوتية الى المنازل في بريطانيا. وكانت الشركة الحكومية سابقا قد خفضت اسعار الجملة لوصول الانترنت عرضة النطاق في وقت سابق من هذا العام لتدشن صناعة في بريطانيا خلفت عن كثير من الدول المتقدمة في استخدام خدمات الانترنت فائقة السرعة. وبالرغم من عدم الاعلان عن اي تفاصيل مالية رجب المستثمرون بارباط بي تي بمثل هذه الشركة المهمة في عالم الكمبيوتر. وجاء التحالف بعد صفقتين وقعتهما بي تي مع مايكروسوفت في ايلول (سبتمبر) الماضي تضمنتا خططا لخدمات تعمل عبر برامج متنوعة للانترنت وشراكة لتقديم وصلات الانترنت عرضة النطاق لخدماتي جهاز ألعاب اكس بوكس لايف من انتاج مايكروسوفت. وقال ستيف بالمر المدير التنفيذي مايكروسوفت في بيان «كل من شركتنا ستعمل جسد لضمان اقتناص الفرص الصحيحة وتقديم منتجات وخدمات عظيمة لسوق للوقاء باعتمادنا على». وقالت الشركتان انهما ستركزان على تطوير تطبيقات متعددة الوسائط على الكمبيوتر الفزلي وزيادة الانتاجية والرونة للشركات الضخمة والجيل الجديد من الكمبيوتر المحمول وخدمات ووبوابات الانترنت. وستشمل هذه البرامج 30 مشروعاً منفصلاً ستعلن نتائجها حسب تطور العمل فيها.

## ارتفاع مؤشر البورصة الكويتية بتأثير الحديث عن خفض سعر الخصم وتراجع المخاوف من حرب قريبة

تقارير عن «تسريبات رسمية» تفيد بأنه جرى حل خلاف بين الشركة والحكومة بشأن ترخيص شركة الخاص بتشغيل منطقة تجارية حرة. وقرر سعر الشركة بنسبة ثمانية في المئة امس 270 ملياً مساقاً على مدار العام الحالي قفزة نسبتها 64 في المئة. وقررت البورصة الكويتية، التي تتجاوز قيمتها السوقية 30 مليار دولار، بنسبة 23,61 في المئة بعد ان صعدت الى اعلى مستوياتها في اربعة اعوام خلال تموز (يوليو) وهو المستوى البالغ 2315 نقطة.

الان التحذيرات من احتمال ان يستخدم العراق اسلحة كيميائية ضد القوات الامريكية العاملة في الكويت والتجمعات المدنية السكنية، في حالة اندلاع حرب تقودها الولايات المتحدة ضد بغداد، هوت بالسوق من ذروتها التي قفزت

## ارتفاع مؤشر البورصة الكويتية بتأثير الحديث عن خفض سعر الخصم وتراجع المخاوف من حرب قريبة

تقارير عن «تسريبات رسمية» تفيد بأنه جرى حل خلاف بين الشركة والحكومة بشأن ترخيص شركة الخاص بتشغيل منطقة تجارية حرة. وقرر سعر الشركة بنسبة ثمانية في المئة امس 270 ملياً مساقاً على مدار العام الحالي قفزة نسبتها 64 في المئة. وقررت البورصة الكويتية، التي تتجاوز قيمتها السوقية 30 مليار دولار، بنسبة 23,61 في المئة بعد ان صعدت الى اعلى مستوياتها في اربعة اعوام خلال تموز (يوليو) وهو المستوى البالغ 2315 نقطة.

الان التحذيرات من احتمال ان يستخدم العراق اسلحة كيميائية ضد القوات الامريكية العاملة في الكويت والتجمعات المدنية السكنية، في حالة اندلاع حرب تقودها الولايات المتحدة ضد بغداد، هوت بالسوق من ذروتها التي قفزت

ارتفعت البورصة الكويتية بنسبة 2,56 في المئة خلال اسبوع التداول المنتهي امس الاربعا بتأثير الحديث عن خفض سعر الخصم وتراجع مخاوف المستثمرين من اندلاع حرب وشيكة ضد العراق. واغلق مؤشر البورصة الكويتية على 2113 نقطة بعد قفزة في بداية اسبوع التداول يوم السبت بخفض شائعات عن اعتراف البنك المركزي الكويتي بخصم سعر الخصم من ستواه المركزي البالغ 2,75 في المئة.

وحظي اداء السوق في نهاية اسبوع التداول بدفعة بغضل عودة سهم الشركة الوطنية العقارية الى التداول يوم الاثنين الماضي بعد وقت تداول لدة شهر. وقال متعامل ان سهم تلك الشركة ارتفع بتأثير

## التفاؤل بحكومة اقوى يرفع الاسهم المصدرون الاسرائيليون يتوقعون انخفاض الصادرات 8% خلال العام

وشملت المكاسب السوق بشكل عام اذ صعدت 23 من الاسهم الخمسة والعشرين للشركات الكبرى. وبين الاسهم الصاعدة حقق 13 سهمها مكاسب بنسبة لا تقل عن اربعة في المئة. ودعا شارون وزير الخارجية في اواخر كانون الثاني (يناير) اي قبل ثمانية اشهر من موعدا المقرر بعد ان انهار ائتلافه مع الحكام الاسبوع الماضي في اعقاب انسحاب حزب العمل. وقيل هذا الاعلان منيت الاسواق المالية في اسرائيل بخسائر قوية فيما يرجع بشكل اساسي الى حالة الغموض التي تكثفت المستقبل السياسي على المدى القصير وهو سيجرم شارون بحكومة اقلية يمينية او يسيطر الى الدعوة الى انتخابات. وقاد الشيكال الاسرائيلي طريق الهبوط بانخفاضه بنسبة 0,8 في المئة الى 4,7010 مليار دولار.

على مستوى العالم، وتوقع بروش ان يشهد النصف الثاني من العام المقبل او مطلع عام 2004 تغييرا في اتجاه الصادرات. ودعا سكوها الى اتخاذ مجموعة من الاجراءات لرفع الصادرات الصناعية بمقدار 2,4 مليار دولار سنويا. ومن هذه الاجراءات تشجيع القطاعات التي تنطوي على امكانيات نمو كبير مثل التكنولوجيا الحيوية والبصريات والامن والبرمجيات والادوية والاتصالات والمعدات الطبية والالكترونية.

توقعات بروش ان يشهد النصف الثاني من العام المقبل او مطلع عام 2004 تغييرا في اتجاه الصادرات. ودعا سكوها الى اتخاذ مجموعة من الاجراءات لرفع الصادرات الصناعية بمقدار 2,4 مليار دولار سنويا. ومن هذه الاجراءات تشجيع القطاعات التي تنطوي على امكانيات نمو كبير مثل التكنولوجيا الحيوية والبصريات والامن والبرمجيات والادوية والاتصالات والمعدات الطبية والالكترونية.









رأي القس

تفويض خطير للرئيس بوش

الغزو الساحق الذي حققه الجمهوريون في انتخابات الكونغرس الأمريكي بمجلسيه (الشيوخ والنواب) جاء مخيباً لأملنا نحن الذين كنا نأمل بكبح جماح الإدارة الحالية، وتخفيف علوها نحو الحرب، سواء في العراق أو أفغانستان. كنا نراهن على الرأي العام الأمريكي باعتباره اقرب الى السلام ومعارضة النزعات الحربية لدى ادارته وما تضمنه من صقور يتوقون الى المنزلة الكبرى في العراق، ولكن الرأي العام الأمريكي خيب ظننا، واسقط حجج الكثيرين منا في الفصل بين الشعب والحكومة، أي تبرئة الشعب من سياسات حكومته العدوانية العنصرية تجاه معظم العرب والمسلمين.

القرار لا يتضمن تعديلات جوهرية تصب في الانتخابات منتصرا، وحصل على تفويض مفتوح من الشعب الأمريكي لشن حرب على العراق، وربما دول اخرى في المنطقة مثل ايران وسورية. ومن الألف أن اول قرار اتخذته الادارة الامريكية الجمهورية بعد ظهور نتائج الانتخابات لصالحها، هو التقدّم بمشروع قرار معدل لي مجلس الامن الدولي، والاصرار على حصول تصويت عليه قبل نهاية الاسبوع الحالي.

وما يجري على الارض من استعدادات عسكرية، مثل تسريع عمليات شحن معدات ثقيلة الى منطقتي الخليج والبحر الاحمر، واقامة مطارات مؤقتة في المناطق الكويتية الشمالية المحاذية للحدود مع العراق، وتكثيف الغارات الجوية في مناطق الخط

الجوي الجنوبية، كلها مؤشرات على ان الادارة الامريكية ماضية قدما في مخططاتها لاحتلال العراق. الرأي العام الامريكي ما زال متأثرا بابحاث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، ولذلك اعطى رئيسه تفويضا مفتوحا للانتقام، سواء بمواصلة الحرب ضد ما يسمى بالارهاب في افغانستان، او بشن هجوم جديد على العراق. ولعبت اجهزة الدعاية الرسمية دورا كبيرا في تهيئة الرأي العام للتصويت بكثافة للجمهوريين، واطهار الثقافة حول حكومتهم، مثل تسريب انباء حول علاقات مزعومة بين العراق وتنظيم القاعدة بزعامه الشيخ اسامة بن لادن، او القول بان الرئيس العراقي صدام حسين يملك اسلحة بيولوجية وكيمياوية يمكن ان يستخدمها ضد الولايات المتحدة والشعب الامريكي.

الرئيس بوش سيسثمر هذا النجاح قطعاً في الماضي قدما في استعداداته لغزو العراق، وربما التسريع بهذا الغزو، وتجاهل المنظمة الدولية اذا لم تقدم له القرار الذي يريده عبر مجلس امنها، ولكن الرأي العام الامريكي ربما يندم اشد الندم على فعلته هذه، اذا سارت الامور على عكس ما يشتهي الرئيس بوش وصقور ادارته، سواء بوزع مئات الآلاف من الشهداء العراقيين من جراء القصف السجادي الامريكي المتوق، او سقوط آلاف الجنود الامريكيين ضحايا مقاومة العراقيين دفاعاً عن كرامتهم وعزتهم الوطنية او الاثنتين معا.

اتابع الشأن التركي باهتمام كبير منذ أكثر من عقدين، وذلك بعد ان تولدت لدي قناعة بان تركيا تمثل انموذجاً لازمة في العالم الاسلامي، ازمة الدولة وازمة المجتمع على السواء، يجعل الامونج التركي يطالع خصوصيات لا تنطبق على بلدان العالم الاسلامي الاخرى، ولكن بروز تركيا العثمانية في القرن التاسع عشر باعتبارها ساحة مشروع التحديث الرئيسية، ثم مرورها بالبحرية الاكثر ابداعية للتحديث والاوربية خلال الحقبة الاتاتوركية في القرن العشرين، يجعلها مركزاً اختزالاً للدفاع الهائل الذي شهده العرب والمسلمون منذ لظهور من قرن ونصف القرن حول قضايا الاحتطاط والضعف والنيضة والتجديد، الحالة التركية هي في الحقيقة حالة صارخة لكنها لا تتدافع ولا تتسامح الذي نجح عند حالة الخلافة العثمانية لازمة تتعدد الازمة ومسيبها رغم اشتراكها في الجوهر، ما اعطى تركيا هذا السبق بما تميزت به من ايمانها بالتحديد والتجديد والازمة والانساقراطية التي شكلت تاريخها وتحوّلها وانفجارها الداخلي المتلاحقة منذ نهاية الحرب الاولى، ينشر هذا المقال بعد ايام قليلة على عقد الانتخابات التركية العامة التي يتوقع لها ان تعطي حزب العدالة والتنمية الاسلامي (النور) ثلث عدد مقاعد البرلمان التركي الجديد، وتؤهله ربما لقيادة الحكومة القادمة، عندما تولى رئيس الوزراء الجديد مولت اجاويد السلطة قبل اربعة اعوام على رأس حكومة ائتلافية علمانية النوجه، بين طغيترون داخل تركيا المستقرة التي نجحت عن المعارضة العسكرية الحاسمة لحكومة الاسلامي نجم الدين اربكان وحجابه في الاستقالة في صيف 1997، خلال السنة الوحيدة التي تولى فيها اربكان السلطة، بالاشراكة مع تانسو تششير زعيمه حزب الطريق القومي الميميني، وبالرغم من التنازلات الواسعة التي قدمها لارضاء جنرالات الجيش ونظمه الهائل في مجلس الامن القومي، فقد ظل الجيش التركي على شكوته تجاه الازم الاسلامي وعلى تصميمه الياطحي به، تكفلت السلطة القضائية التركية فيما بعد (وهي التي تعتبر نفسها خادما للدولة لا رقيباً عليها) بجلح حريز الرافه ضد التوجهات الاسلامية المتعددة وحزبان اربكان من ممارسة العمل السياسي، وقد فشل حزب الفضيلة الذي ولد من بقايا حزب الرفاه، فشل في احراز اي نجاحات ملموسة في الانتخابات العامة الماضية، اولاً لان الناخب التركي اراد ان يخبئ البلاد من صدام جديد بين الاسلاميين والجيش، وثانياً، لان حزب الفضيلة لم يكن قد وط قدميه بعد في الساحة

السياسية الانتخابية، وثالثاً، وهذا هو الهم، لان الحزب ولد وسط حالة من التشرذم والانقسام في صفوف الاسلاميين الاثراك الذين شكلوا حزب الرفاه. كانت حالة الاستقرار التي جاءت بها حكومة اجاويد قصيرة الاجل بلا شك، فمن ناحية، عاش الاقتصاد التركي منذ تولى رجل الدولة العجوز للسلطة حالة من التدهور المستمر، بعد ان شهد انهماكاً لموسا خلال حكم اربكان القصير، وقد تفاقمت الازمة الاقتصادية التركية الى الحد الذي انكمش فيه اقتصاد البلاد بنسبة عشرة بالمئة خلال العام الماضي، ومن ناحية ثانية عادت الطبقة التركية العلمانية الحاكمة الى عاداتها المتاملة على فساد وتشرذم وصراع عيشي على السلطة، مما ادى الى النهاية الى تشرذم حزب اجاويد ذاته، يضاف الى ذلك فشل اجاويد، رغم الاسترضاءات الكبرى التي قدمها للاوروبيين، في فتح الطريق امام الحناق بلاده بالوحدة والاربية، وهو الهدف الذي جعل منه اجاويد اولوية برنامج حكومته، ليس فقط من اجل تحسين الاوضاع التركية الاقتصادية بل ايضا، وقبل كل شيء، من اجل حسم سؤال الهوية التي ارق الاثراك منذ النهار الذي انتمت اليه، اليوم تنتهي ولاية اجاويد وقد خابت الامل في اعادة بناء الاستقرار الذي طالما طارده الاثراك كحلم بعيد المنال، وتعود تركيا الى مرحلة التمزق الحزبي والعدالة والتنمية. اسس هذا الحزب قبل اقل من عامين على يد مجموعة شابة (شابة نسبياً بالطبع) من اتباع اربكان السابقين وكوادر حزبي الرفاه والفضيلة، يقف في مقدمة تلك المجموعة رجب طيب اردوغان الذي كان ترأس بلدية اسطنبول في منتصف السبعينات، محرراً شعبية مائة بفضل النجاحات التي حققها في ادارة شؤون العاصمة الامپراطورية السابقة ومركز التجارة والثقافة في تركيا الجمهورية، كان الدفاع وراء تأسيس حزب العدالة والتنمية هو البحث عن السلطة بمعناها السياسي الانتخابي، فقد تولى اردوغان وزملاؤه في قاعة راسخة بان الجيش التركي والوكسمة العلمانية للدولة لن تسمح بوصول حزب الاسلامي الحاكم مهما كانت عواقب ذلك وبعض النظر عن حجم الدعم السياسي مثل

السياسية الانتخابية، وثالثاً، وهذا هو الهم، لان الحزب ولد وسط حالة من التشرذم والانقسام في صفوف الاسلاميين الاثراك الذين شكلوا حزب الرفاه. كانت حالة الاستقرار التي جاءت بها حكومة اجاويد قصيرة الاجل بلا شك، فمن ناحية، عاش الاقتصاد التركي منذ تولى رجل الدولة العجوز للسلطة حالة من التدهور المستمر، بعد ان شهد انهماكاً لموسا خلال حكم اربكان القصير، وقد تفاقمت الازمة الاقتصادية التركية الى الحد الذي انكمش فيه اقتصاد البلاد بنسبة عشرة بالمئة خلال العام الماضي، ومن ناحية ثانية عادت الطبقة التركية العلمانية الحاكمة الى عاداتها المتاملة على فساد وتشرذم وصراع عيشي على السلطة، مما ادى الى النهاية الى تشرذم حزب اجاويد ذاته، يضاف الى ذلك فشل اجاويد، رغم الاسترضاءات الكبرى التي قدمها للاوروبيين، في فتح الطريق امام الحناق بلاده بالوحدة والاربية، وهو الهدف الذي جعل منه اجاويد اولوية برنامج حكومته، ليس فقط من اجل تحسين الاوضاع التركية الاقتصادية بل ايضا، وقبل كل شيء، من اجل حسم سؤال الهوية التي ارق الاثراك منذ النهار الذي انتمت اليه، اليوم تنتهي ولاية اجاويد وقد خابت الامل في اعادة بناء الاستقرار الذي طالما طارده الاثراك كحلم بعيد المنال، وتعود تركيا الى مرحلة التمزق الحزبي والعدالة والتنمية. اسس هذا الحزب قبل اقل من عامين على يد مجموعة شابة (شابة نسبياً بالطبع) من اتباع اربكان السابقين وكوادر حزبي الرفاه والفضيلة، يقف في مقدمة تلك المجموعة رجب طيب اردوغان الذي كان ترأس بلدية اسطنبول في منتصف السبعينات، محرراً شعبية مائة بفضل النجاحات التي حققها في ادارة شؤون العاصمة الامپراطورية السابقة ومركز التجارة والثقافة في تركيا الجمهورية، كان الدفاع وراء تأسيس حزب العدالة والتنمية هو البحث عن السلطة بمعناها السياسي الانتخابي، فقد تولى اردوغان وزملاؤه في قاعة راسخة بان الجيش التركي والوكسمة العلمانية للدولة لن تسمح بوصول حزب الاسلامي الحاكم مهما كانت عواقب ذلك وبعض النظر عن حجم الدعم السياسي مثل

السياسية الانتخابية، وثالثاً، وهذا هو الهم، لان الحزب ولد وسط حالة من التشرذم والانقسام في صفوف الاسلاميين الاثراك الذين شكلوا حزب الرفاه. كانت حالة الاستقرار التي جاءت بها حكومة اجاويد قصيرة الاجل بلا شك، فمن ناحية، عاش الاقتصاد التركي منذ تولى رجل الدولة العجوز للسلطة حالة من التدهور المستمر، بعد ان شهد انهماكاً لموسا خلال حكم اربكان القصير، وقد تفاقمت الازمة الاقتصادية التركية الى الحد الذي انكمش فيه اقتصاد البلاد بنسبة عشرة بالمئة خلال العام الماضي، ومن ناحية ثانية عادت الطبقة التركية العلمانية الحاكمة الى عاداتها المتاملة على فساد وتشرذم وصراع عيشي على السلطة، مما ادى الى النهاية الى تشرذم حزب اجاويد ذاته، يضاف الى ذلك فشل اجاويد، رغم الاسترضاءات الكبرى التي قدمها للاوروبيين، في فتح الطريق امام الحناق بلاده بالوحدة والاربية، وهو الهدف الذي جعل منه اجاويد اولوية برنامج حكومته، ليس فقط من اجل تحسين الاوضاع التركية الاقتصادية بل ايضا، وقبل كل شيء، من اجل حسم سؤال الهوية التي ارق الاثراك منذ النهار الذي انتمت اليه، اليوم تنتهي ولاية اجاويد وقد خابت الامل في اعادة بناء الاستقرار الذي طالما طارده الاثراك كحلم بعيد المنال، وتعود تركيا الى مرحلة التمزق الحزبي والعدالة والتنمية. اسس هذا الحزب قبل اقل من عامين على يد مجموعة شابة (شابة نسبياً بالطبع) من اتباع اربكان السابقين وكوادر حزبي الرفاه والفضيلة، يقف في مقدمة تلك المجموعة رجب طيب اردوغان الذي كان ترأس بلدية اسطنبول في منتصف السبعينات، محرراً شعبية مائة بفضل النجاحات التي حققها في ادارة شؤون العاصمة الامپراطورية السابقة ومركز التجارة والثقافة في تركيا الجمهورية، كان الدفاع وراء تأسيس حزب العدالة والتنمية هو البحث عن السلطة بمعناها السياسي الانتخابي، فقد تولى اردوغان وزملاؤه في قاعة راسخة بان الجيش التركي والوكسمة العلمانية للدولة لن تسمح بوصول حزب الاسلامي الحاكم مهما كانت عواقب ذلك وبعض النظر عن حجم الدعم السياسي مثل

السياسية الانتخابية، وثالثاً، وهذا هو الهم، لان الحزب ولد وسط حالة من التشرذم والانقسام في صفوف الاسلاميين الاثراك الذين شكلوا حزب الرفاه. كانت حالة الاستقرار التي جاءت بها حكومة اجاويد قصيرة الاجل بلا شك، فمن ناحية، عاش الاقتصاد التركي منذ تولى رجل الدولة العجوز للسلطة حالة من التدهور المستمر، بعد ان شهد انهماكاً لموسا خلال حكم اربكان القصير، وقد تفاقمت الازمة الاقتصادية التركية الى الحد الذي انكمش فيه اقتصاد البلاد بنسبة عشرة بالمئة خلال العام الماضي، ومن ناحية ثانية عادت الطبقة التركية العلمانية الحاكمة الى عاداتها المتاملة على فساد وتشرذم وصراع عيشي على السلطة، مما ادى الى النهاية الى تشرذم حزب اجاويد ذاته، يضاف الى ذلك فشل اجاويد، رغم الاسترضاءات الكبرى التي قدمها للاوروبيين، في فتح الطريق امام الحناق بلاده بالوحدة والاربية، وهو الهدف الذي جعل منه اجاويد اولوية برنامج حكومته، ليس فقط من اجل تحسين الاوضاع التركية الاقتصادية بل ايضا، وقبل كل شيء، من اجل حسم سؤال الهوية التي ارق الاثراك منذ النهار الذي انتمت اليه، اليوم تنتهي ولاية اجاويد وقد خابت الامل في اعادة بناء الاستقرار الذي طالما طارده الاثراك كحلم بعيد المنال، وتعود تركيا الى مرحلة التمزق الحزبي والعدالة والتنمية. اسس هذا الحزب قبل اقل من عامين على يد مجموعة شابة (شابة نسبياً بالطبع) من اتباع اربكان السابقين وكوادر حزبي الرفاه والفضيلة، يقف في مقدمة تلك المجموعة رجب طيب اردوغان الذي كان ترأس بلدية اسطنبول في منتصف السبعينات، محرراً شعبية مائة بفضل النجاحات التي حققها في ادارة شؤون العاصمة الامپراطورية السابقة ومركز التجارة والثقافة في تركيا الجمهورية، كان الدفاع وراء تأسيس حزب العدالة والتنمية هو البحث عن السلطة بمعناها السياسي الانتخابي، فقد تولى اردوغان وزملاؤه في قاعة راسخة بان الجيش التركي والوكسمة العلمانية للدولة لن تسمح بوصول حزب الاسلامي الحاكم مهما كانت عواقب ذلك وبعض النظر عن حجم الدعم السياسي مثل

السياسية الانتخابية، وثالثاً، وهذا هو الهم، لان الحزب ولد وسط حالة من التشرذم والانقسام في صفوف الاسلاميين الاثراك الذين شكلوا حزب الرفاه. كانت حالة الاستقرار التي جاءت بها حكومة اجاويد قصيرة الاجل بلا شك، فمن ناحية، عاش الاقتصاد التركي منذ تولى رجل الدولة العجوز للسلطة حالة من التدهور المستمر، بعد ان شهد انهماكاً لموسا خلال حكم اربكان القصير، وقد تفاقمت الازمة الاقتصادية التركية الى الحد الذي انكمش فيه اقتصاد البلاد بنسبة عشرة بالمئة خلال العام الماضي، ومن ناحية ثانية عادت الطبقة التركية العلمانية الحاكمة الى عاداتها المتاملة على فساد وتشرذم وصراع عيشي على السلطة، مما ادى الى النهاية الى تشرذم حزب اجاويد ذاته، يضاف الى ذلك فشل اجاويد، رغم الاسترضاءات الكبرى التي قدمها للاوروبيين، في فتح الطريق امام الحناق بلاده بالوحدة والاربية، وهو الهدف الذي جعل منه اجاويد اولوية برنامج حكومته، ليس فقط من اجل تحسين الاوضاع التركية الاقتصادية بل ايضا، وقبل كل شيء، من اجل حسم سؤال الهوية التي ارق الاثراك منذ النهار الذي انتمت اليه، اليوم تنتهي ولاية اجاويد وقد خابت الامل في اعادة بناء الاستقرار الذي طالما طارده الاثراك كحلم بعيد المنال، وتعود تركيا الى مرحلة التمزق الحزبي والعدالة والتنمية. اسس هذا الحزب قبل اقل من عامين على يد مجموعة شابة (شابة نسبياً بالطبع) من اتباع اربكان السابقين وكوادر حزبي الرفاه والفضيلة، يقف في مقدمة تلك المجموعة رجب طيب اردوغان الذي كان ترأس بلدية اسطنبول في منتصف السبعينات، محرراً شعبية مائة بفضل النجاحات التي حققها في ادارة شؤون العاصمة الامپراطورية السابقة ومركز التجارة والثقافة في تركيا الجمهورية، كان الدفاع وراء تأسيس حزب العدالة والتنمية هو البحث عن السلطة بمعناها السياسي الانتخابي، فقد تولى اردوغان وزملاؤه في قاعة راسخة بان الجيش التركي والوكسمة العلمانية للدولة لن تسمح بوصول حزب الاسلامي الحاكم مهما كانت عواقب ذلك وبعض النظر عن حجم الدعم السياسي مثل

السياسية الانتخابية، وثالثاً، وهذا هو الهم، لان الحزب ولد وسط حالة من التشرذم والانقسام في صفوف الاسلاميين الاثراك الذين شكلوا حزب الرفاه. كانت حالة الاستقرار التي جاءت بها حكومة اجاويد قصيرة الاجل بلا شك، فمن ناحية، عاش الاقتصاد التركي منذ تولى رجل الدولة العجوز للسلطة حالة من التدهور المستمر، بعد ان شهد انهماكاً لموسا خلال حكم اربكان القصير، وقد تفاقمت الازمة الاقتصادية التركية الى الحد الذي انكمش فيه اقتصاد البلاد بنسبة عشرة بالمئة خلال العام الماضي، ومن ناحية ثانية عادت الطبقة التركية العلمانية الحاكمة الى عاداتها المتاملة على فساد وتشرذم وصراع عيشي على السلطة، مما ادى الى النهاية الى تشرذم حزب اجاويد ذاته، يضاف الى ذلك فشل اجاويد، رغم الاسترضاءات الكبرى التي قدمها للاوروبيين، في فتح الطريق امام الحناق بلاده بالوحدة والاربية، وهو الهدف الذي جعل منه اجاويد اولوية برنامج حكومته، ليس فقط من اجل تحسين الاوضاع التركية الاقتصادية بل ايضا، وقبل كل شيء، من اجل حسم سؤال الهوية التي ارق الاثراك منذ النهار الذي انتمت اليه، اليوم تنتهي ولاية اجاويد وقد خابت الامل في اعادة بناء الاستقرار الذي طالما طارده الاثراك كحلم بعيد المنال، وتعود تركيا الى مرحلة التمزق الحزبي والعدالة والتنمية. اسس هذا الحزب قبل اقل من عامين على يد مجموعة شابة (شابة نسبياً بالطبع) من اتباع اربكان السابقين وكوادر حزبي الرفاه والفضيلة، يقف في مقدمة تلك المجموعة رجب طيب اردوغان الذي كان ترأس بلدية اسطنبول في منتصف السبعينات، محرراً شعبية مائة بفضل النجاحات التي حققها في ادارة شؤون العاصمة الامپراطورية السابقة ومركز التجارة والثقافة في تركيا الجمهورية، كان الدفاع وراء تأسيس حزب العدالة والتنمية هو البحث عن السلطة بمعناها السياسي الانتخابي، فقد تولى اردوغان وزملاؤه في قاعة راسخة بان الجيش التركي والوكسمة العلمانية للدولة لن تسمح بوصول حزب الاسلامي الحاكم مهما كانت عواقب ذلك وبعض النظر عن حجم الدعم السياسي مثل

السياسية الانتخابية، وثالثاً، وهذا هو الهم، لان الحزب ولد وسط حالة من التشرذم والانقسام في صفوف الاسلاميين الاثراك الذين شكلوا حزب الرفاه. كانت حالة الاستقرار التي جاءت بها حكومة اجاويد قصيرة الاجل بلا شك، فمن ناحية، عاش الاقتصاد التركي منذ تولى رجل الدولة العجوز للسلطة حالة من التدهور المستمر، بعد ان شهد انهماكاً لموسا خلال حكم اربكان القصير، وقد تفاقمت الازمة الاقتصادية التركية الى الحد الذي انكمش فيه اقتصاد البلاد بنسبة عشرة بالمئة خلال العام الماضي، ومن ناحية ثانية عادت الطبقة التركية العلمانية الحاكمة الى عاداتها المتاملة على فساد وتشرذم وصراع عيشي على السلطة، مما ادى الى النهاية الى تشرذم حزب اجاويد ذاته، يضاف الى ذلك فشل اجاويد، رغم الاسترضاءات الكبرى التي قدمها للاوروبيين، في فتح الطريق امام الحناق بلاده بالوحدة والاربية، وهو الهدف الذي جعل منه اجاويد اولوية برنامج حكومته، ليس فقط من اجل تحسين الاوضاع التركية الاقتصادية بل ايضا، وقبل كل شيء، من اجل حسم سؤال الهوية التي ارق الاثراك منذ النهار الذي انتمت اليه، اليوم تنتهي ولاية اجاويد وقد خابت الامل في اعادة بناء الاستقرار الذي طالما طارده الاثراك كحلم بعيد المنال، وتعود تركيا الى مرحلة التمزق الحزبي والعدالة والتنمية. اسس هذا الحزب قبل اقل من عامين على يد مجموعة شابة (شابة نسبياً بالطبع) من اتباع اربكان السابقين وكوادر حزبي الرفاه والفضيلة، يقف في مقدمة تلك المجموعة رجب طيب اردوغان الذي كان ترأس بلدية اسطنبول في منتصف السبعينات، محرراً شعبية مائة بفضل النجاحات التي حققها في ادارة شؤون العاصمة الامپراطورية السابقة ومركز التجارة والثقافة في تركيا الجمهورية، كان الدفاع وراء تأسيس حزب العدالة والتنمية هو البحث عن السلطة بمعناها السياسي الانتخابي، فقد تولى اردوغان وزملاؤه في قاعة راسخة بان الجيش التركي والوكسمة العلمانية للدولة لن تسمح بوصول حزب الاسلامي الحاكم مهما كانت عواقب ذلك وبعض النظر عن حجم الدعم السياسي مثل

الديمقراطية والخطاب المخادع

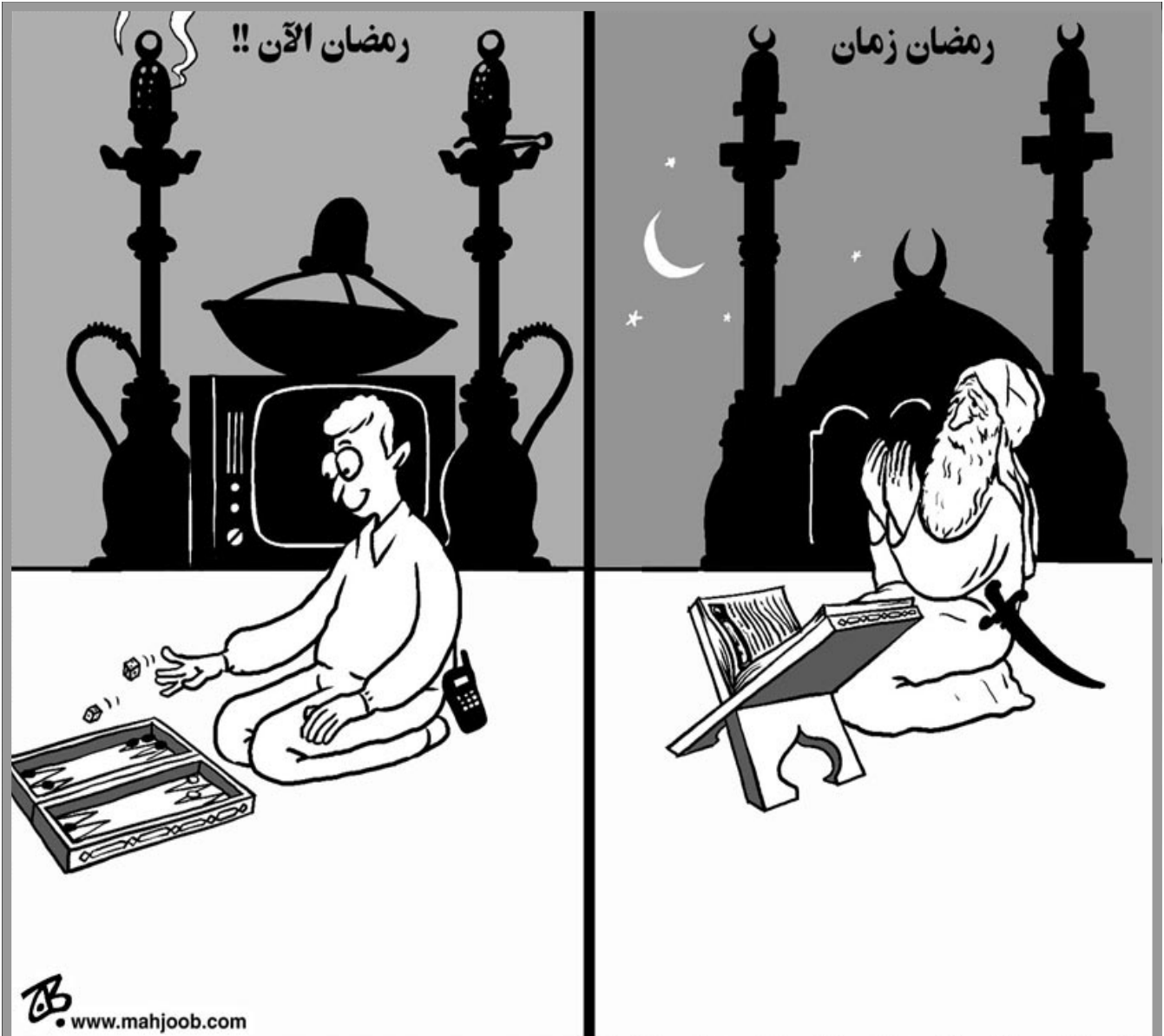
د. علي محمد فخر

إن الحيوانات والماكينات كالكامبيوتر تختفي بتدمير الإشارات أو المعلومات إلى غيرها أو فيما بينها، لكنها لا تمارس قط ما يفعله الإنسان باللغة عندما يتلاعب بالكلمات لإخفاء مقاصد ورسائل هدفها الرئيسي إقناع الآخرين والكذب عليهم. ومنذ أن وضع اليونانيون الأوائل في أثينا قواعد وأساليب التلاعب بالخطاب أثناء المداولات في الحاكم وذلك من أجل إقناع القضاة بأية صورة حتى ولو أدّى ذلك إلى تبسّرة الجناة أو الحكم على الأبرياء، تطوّرت أساليب تزييف الخطاب شيئاً فشيئاً لتصل إلى قمة نزحها في بدايات القرن الماضي. عندنا أصبح التلاعب بالكلمات عن طريق الإعلان لإقناع الناس بشراء شتى المنتجات، وتزييف الخطاب السياسي من أجل كسب أصوات الناخبين أو قبول الفاشستية العنصرية أو الإيديولوجيات الأفكار والممارسات الشمولية... أصبح ذلك من سمات ذلك القرن ومنجزات الإنسان الشريفة.

لأنه لا توجد مجتمعات تتجسّد في حياتها السياسية ظاهرة الإقناع بامتسahan الكتب والرسائل الخفية أكثر من مجتمعاتنا العربية. فغياب شفافية الديمقراطية وضور حقّ محاسبة المسؤولين من قبل الناس والمجتمع يجعل تلك الظاهرة تنمو وتزدهر بامتياز. لنعط أمثلة. في أيامنا التي نعيشها نسعى السياسيون والإعلاميون الغربيين يصرحون مهساً، وأحياناً جهراً، بأن القادة العرب الذين يجتمعون بهم في السر يعبرون عن عدم ممانعتهم لضرب العراق، بل أنهم سيقدّمون العم اللوجستي غير المباشر للجيش والأساطيل الغازية، في الوقت الذي يصرف فيه الخطاب الرسمي العربي، دون أي استثناء، بمعارضته لضرب العراق. هذا نوع من ممارسة الخطاب المخادع الكاذب الذي أصبح ظاهرة مرضية في الأرض العربية.

الخطاب الأخطر هو الذي يكتفي بتدمير رسائل خفية من خلال خطاب يبدو معقولاً. خذ الخطاب العربي الرسمي الذي يدعي مناصرة للوحدة العربية أو أي وحدة أصغر على مستوى الإقليم بشرط أن تكون متدرجة وعقلانية. إن الرسالة الخفية هي في كلمتي التدرج والعقلانية الغامضتين، والذين ستعنيان مرور عشرات السنين قبل الانتقال من حال إلى حال أفضل منه وعدم إختناك أية خطوة قد تغضب هذه الدولة الأجنبية أو تلك المضحية بأية منافع مؤقتة من أجل المنافع المشتركة على الأمد الطويل... أي الانتظار لأمر طويل الذي تموت فيه الأمة بسبب تمزقها وتشرذمها. خذ الخطاب العربي الرسمي الذي يتحدث عن أهمية وحدة المجتمع وعدم إقتسامه. إن الرسالة الخفية هي في كلمتي عدم إقتسامه والتي ستعني عدم المساس بامتيازات مالية أو سياسية أو دينية لبعض جماعات المجتمع.

خذ الخطاب العربي الرسمي وهو يتحدث عن إيمانه بحرية الإعلام المسؤولة. إن الرسالة الخفية هي في كلمة المسؤولة، التي ستعني اعتبار كل نقد حقيقي وصادق للسلطة انتقاداً غير مسؤول، مع قبول انتقاد، بل وتوجيه، كل القوى الأخرى غير المحسوبة على السلطة. هذا الخطاب الملوء بالمعروض والرسائل الخفية، لا علاج له ولا منجى منه إلا بشفافية الديمقراطية والمزيد من جرعاتها.



قوانين العقوبات، وبالطبع دور المؤسسة العسكرية في الحكم، وقد حاول أجابيد خلال العامين الماضيين الاستجابة للانتقادات الاوروبية بان نجح في تحرير سلسلة قوانين عبر البرلمان لغت عقوبة الاعدام واجرت تعديلات ملموسة فيما يتعلق بقضايا حقوق الانسان والحقوق الثقافية للاقلية الكردية. ولكن دور الجيش في صناعة القرار وادارة شؤون الدولة يمثل، كما يعرف الجميع، البقرة الأكثر قداسة في كيان الجمهورية التركية، وهو على اية حال المحاجر الرئيسي امام ازدياد نفوذ الاسلام السياسي والثقافي في البلاد، فهل ترغب أوروبا فعلاً في اطلاق حرية الاسلام السياسي في البلد الذي يمثل ثاني اكبر قوة عسكرية في حلف الناتو بعد الولايات المتحدة، اما ان أوروبا تريد المحافظة على تركيا علمانية متناويرة بدون ان تفتح لها ابواب الوحدة الأوروبية.

فوجيء اجابويد بعد مجموعة الاصلاحات التشريعات التي ادخلها ان اجتماع القمة الأوروبية الاخير في كوبينهاغن قد اقر مشروع توسع الوحدة الأوروبية يضم عشر دول اخرى مع نهاية 2004، بما في ذلك هنجاريا، ودول التطبيق السوفيتية السابقة. كما اعتك قمة كوبينهاغن الضوء الاخضر لبدء التفاوض حول انضمام مجموعة دول اخرى مثل رومانيا وبلغاريا (التي تمضي اوضاعها الاقتصادية لا تلت سوءا عن الوضع التركي) وقبرص خلال عدة اعوام قليلة بعد ذلك، ولكن القمة الأوروبية اصابت المعسكر الأوروبي في انقرة بخيبة امل كبيرة عندما رفضت الاعلان عن بدء التفاوض حول انضمام تركيا، ما يضاعف من خيبة امل هذه ان مصادر الوحدة الأوروبية في بروكسل تؤكد ان حل هذا الاعلان غير متوقع في لقاء القمة الأوروبية القادم المقرر في كانون الأول (ديسمبر)، بل ان التقرير الأوروبي الاخير حول الاوضاع التركية يعيد من جديد التأكيد على الانتقادات التقليدية للقوانين والسياسات الداخلية ولدور المؤسسة التشريعية في الحكم.

بماذا تعود تركيا الى حالة الفصام العثماني التقليدي في علاقاتها بالعلاقات الأوروبية الذي يزداد توسعا في الجوار التركي، وبين أزمة السياسة وأزمة العلاقة مع المنظمة الأوروبية لتزاد التركة تقاماً، وليس ثمة من حل في الأفق، ليس لاستحالة التوصل الى حل ما أو لأن القوى التركي الجمعي عاجز عن تلئس الطريق، بل لان القوى التركية النافذة ترفض وضع القضايا الجوهرية والاساسية محل البحث.

خزيبه انما لا يتجسد في حياتها السياسية ظاهرة الإقناع بامتسahan الكتب والرسائل الخفية أكثر من مجتمعاتنا العربية. فغياب شفافية الديمقراطية وضور حقّ محاسبة المسؤولين من قبل الناس والمجتمع يجعل تلك الظاهرة تنمو وتزدهر بامتياز. لنعط أمثلة. في أيامنا التي نعيشها نسعى السياسيون والإعلاميون الغربيين يصرحون مهساً، وأحياناً جهراً، بأن القادة العرب الذين يجتمعون بهم في السر يعبرون عن عدم ممانعتهم لضرب العراق، بل أنهم سيقدّمون العم اللوجستي غير المباشر للجيش والأساطيل الغازية، في الوقت الذي يصرف فيه الخطاب الرسمي العربي، دون أي استثناء، بمعارضته لضرب العراق. هذا نوع من ممارسة الخطاب المخادع الكاذب الذي أصبح ظاهرة مرضية في الأرض العربية.

الازمة التركية: تداخل حلقات السياسة والاقتصاد والعلاقة بالمنظومة الأوروبية

د. بشير موسى نافع

هذا الحزب، وفي ظل سيطرة اربكان العنوية (أوربكا العظيمة) على حزب الفضيلة فقد اتجه اردوغان الى تأسيس حزب جديد يتخطى تماماً عن البرنامج الاسلامي، حزب ذو توجهات علمانية معتدلة ويتسم بطابع محافظ فيما يتعلق بمسائل الاقتصاد والاجتماع. وهذا، وبالرغم من جذوره الاسلامية، تجنّب حزب العدالة والتنمية طرح اية تساؤلات حول الاساس الفلسفي للمجموية، اقر استمرار عضوية تركيا في حلف شمال الاطلسي، اعلن تأييده للقابض للعسقي الى الانضمام للوحدة الأوروبية، ولا يختلف العدالة والتنمية كثيراً عن بقية احزاب اليمين التركي في توكيده النسبي على حرية الاعتقاد الديني في البلاد، بل ان حرية الاعتقاد ضرورة توفير الحماية القانونية لها، هي احد الشروط التي يتحتم على تركيا الالتزام بها قبل ان تبدأ مؤسسة الوحدة الأوروبية في البحث الجاد حول الحناق تركيا بالوحدة الأوروبية، ولكن لا الجيش والوكسمة العلمانية المدنية تريد ان ترى حزب العدالة والاربية، في فتح الطريق امام الحناق بلاده بالوحدة والاربية، وهو الهدف الذي جعل منه اجاويد اولوية برنامج حكومته، ليس فقط من اجل تحسين الاوضاع التركية الاقتصادية بل ايضا، وقبل كل شيء، من اجل حسم سؤال الهوية التي ارق الاثراك منذ النهار الذي انتمت اليه، اليوم تنتهي ولاية اجاويد وقد خابت الامل في اعادة بناء الاستقرار الذي طالما طارده الاثراك كحلم بعيد المنال، وتعود تركيا الى مرحلة التمزق الحزبي والعدالة والتنمية. اسس هذا الحزب قبل اقل من عامين على يد مجموعة شابة (شابة نسبياً بالطبع) من اتباع اربكان السابقين وكوادر حزبي الرفاه والفضيلة، يقف في مقدمة تلك المجموعة رجب طيب اردوغان الذي كان ترأس بلدية اسطنبول في منتصف السبعينات، محرراً شعبية مائة بفضل النجاحات التي حققها في ادارة شؤون العاصمة الامپراطورية السابقة ومركز التجارة والثقافة في تركيا الجمهورية، كان الدفاع وراء تأسيس حزب العدالة والتنمية هو البحث عن السلطة بمعناها السياسي الانتخابي، فقد تولى اردوغان وزملاؤه في قاعة راسخة بان الجيش التركي والوكسمة العلمانية للدولة لن تسمح بوصول حزب الاسلامي الحاكم مهما كانت عواقب ذلك وبعض النظر عن حجم الدعم السياسي مثل

السياسية الانتخابية، وثالثاً، وهذا هو الهم، لان الحزب ولد وسط حالة من التشرذم والانقسام في صفوف الاسلاميين الاثراك الذين شكلوا حزب الرفاه. كانت حالة الاستقرار التي جاءت بها حكومة اجاويد قصيرة الاجل بلا شك، فمن ناحية، عاش الاقتصاد التركي منذ تولى رجل الدولة العجوز للسلطة حالة من التدهور المستمر، بعد ان شهد انهماكاً لموسا خلال حكم اربكان القصير، وقد تفاقمت الازمة الاقتصادية التركية الى الحد الذي انكمش فيه اقتصاد البلاد بنسبة عشرة بالمئة خلال العام الماضي، ومن ناحية ثانية عادت الطبقة التركية العلمانية الحاكمة الى عاداتها المتاملة على فساد وتشرذم وصراع عيشي على السلطة، مما ادى الى النهاية الى تشرذم حزب اجاويد ذاته، يضاف الى ذلك فشل اجاويد، رغم الاسترضاءات الكبرى التي قدمها للاوروبيين، في فتح الطريق امام الحناق بلاده بالوحدة والاربية، وهو الهدف الذي جعل منه اجاويد اولوية برنامج حكومته، ليس فقط من اجل تحسين الاوضاع التركية الاقتصادية بل ايضا، وقبل كل شيء، من اجل حسم سؤال الهوية التي ارق الاثراك منذ النهار الذي انتمت اليه، اليوم تنتهي ولاية اجاويد وقد خابت الامل في اعادة بناء الاستقرار الذي طالما طارده الاثراك كحلم بعيد المنال، وتعود تركيا الى مرحلة التمزق الحزبي والعدالة والتنمية. اسس هذا الحزب قبل اقل من عامين على يد مجموعة شابة (شابة نسبياً بالطبع) من اتباع اربكان السابقين وكوادر حزبي الرفاه والفضيلة، يقف في مقدمة تلك المجموعة رجب طيب اردوغان الذي كان ترأس بلدية اسطنبول في منتصف السبعينات، محرراً شعبية مائة بفضل النجاحات التي حققها في ادارة شؤون العاصمة الامپراطورية السابقة ومركز التجارة والثقافة في تركيا الجمهورية، كان الدفاع وراء تأسيس حزب العدالة والتنمية هو البحث عن السلطة بمعناها السياسي الانتخابي، فقد تولى اردوغان وزملاؤه في قاعة راسخة بان الجيش التركي والوكسمة العلمانية للدولة لن تسمح بوصول حزب الاسلامي الحاكم مهما كانت عواقب ذلك وبعض النظر عن حجم الدعم السياسي مثل

الازمة التركية: تداخل حلقات السياسة والاقتصاد والعلاقة بالمنظومة الأوروبية

د. يوسف نور عوض

السياسية الانتخابية، وثالثاً، وهذا هو الهم، لان الحزب ولد وسط حالة من التشرذم والانقسام في صفوف الاسلاميين الاثراك الذين شكلوا حزب الرفاه. كانت حالة الاستقرار التي جاءت بها حكومة اجاويد قصيرة الاجل بلا شك، فمن ناحية، عاش الاقتصاد التركي منذ تولى رجل الدولة العجوز للسلطة حالة من التدهور المستمر، بعد ان شهد انهماكاً لموسا خلال حكم اربكان القصير، وقد تفاقمت الازمة الاقتصادية التركية الى الحد الذي انكمش فيه اقتصاد البلاد بنسبة عشرة بالمئة خلال العام الماضي، ومن ناحية ثانية عادت الطبقة التركية العلمانية الحاكمة الى عاداتها المتاملة على فساد وتشرذم وصراع عيشي على السلطة، مما ادى الى النهاية الى تشرذم حزب اجاويد ذاته، يضاف الى ذلك فشل اجاويد، رغم الاسترضاءات الكبرى التي قدمها للاوروبيين، في فتح الطريق امام الحناق بلاده بالوحدة والاربية، وهو الهدف الذي جعل منه اجاويد اولوية برنامج حكومته، ليس فقط من اجل تحسين الاوضاع التركية الاقتصادية بل ايضا، وقبل كل شيء، من اجل حسم سؤال الهوية التي ارق الاثراك منذ النهار الذي انتمت اليه، اليوم تنتهي ولاية اجاويد وقد خابت الامل في اعادة بناء الاستقرار الذي طالما طارده الاثراك كحلم بعيد المنال، وتعود تركيا الى مرحلة التمزق الحزبي والعدالة والتنمية. اسس هذا الحزب قبل اقل من عامين على يد مجموعة شابة (شابة نسبياً بالطبع) من اتباع اربكان السابقين وكوادر حزبي الرفاه والفضيلة، يقف في مقدمة تلك المجموعة رجب طيب اردوغان الذي كان ترأس بلدية اسطنبول في منتصف السبعينات، محرراً شعبية مائة بفضل النجاحات التي حققها في ادارة شؤون العاصمة الامپراطورية السابقة ومركز التجارة والثقافة في تركيا الجمهورية، كان الدفاع وراء تأسيس حزب العدالة والتنمية هو البحث عن السلطة بمعناها السياسي الانتخابي، فقد تولى اردوغان وزملاؤه في قاعة راسخة بان الجيش التركي والوكسمة العلمانية للدولة لن تسمح بوصول حزب الاسلامي الحاكم مهما كانت عواقب ذلك وبعض النظر عن حجم الدعم السياسي مثل

الازمة التركية: تداخل حلقات السياسة والاقتصاد والعلاقة بالمنظومة الأوروبية

د. يوسف نور عوض

السياسية الانتخابية، وثالثاً، وهذا هو الهم، لان الحزب ولد وسط حالة من التشرذم والانقسام في صفوف الاسلاميين الاثراك الذين شكلوا حزب الرفاه. كانت حالة الاستقرار التي جاءت بها حكومة اجاويد قصيرة الاجل بلا شك، فمن ناحية، عاش الاقتصاد التركي منذ تولى رجل الدولة العجوز للسلطة حالة من التدهور المستمر، بعد ان شهد انهماكاً لموسا خلال حكم اربكان القصير، وقد تفاقمت الازمة الاقتصادية التركية الى الحد الذي انكمش فيه اقتصاد البلاد بنسبة عشرة بالمئة خلال العام الماضي، ومن ناحية ثانية عادت الطبقة التركية العلمانية الحاكمة الى عاداتها المتاملة على فساد وتشرذم وصراع عيشي على السلطة، مما ادى الى النهاية الى تشرذم حزب اجاويد ذاته، يضاف الى ذلك فشل اجاويد، رغم الاسترضاءات الكبرى التي قدمها للاوروبيين، في فتح الطريق امام الحناق بلاده بالوحدة والاربية، وهو الهدف الذي جعل منه اجاويد اولوية برنامج حكومته، ليس فقط من اجل تحسين الاوضاع التركية الاقتصادية بل ايضا، وقبل كل شيء، من اجل حسم سؤال الهوية التي ارق الاثراك منذ النهار الذي انتمت اليه، اليوم تنتهي ولاية اجاويد وقد خابت الامل في اعادة بناء الاستقرار الذي طالما طارده الاثراك كحلم بعيد المنال، وتعود تركيا الى مرحلة التمزق الحزبي والعدالة والتنمية. اسس هذا الحزب قبل اقل من عامين على يد مجموعة شابة (شابة نسبياً بالطبع) من اتباع اربكان السابقين وكوادر حزبي الرفاه والفضيلة، يقف في مقدمة تلك المجموعة رجب طيب اردوغان الذي كان ترأس بلدية اسطنبول في منتصف السبعينات، محرراً شعبية مائة بفضل النجاحات التي حققها في ادارة شؤون العاصمة الامپراطورية السابقة ومركز التجارة والثقافة في تركيا الجمهورية، كان الدفاع وراء تأسيس حزب العدالة والتنمية هو البحث عن السلطة بمعناها السياسي الانتخابي، فقد تولى اردوغان وزملاؤه في قاعة راسخة بان الجيش التركي والوكسمة العلمانية للدولة لن تسمح بوصول حزب الاسلامي الحاكم مهما كانت عواقب ذلك وبعض النظر عن حجم الدعم السياسي مثل

السياسية الانتخابية، وثالثاً، وهذا هو الهم، لان الحزب ولد وسط حالة من التشرذم والانقسام في صفوف الاسلاميين الاثراك الذين شكلوا حزب الرفاه. كانت حالة الاستقرار التي جاءت بها حكومة اجاويد قصيرة الاجل بلا شك، فمن ناحية، عاش الاقتصاد التركي منذ تولى رجل الدولة العجوز للسلطة حالة من التدهور المستمر، بعد ان شهد انهماكاً لموسا خلال حكم اربكان القصير، وقد تفاقمت الازمة الاقتصادية التركية الى الحد الذي انكمش فيه اقتصاد البلاد بنسبة عشرة بالمئة خلال العام الماضي، ومن ناحية ثانية عادت الطبقة التركية العلمانية الحاكمة الى عاداتها المتاملة على فساد وتشرذم وصراع عيشي على السلطة، مما ادى الى النهاية الى تشرذم حزب اجاويد ذاته، يضاف الى ذلك فشل اجاويد، رغم الاسترضاءات الكبرى التي قدمها للاوروبيين، في فتح الطريق امام الحناق بلاده بالوحدة والاربية، وهو الهدف الذي جعل منه اجاويد اولوية برنامج حكومته، ليس فقط من اجل تحسين الاوضاع التركية الاقتصادية بل ايضا، وقبل كل شيء، من اجل حسم سؤال الهوية التي ارق الاثراك منذ النهار الذي انتمت اليه، اليوم تنتهي ولاية اجاويد وقد خابت الامل في اعادة بناء الاستقرار الذي طالما طارده الاثراك كحلم بعيد المنال، وتعود تركيا الى مرحلة التمزق الحزبي والعدالة والتنمية. اسس هذا الحزب قبل اقل من عامين على يد مجموعة شابة (شابة نسبياً بالطبع) من اتباع اربكان السابقين وكوادر حزبي الرفاه والفضيلة، يقف في مقدمة تلك المجموعة رجب طيب اردوغان الذي كان ترأس بلدية اسطنبول في منتصف السبعينات، محرراً شعبية مائة بفضل النجاحات التي حققها في ادارة شؤون العاصمة الامپراطورية السابقة ومركز التجارة والثقافة في تركيا الجمهورية، كان الدفاع وراء تأسيس حزب العدالة والتنمية هو البحث عن السلطة بمعناها السياسي الانتخابي، فقد تولى اردوغان وزملاؤه في قاعة راسخة بان الجيش التركي والوكسمة العلمانية للدولة لن تسمح بوصول حزب الاسلامي الحاكم مهما كانت عواقب ذلك وبعض النظر عن حجم الدعم السياسي مثل

السياسية الانتخابية، وثالثاً، وهذا هو الهم، لان الحزب ولد وسط حالة من التشرذم والانقسام في صفوف الاسلاميين الاثراك الذين شكلوا حزب الرفاه. كانت حالة الاستقرار التي جاءت بها حكومة اجاويد قصيرة الاجل بلا شك، فمن ناحية، عاش الاقتصاد التركي منذ تولى رجل الدولة العجوز للسلطة حالة من التدهور المستمر، بعد ان شهد انهماكاً لموسا خلال حكم اربكان القصير، وقد تفاقمت الازمة الاقتصادية التركية الى الحد الذي انكمش فيه اقتصاد البلاد بنسبة عشرة بالمئة خلال العام الماضي، ومن ناحية ثانية عادت الطبقة التركية العلمانية الحاكمة الى عاداتها المتاملة على فساد وتشرذم وصراع عيشي على السلطة، مما ادى الى النهاية الى تشرذم حزب اجاويد ذاته، يضاف الى ذلك فشل اجاويد، رغم الاسترضاءات الكبرى التي قدمها للاوروبيين، في فتح الطريق امام الحناق بلاده بالوحدة والاربية، وهو الهدف الذي جعل منه اجاويد اولوية برنامج حكومته، ليس فقط من اجل تحسين الاوضاع التركية الاقتصادية بل ايضا، وقبل كل شيء، من اجل حسم سؤال الهوية التي ارق الاثراك منذ النهار الذي انتمت اليه، اليوم تنتهي ولاية اجاويد وقد خابت الامل في اعادة بناء الاستقرار الذي طالما طارده الاثراك كحلم بعيد المنال، وتعود تركيا الى مرحلة التمزق الحزبي والعدالة والتنمية. اسس هذا الحزب قبل اقل من عامين على يد مجموعة شابة (شابة نسبياً بالطبع) من اتباع اربكان السابقين وكوادر حزبي الرفاه والفضيلة، يقف في مقدمة تلك المجموعة رجب طيب اردوغان الذي كان ترأس بلدية اسطنبول في منتصف السبعينات، محرراً شعبية مائة بفضل النجاحات التي حققها في ادارة شؤون العاصمة الامپراطورية السابقة ومركز التجارة والثقافة في تركيا الجمهورية، كان الدفاع وراء تأسيس حزب العدالة والتنمية هو البحث عن السلطة بمعناها السياسي الانتخابي، فقد تولى اردوغان وزملاؤه في قاعة راسخة بان الجيش التركي والوكسمة العلمانية للدولة لن تسمح بوصول حزب الاسلامي الحاكم مهما كانت عواقب ذلك وبعض النظر عن حجم الدعم السياسي مثل

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كننج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو  
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).  
فاكس: 0208-741 8902 / 0208-748 7637  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) /هاتف/فاكس: 3901523(202)  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ول عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 37)  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47840801 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47840801



## بني ملال

مهما كتبنا عن المدن، صغيرة كانت أم كبيرة، سنظل نتصايربها الجغرافية بعيدة عن أعيننا ووجهها الآخر خلف المرآة. إننا لا نلمس، أثناء مشاهداتها العينية، إلا ما هو ظاهر في حياة المدن العامة، أما عمقها فلأينائها الذين يعرفون عنها حياتهاالسرية والعلمية، هل أقول إنني أعرف بني ملال جيدا؟ لا أدعي ذلك، ولكن الثماني والأربعين ساعة التي قضيتها هناك، بين ربوع الأصدقاء الطيبين، مكنتني من تكوين صورة نسبية. تقريبية عن فضاء طبيعي فلاحي جميل أخذ يتشوه بفعل البناء العشوائي الزاحف نحو المناطق الخضراء المحيطة بالمدينة من كل جانب وبفعل الهجرة الداخلية التي ستخترز قريبا هيبة وسلوكات غير مستساغة، حتى أننا سنة 1978، ونحن نطل عليها من «عين أسردون»، كانت تبدو لنا حديقة جارية مشتمة بلا تنسيق جمالي داخل حديقة شبه غابوية مليئة بأشجار الزيتون وفواكه وخضراوات أخرى. ثمة بساتين وضيعات، فلاحون صغار وإقطاعيون كبار، خلوات ليلية لعشاق يسرقون وقتاً فائضاً من أجل اقتناص لحظات متع عابرة، هي مدينة المتع لمن أراد، هكذا عرف عنها، وسيكون علينا، في تلك السنة، أن نلبي دعوة المجلس البلدي الاحتفائي، آنذاك، لنتلقى بجمهور آخر، غير جمهور مدن المركز، ونخرج ما في صدورنا من شعر وقصة وكلام ثقافي يشبعنا ويعكس طموحاتنا وتوجهاتنا الفكرية والإيديولوجية. كانت المرحلة السياسية جد عصبية، وكان الأدب، بأجناسه عُمُراً مُتَعَلِّقاً ومُوشِئاً يسير خلف الخطاب السياسي إن لم أقل يمتح منه، هكذا جئنا إلى بني ملال لأول مرة، نأكل في مطعم «الطاحونة القديمة»، وننام في فندق «شمس» الذي كان قد أنشئ في إطار الانفتاح على السياحة. كانت قلوبنا الأدبية غير مستساغة عند حُرُاس القيم. إلا يمكن أن نعود إلى مدننا الروبية ونترك بني ملال نتجر نشاطها، السياسي القادم إليها من مدن أخرى؛ أن تعين بلا وجع ثقافي هي ليست بصاحبة إليه؛ لكن المجلس البلدي كان مصراً على إخراج المدينة من عزلتها النفسية والجغرافية.

\*\*\*

بني ملال (بتشديد وفتح لام ألف)؛ لا يهمننا أصل التسمية هنا بقدر ما يهمننا فضاءها الطبيعي الذي يلغها وساكنتها الباحثة عن الرزق حتى ولو كان هجرة سوية إلى إسبانيا أو إيطاليا والموت الحقيق الذي يتبعه، هي مزيج من العرب والأمازيغ، لكنهم يتعايشون في مجال جغرافي مشترك منذ سنين في تسامح ديني إنساني غير عنصري ولا تشبوه أي شائبة، بخلاف ما أخذ يتردد اليوم، في المشهد السياسي والثقافي على خطاب متشجن حول ما يسمى بالأمازيغية (رغم أنها مكوِّن بشري وجغرافي أساسيان من مكونات المجتمع المغربي) التي ذاع أصحابها عن مفهوم التعايش السلمي بين المغاربة وبدأوا يصعدون لهجتهم العنصرية تجاه العرب والعروبة، إن الأمازيغ البسطاء، في الشمال والجنوب والوسط، لا يعيرون اهتماماً لهذه المسألة اللغوية التي يروج لها متقفو العاصمة المرزسوق، فالأولوية بالنسبة لهم (المواطنون الأمازيغ) هي لتنمية مدنهم وقراهم تنمية تحتية شاملة والقضاء على البطالة المتفشية في أوساطهم وتشبيد المدارس وشق الطرق والإتيان ببناء الصالح للشرب ناهيك عن الأمية، وهكذا تصاهرت العائلات العربية والأمازيغية في بوتقة واحدة وكونت سلالات متجانسة لا لساسسية فيها، فاللغة العربية تجاور الأمازيغية وليس ثمة أي إشكال لغوي يسمى إلى التفارقة قصداً.

وبمجرد ما إن تغابر مدينة «قصبة تادلة» مسافة كيلومترات، بالليل والنهار، حتى تستقبلك أشجار الزيتون «الواقعة» على اليمين واليسار مثل موكب الحراس جاء لاستقبالك، إن «قصبية تادلة» هي المدينة المنحدرة إلى سهلها الفلاحي المعروف باسمها، منها خرج جبل الرواد الأوائل من المناضلين الشيوعيين المغاربة الذين أرقوا المرحوم علي يعثة في سيرته السياسية منذ الأربعينيات.

تقترب الحافلة من بني ملال، ليلا، وأتحيل أن الصديقين «التوأمين»، حسان بورقية وعبد الكريم الجويطي، الكاتبين والترجمين، قد ضاقتا نزعاً بالانتظار، لكن كيف الوصول إلى بني ملال في الوقت المحدد والحافلات الرابطة بين جبل المدن في المغرب تقف لتخُرج الناس وتملاً بطنها بهم؟ هذه هي صورة النقل العمومي عندا، تأخر في الانطلاق وتأخر في الوصول.

كان ليل بني ملال ما يزال محتفظاً بسخونة النهار التي ستتضاعف صباح الغد، إنه شبح الجفاف الذي يخيم على المنطقة هنا وهناك، لا أثر لقطرات المطر في بني ملال والغلالة مهددة.

\*\*\*

مطعم باريس؛ هو أول مطعم بني هنا وقد زاره كل من أندريه مالرو والمغنية إديت بياف، مثل مثل مقهى «تورينغ» الذي كان يجلس إليه الماريشال ليوبتي للمعيم العام والحاكم بأمره آنذاك، هو أول حانة بالدينة يتردد عليه الفرنسيون ومدنيين وعسكريين المئين وقت استراحتهم بكؤوس الريكان والسازانزي في انتظار الغداء والعتشاء، وما هو حسان بورقية، الساكن جيداً بالقرب منه، يتردد عليه ليُشرب القهوة بالحليب ويتصفح «القدس العربي» والصحف المغربية وذلك استراحة من الكتابة والرسم والترجمة والاشياء الأخرى ذاتية، رفيقه الجويطي وسعيد فائق الذي أحافنا، صباح ذلك اليوم بمقالة في «الصباح» عن ظاهرة «السيداء» في المنطقة، فباختيارها بؤرة للمهاجرين السريين، فإن انتشار المرض يعرف نمواً عند الفتيات الصغيرات اللواتي يملأن المقاهي والنوادي الليلية، وبسيبهم انتشرت الدعارة بشكل لافت.

ومثل أي مدينة قريبة أو بعيدة، هناك «زواج» بين البداوة والحداثة، لكن البداوة، في صورة الهجرة القروية والنزوح اليومي إليها، هي الطاغية، مع ما تقتض من نزعة إجرامية بفعل التجارة في المخدرات على نطاق سري وعلني والمجازفة بالقتل بشكل سافر ودون خوف.

إن بني ملال لفي اتساع عشوائي.

لقد كان بالإمكان الجلوس فترة أطول في مطعم «باريس» ، ولكن فراغه الكلي من الرزبنا، إلا من نحن الأربعة فقط، جعلنا نجمع «امتعتنا» دون أن نشبع بطوننا. لقد كان بالإمكان أن نذهب إلى بيت حسان لقضاء الليلة، ولكن «الرجاء» كان كريما معنا، فالرجل رغم أنه موظف، إلا أن رغبته في متابعة دراسة الماجعية ما تزال تصطدم بأجراوات إدارية بيروقراطية. هكذا سنلغي زمننا الأول لنحسي زمننا الثاني في بيت حسان، هنا سنصعد موسيقى الجاز للأمريكي يوسف لطيف الرنجي، مجموعة «بينك فلويد»، هي غمرة الحداثيين عن برودة وإنسانيتته، نسي حسان طاجينه فوق القرن إلى أن احترق، لكنه كان طاجينا لندياً رغم احتراقه.

عندما زار الشاعر عفيفي مطر بني ملال، ذات سنة، قال لأصدقائه: حرام إن تموت هذه الواحة، فلنفسأل الشهاعر نوري الجراح المتزوج من بني ملال: هل هي مدينة أم واحة؟ في الصورة كلها، مشتمة ومتنافرة، أخصب مكان لتصدير قوارب الموت، لكن كتابات ابنائها، من أمثال حسان بورقية والجويطي وغيرهما تعيد إليها روحها وذاكرتها المفقودة.

# القدس

دبي - «القدس العربي»:

اختطفت سيدة بريطانية طفلها الإماراتي وغادرت به إمارة رأس الخيمة إلى بلدها، وفوجئ زوجها الذي يعمل مدربا رياضيا في أكاديمية للشرطة، ونقلت عنه صحيفة «الخليج» أن طفله لم يكمل شهره الثامن، وأنه مرتبط بزواجه منذ ثلاث سنوات، وأنها عمدت إلى اصطحاب طفله إلى بلدها من دون علمه أو إخطاره مسبقا، مرجحا أن يكون السبب وغيبتها في أن لا يكون الطفل مسلما.

## لص يفوز بعشرة ملايين استرليني من اليانصيب

■ لندن - رويترز: قالت صحف بريطانية أن مراهقا له سجل اجرامي فاز بعشر ملايين جنيه استرليني في اول تجربة له مع اليانصيب. وقال مايكل كارول (19 عاما) في مؤتمر صحافي نظمته شركة كامبلوت لليانصيب انه لم يحدث ان لعب اليانصيب على الاطلاق من قبل لكنه في لحظة قرر شراء تذاكرتين فازتا بمبلغ 9.7 مليون جنيه استرليني. وقال كارول الذي افرج عنه من السجن مؤخرا ومازال يتعين عليه حمل

## حادث مرور في مصر يؤدي بحياة 29 شخصا

■ القاهرة- اف ب: أعلنت الشرطة المصرية ان ما لا يقل عن 29 شخصا قتلوا امس الاربعا واصيب 24 آخرون في حادث اصطدام بين حافلة وشاحنة على بعد 61 كلم من القاهرة على الطريق المؤدية الى السويس، واضافت المصدر نفسه ان الحافلة التي تملكها شركة سياحية كانت قادمة من منتجع شرم الشيخ على البحر الاحمر عندما اصطدمت بشاحنة طلعت عليها الطريق بشكل مفاجئ بينما كانت تحاول الاستدارة في الاتجاه المعاكس. ولم تكن الشرطة قادرة بعد على معرفة ما اذا كانت الحافلة تقل سياحا اجانب.

## كبير خدم ديانا يكشف تفاصيل لقاء مع ملكة بريطانيا

■ لندن-رويترز: قال كبير خدم الاميرة الراحلة ديانا في مقابلة صحافية نشرت امس الاربعا ان الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا طالبتته الاحتراس لسلامته. وافازت صحفته «ديلي ميروز» التي نشرت المقابلة بتفاصيل الانهيار المفاجئ لحاكمة بول باريل بسرقة متعلقات للاميرة الراحلة مقابل 250 الف جنيه استرليني (نحو 400 الف دولار امريكي). وكانت الملكة اليزابيث قد اسدلت الستار بصورة مفاجئة على محاكمة كبير الخدم يوم الجمعة الماضي بالكشف عن انه ابغها عام 1997 بأنه يعتمز الاحتفاظ ببعض متعلقات ديانا وحياتها لديانا.

ونشرت «ديلي ميروز» نسخة من حديث باريل للشرطة والذي عدد فيه تفاصيل حياة ديانا الخاصة ومن بينها انه اعتاد ان يحضر رجالا الي شقتها في مواعيد غرامية بعد انهيار زواجها من تشارلز. وتذكرت الصحيفة ان باريل الذي تأسس دفاعه عن القضية على اظهار انه كان على علاقة وثيقة بالاميرة ابغ للشرطة ان ديانا طلبت منه ذات مرة ان يعد لزواج سري.

● بدعوة من عبد الكريم المدرس الامين العام والرئيس التنفيذي لغرفة التجارة العربية البريطانية ستقيم الغرفة يوم الثلاثاء 2002/11/12 بمقرها لقاء عمل برواية وحضور الدكتور سعد الله اغا القلعة وزير السياحة السوري، ومشاركة عدد من السفراء العرب ورجال الاعمال والصحافيين والمهتمين بالاعمال السياحية والتجارية للاطلاع على ما تقدمه وزارة السياحة السورية من منتجات جديدة. وسيكون اللقاء الساعة الثانية والنصف بعد الظهر وسيعقبه طعام الافطار بالغرفة.

● زارممسؤول الإعلام الخارجي في وزارة الخارجية السودانية الدكتور حيدر حاج صديق يرافقه الوزير المفوض في السفارة السودانية في ابوظبي عمر صالح ابو بكر مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في ابوظبي، وشاهدا عرضا تعريفيا عن أهداف وأنشطة المركز خلال مسيرته في السنوات الماضية.

● اهدى الفنان محمد صبحي مسلسله الاخير«فارس بلاجواد» الى تلفزيون العراق لعرضه في شهر رمضان، والمسلسل الذي اثيرت ضده ضجة كبيرة يقع في اربعين حلقة.

● وقال صبحي انه يهديها الي شعب العراق تضامنا معه في مواجهة الحصار وتعبية في شهر رمضان المبارك، واعلن مشرفون في التلفزيون العراقي ان المسلسل سيital اهتمام العراقيين.

● أطلقت اللجنة التنسيقية لصون المها العربية موقعا خاصا

# بريطانية تختطف ولدها الاماراتي الى بلادها... لنألا يبقى مسلما!

والتي قال الزوج انها حاكمتها بمساعدة رجل وامرأة بريطانيين زميلين لها في عملهم في مدرسة خاصة، وأفاد ان خلافات عادية كانت تنشب بينه وزوجته التي اقترن بها بعد علاقة توفقت بينهما عندما كانا جارين في الحي الذي كانا يقيمان فيه في دبي، ولفت إلى أنها ذكرت له قبل أيام فقط من سفرها أنها لا ترغب في أن يصبح ولدها مسلما، على الرغم من اعتناقها هي نفسها الإسلام.

وقال انه تمكن بعد محاولات متعددة من الاتصال بها في بريطانيا بعد أن تعمدت عدم الرد، إلا ان الحاحه اجبرها على الاستجابة،



الاميرة فيكتوريا ولية عهد السويد قامت بزيارة الى اسبانيا حيث كانت في ضيافة الملك خوان كارلوس وزوجته الملكة صوفيا واستهدفت الزيارة الترويج للثقافة السويدية في اسبانيا (اف ب)

|  |  |
|--|--|
| ● قررت المطربة سيمون الغاء عدد من التعاقدات التي قامت بها للغناء في عدد من دول اوروپا وكندا واستراليا وذلك بعد ان وجه اليها محمد صبحي الدعوة للاشتراك في بروفات مسرحية «ملك سيام» التي يبدأ عرضها في الموسم الشتوي في اطار شعار المسرح للجمع.  |  |
| ● الممثل الشاب محمد لطفي يلعب لأول مرة دور البطولة الملتقة من خلال فيلم «كذلك في الزمالك» ويوجد فيه شخصية عامل في محل سيارات يحمل بالثراء والشهرة.   |  |
| ● بمناسبة شهر رمضان المبارك يقام معرض الكتاب العربي الاسلامي في لندن في الفترة من 2002/11/17 الى 2002/11/8 تحت اشراف اتحاد الناشرين العرب في المملكة المتحدة واوروپا وذلك في المركز الثقافي الاسلامي (الجامع المركزي) في وسط لندن وفي مركز تجمع الجالية العربية والاسلامية: 146 Park Road, Regent's Park, London NW8 7RG U.K |  |
| ● الدخول مجاني يوميا من الثانية عشرة ظهرا وحتى العاشرة مساء.   |  |
| ● دعا اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين في بريطانيا الي الاجتماع الموسع الذي ينظمه في احتتام دورته الحالية في لندن للتداول في الوضع الخطير الذي تمر به القضية العراقية وموقف المثقفين وذلك يوم الاحد العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) من الساعة الحادية عشرة صباحا الي السادسة مساء على العنوان التالي:                       |  |
| Nelson Room, Ealing Town Hall, New Broadway  |  |

● يستعد الفنان المسرحي العراقي سامي عبد الحميد لبدء مسرحية «يهودي مالطا» لكريستوفر مارلو وانتاج لجنة المسرح العراقي.

## قتيل في «طوشة» جنوبي الاردن

■ عمان-«القدس العربي»: قتل واحد وسبعة جرحى هم حصيلة «طوشة» حصلت في بلدة صحراوية صغيرة جدا تدعى الحسينية جنوبي الاردن، وجميع الضحايا اصيبوا بعد ان استخدمت عائلتان السلاح الأبيض «الشبرية» لتصفية الحساب، ولولا تدخل الشرطة لاستمر الطعن والطعن المضاد.

ومن جهة أخرى اعتقلت السلطات عصابة مؤلفة من سبعة أشخاص تخصصوا بالسطو المسلح على المواطنين في منطقة جبلية وعرة قرب محافظة عجلون شمالي البلاد.

وقالت الشرطة ان العصابة تختفي بين الجبال ثم تفاجئ المارة وتهدهم ببندقية صيد وبلطة لقطع الاخشاب وتحصل على ما في جيوبهم وعلى هواتفهم الخلوية.

وعليا تفارس هذه العصابة اسلوب «قطع الطرق» الذي كان سائدا في بدايات القرن الحالي، وتم القبض على المجموعة بعد ان تقدم ثلاثة مواطنين بشكوى حول تعرضهم لحالات سرقة متاثرة.

وقدرت محكمة التمييز الأردنية بأن رجلا مسننا لم يكن يستطيع رد اعتداء ولده التسلل عليه إلا بإطلاق النار عليه مما ادى لقتل الولد، واعتبرت المحكمة تقديرها اساسيا في حكم خلاف حول القضية بين محكمة الجنايات الكبرى والنيابة العامة وبالتالي قررت عدم مسؤولية الوالد القاتل عن مقتل ابنه في قضية عائلية معقدة للغاية.

## أكبر شطيرة في العالم مكسيكية

■ مونتيري (المكسيك)-رويترز: انضم جزار وصانع جبن الي ثمانية مطاعم مكسيكية لاعاد ما يقولون انه اكبر شطيرة (تاكو) في العالم وينتزعون هذا اللقب من الولايات المتحدة.

اعدت الشطيرة التي تعد وجبة مكسيكية تقليدية في مدينة مونتيري بشمال البلاد ويقترب طولها من المتر وتزن 600 كيلوغرام وصنعت من 480 من اقراص خبز التورتية غير المخمر والمصنوع من دقيق القمح موضوعة معا ومملوءة لحما مقروما وجبنا.

وتقول موسوعة غينيس للأرقام القياسية العالمية ان الرقم القياسي السابق لأكبر شطيرة تاكو سجل في هيوستون بولاية تكساس في عام 2000 وكانت تزن 519 كيلوغراما.

## الدب «ويني» امام المحكمة

■ سان فرانسيسكو-رويترز: اصبح الدب ويني ذا بوه محل نزاع قضائي بعدما بدأت شركة والت ديزني وحفيدة مخترع شخصية الدب عملية قضائية لحماية حقوق استخدامه. وكانت شركة ستيفن سليسنجر قد حصلت على حقوق استخدام شخصية الدب ويني ذا بوه في السوق الامريكية من مخترعها البريطاني أ. ميلن عام 1930 قبل ان تبيعها لشركة ديزني مقابل نسبة من الارباح.

وقالت شركة سليسنجر ان ديزني تفسر القساوتن تفسيرا خاطئا وانها هي نفسها قد تخسر حقوق استغلال الشخصية اضافة الى مليار دولار خسائر دعوى اخرى ما زالت معلقة.

## احتجاج المومسات في باريس على قانون معاد نشاطهن

■ باريس-اف ب: استنفرت مئات المومسات في باريس دفاعا عن حقهن في ممارسة الدعارة المهذب بفعل مشروع قانون للحكومة الجيمينية يهدف الى فرض عقوبات على اصطياد المارة في الشوارع.

وقدمت المومسات من جميع انحاء فرنسا لتلبية لدعوة عدد من الجمعيات اضافة الى حزب الخضرا، وبدعم من ناشطين من اجل حقوق الانسان للجمع امام مجلس الشيوخ وادانت المومسات التدابير «المناهضة للدعارة» المبرجة في مشروع القانون الذي ينص على عقوبة السجن لسنة اشهر وغرامة يمكن ان تبلغ 3750 يورو لممارسة نشاطهن في الشارع، بينما تعمل 80 % منهن على الطرق العامة.

واوضحت جولي الناطقة باسم جمعية باريسية تضم حوالي مئتين من مومسات احياء الدعارة التقليدية في باريس ان مشروع وزير الداخلية نيكولا ساركوزي «يدفع الدعارة الى السرية».

تعدد الى النظافة والتجديد، وهكذا تظهر صورتك احلى وتزداد لعانا.

هدية صغيرة نذيذة تسر خاطر، وتزرع في سواك احلى عاطفة.

تراقب ما عندك وتحرس عليه، وتحاول ان تكون ذلك المتنبه الراعي الذي يرعى خرافه.

لك قوتك وحجكت، وتدافع من وجهة نظرك في كل الظروف.

تضع في الجغرافيا، وليس عندك حس التوجه وتحمل معك عند الضرورة مخططا.

تعيد النظر وتغير في بريدك ولن تصغي الى محييلك الذي يحمل نقدا غير واضح.

تحكي حكايات حلوة للصغار، وتحاول ان تقول حقاقت لهم، وهكذا يكتشفون معك الكثير.

خلاف صغير وقبل ان تدير ظهرك تحاول ان تباشر المصالحة.

الشجاعة حافزك في مسعاك الشاق، والكوابح معك تنفخ سراك.

تشعر ببعض الاضطراب منذ الصباح ولك الحق ان تلتقط.

تسرع في انهاء مهمة بدأتها منذ ايام ولا وقت عندك للتدقق او للتأخير.

تأثرك كبير، تشعر بانك تفيض عاطفة وشغفة وتروح تذوب عميقا.

كلام النجوم

الجمال: 12 اذار، 10 نيسان

الجمال: 21 نيسان، 20 مايو

الجمال: 13 ايار، 11 حزيران